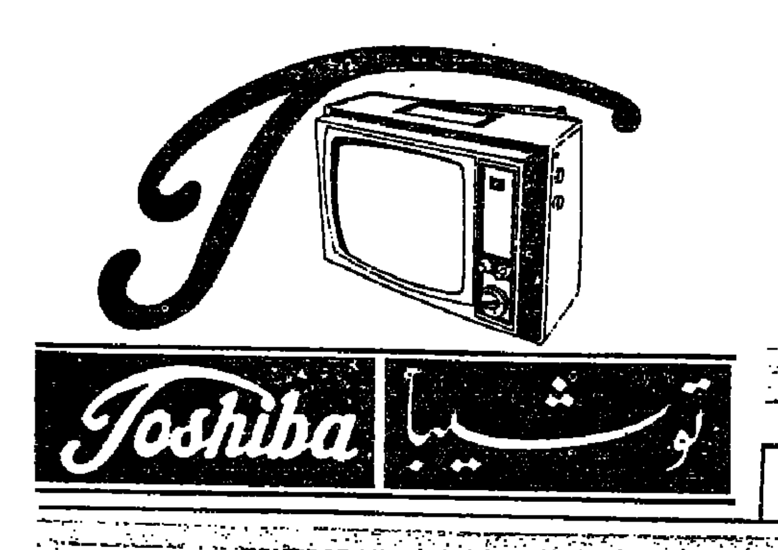


الأنوار

١٢ ٣٥

AL-ANWAR - Beyrouth 30 Mars 10 Année No. 3024

بيروت الاحد ٣٠ آذار - ١٩٦٩ - السنة ١٠ - العدد ٣٠٢٤

تحقيق مصور خاص ينشر لأول مرة

«الأنوار» تقابل الفدائيين داخل سجنهم في زوريخ

بالرغم من الحراسة المشددة التي تفرضها السلطات السويسرية على الفدائيين الفلسطينيين الثلاثة المعتقلين في زوريخ، فقد استطاع عادل الياس موفد «الانوار» الدخول الى المعتقل ومقابلة الفدائيين والتقاط صور لهم داخل السجن . وبذلك يكون موفد «الانوار» اول صحفي عربي او اجنبي استطاع مقابلة فدائيي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الانسة امينة دحبور ، وابراهيم يوسف ، ومحمد ابو الهيجاء ، منذ اعتقالهم اثر مهاجمتهم طائرة «العال» الاسرائيلية في مطار زوريخ يوم ١٨ شباط الماضي . وفي الصورة التي تظهر الفدائية امينة دحبور امام غرفة سجنها في المعتقل بزوريخ . وفي الصورة الثانية يبدو الفدائي محمد ابو الهيجاء مع احد رجال الامن السويسريين داخل المعتقل . صور اخرى على الصفحة ٤ .





المرأة العربية بالقدس تتحدى وحشية العدو

● تحدت مئات النساء العربيات في القدس المحتلة يوم امس الاول رجال البوليس الاسرائيلي الذين كانوا يحملون الدروع والعصي . وسارت اكثر من ... سيدة وفتاة عربية اتشحن بالسواد الى المقبرة التي دفن فيها قاسم ابو عكر التميمي الذي استشهد من شدة التعذيب في احد السجون الاسرائيلية قبل ايام . فهاجم بوليس العدو النساء ومنعهن من الوصول الى المقبرة ، كما اعتقل عددا منهن كما يبدو في الصورة التي التقطت ... ●

الفريق اول فوزي يؤكد ايمان القوات المصرية بحتمية المعركة

اعلن الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية ... ان القوات المسلحة المصرية ... الى انسحاب قوات العدو الاسرائيلي .

جاء ذلك في التقرير الذي قدمه الفريق اول فوزي الى المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي بالقاهرة .

وقال ان المعركة القادمة ستكون ... مختلفة عما سبقها من معارك .

مع هذا العدد

أطلب

□ ملحق خاص - ٤ صفحات

توزع «الانوار» مع عددها اليوم ، ملحقا خاصا ... المحاضرة التي القاها الاستاذ ... بعنوان «الثورة والفن في العمل الفلسطيني» ... تحليل لظاهرة ... الثورة ... في وجه ... فلسطين ، وتوضيح اسلوب الواقع العربي الفلسطيني في محاولة ... العمل الفدائي على ... «المثلث ...» .

□ الملحق الاسبوعي - ٢٤ صفحة

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل رأسمالها: ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١٠٣٨
تلفون: ٢٨٠٩٦٠ - ٤ خطوط / خط خاص: ٢٨٥٩٧٢
الاعلانات: مكتب خاص - بناية العسيلي ساحة رياض الصلح - بيروت - ت ٢٢٠٢٥٨ - ٢٥٩٦٦١
الاشتراكات:
عن سنة ٦٠ ليرة تضاف اليها اجور البريد للخارج.

اصداء الافراج عن بختيار في الاوساط النيابية

حماده يتهم كبار المسؤولين "بتوريطه" مع ايران

كتب مندوب «الانوار»:

انتهت ازمة الجنرال الايراني تيمور بختيار على الصعيد القضائي بصدور مذكرة الافراج عنه واستصدار قرار بتسفيره لتبدأ الازمة على الصعيد النيابي. فقد احدث القرار ردة فعل في موقف رئيس المجلس الذي قال ان كبار المسؤولين ورطوه في هذه القضية عندما وعدوه بتسليم بختيار لايران، بينما كبار المسؤولين وعلى رأسهم الرئيس شارل حلو يعلنون ان حماده فهم من خلال البحث بقضية الجنرال الايراني ان هناك اتجاها لتسليمه وعلى هذا الاساس تورط هو وطمأن سفير ايران الى ان بختيار سيسلم. يقوم كرامي الان بمحاولة استرضاء حماده وتطويق استجواب سيتقدم به عدد من نواب الشيعة..

وقد كشف المراقبون السياسيون النقاب عن فحوى الكتاب الذي احاله الرئيس صبري حماده الى مجلس الوزراء، والذي تلي في الجلسة الاخيرة التي اتخذ فيها قرار عدم تسليم بختيار الى السلطات الايرانية.

لهجة عنيفة

وقال المراقبون السياسيون ان لهجة كتاب الرئيس صبري حماده كانت عنيفة للغاية، وانه اتهم بصورة صريحة بعض كبار المسؤولين دون ان يسميهم بالرضوخ لاغراءات حالت دون تلبية رغبة دولة ايران.

واكد بعض الوزراء هذه المعلومات وقالوا انها المرة الاولى التي يرسل فيها رئيس المجلس كتابا عنيفا من هذا النوع الى رئاسة مجلس الوزراء خاصة وان الكتاب قد تطرق الى موقف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وبعض الوزراء.

وجهة نظر نظيفة

لكن الرئيس شارل حلو، بعد تلاوة كتاب الرئيس حماده، سارع الى القول «بان ما قاله رئيس المجلس انما عبر فيه عن وجهة نظر نظيفة وسليمة غايتها خدمة البلاد».

وعلق الرئيس حلو على ما ورد في كتاب رئيس المجلس من انه، اي حماده، قد تلقى وعودا رسمية بتسليم بختيار، فقال: كل ما قلته للرئيس حماده عندما بحث معي هذا الامر انني ميال الى الاخذ بمبدأ التسليم شرط الا يتعارض مع القانون اللبناني ومع مصلحة لبنان العليا — ولقد فهم الرئيس حماده هذا القول بانه موافقة مسبقة على مبدأ التسليم.

وانتهى اجتماع مجلس الوزراء بان كلف الرئيس رشيد كرامي، بصورة شخصية، الاتصال برئيس المجلس ليشرح له الوضع، ويحاول استرضاءه.

مستمر في الغضب

ولكن، على ما يبدو، فان الرئيس حماده مصمم على المضي في غضبته على الحكومة حتى النهاية، والدليل على ذلك انه بدأ يصرح في اوساطه الخاصة ان الحكومة لا يجوز ان تبقى طويلا.

وقد حاول الرئيس كرامي الاتصال برئيس المجلس صباح الجمعة الماضي، فقيل له ان حماده موجود خارج بيروت. ولذلك تريث كرامي بانتظار نهار غد الاثنين للاجتماع برئيس المجلس في محاولة استرضائه. كذلك سيقوم الرئيس شارل حلو بنفس المهمة خلال اجتماعه صباح الثلاثاء القادم برئيس المجلس.

زجوه زجا

وتتلخص وجهة نظر حماده بان الحكومة وكبار المسؤولين (ويعني رئيس الجمهورية) قد زجوه في مثل هذه القضية زجا. فمنذ ثلاثة اسابيع زاره سفير ايران، بوصفه، اي حماده، اكبر مرجع رسمي شعبي، وطلب اليه التدخل لدى السلطات اللبنانية لتسليم بختيار الى حكومة ايران.

ويقول حماده انه لم يرتبط مع السفير الايراني باي وعد بل قال له انه سيبحث الموضوع مع رئيس الجمهورية ومع رئيس الحكومة.

ويضيف حماده انه زار الرئيس حلو في حينه وخرج من الزيارة وهو مقتنع بان الرئيس يميل الى اتخاذ مبدأ التسليم حرصا على حسن سير العلاقات مع ايران.

ولم يكتف حماده بذلك بل اجتمع الى الرئيس كرامي وخرج من السراي وعنده هذا الانطباع نفسه عندها اتصل بسفير ايران وابلغه هذا الاتجاه.

واعتبر حماده ذلك بمثابة وعد شخصي، ليس مع سفير ايران، بل مع الشاه شخصيا، لان سفير ايران ابلغه بان الشاه يطلب حماده التوسط لحل هذه المشكلة.

وينتهي حماده الى القول: «اذا كانوا لا يريدون تسليم بختيار تحت مختلف العوامل والتأثيرات، فلماذا وعدوني، ولماذا ورطوني» ؟!

نيول اخرى

ويبدو ان نيول عدم تسليم بختيار لا تنحصر فقط بغضبة الرئيس حماده، بل تتعداها الى خمسة نواب ينتمون الى «الجبهة الديمقراطية البرلمانية». وهؤلاء النواب هم السادة: جعفر شرف الدين، وممدوح العبدالله، ومحمد دعاس زعيتر، ونايف المصري وعلي ماضي. وقد كانوا من اشد المتحمسين لتسليم بختيار، حتى انهم هددوا الحكومة في حينه بحجب الثقة عنها اذا لم يتم التسليم.

استجواب موحد

ويبدو ان النواب الخمسة عاكفون الان على وضع استجواب موحد لتقديمه الى الحكومة بصدد هذا الموضوع واعلان حجبهم الثقة.

والمساعي التي سيقوم بها الرئيس رشيد كرامي لترضية الرئيس صبري حماده سوف تشمل هؤلاء النواب ايضا، خوفا من ان تتسع شقة الخلاف وتؤدي في النتيجة الى مضاعفات خطيرة على الصعيد السياسي

تكليف كرامي باسترضاء رئيس المجلس الذي بدأ حملة ضد الحكومة

الحلف يستبق خطة الحكومة بتوصية او اقتراح زيادة سعر البنزين

ظهرت تباشير الحملة التي يعدها «الحلف الثلاثي» لاستغلال رغبة الحكومة في زيادة اسعار البنزين، ونقل المعارضة من داخل المجلس الى خارجه.

فقد تقدم امس خمسة نواب ينتمون الى «الحلف» باقتراح الى رئاسة مجلس النواب يقضي برفض مبدأ زيادة اسعار البنزين وزيادة اية ضريبة الا بقرار من مجلس النواب. والنواب اصحاب الاقتراح هم السادة: جوزف مغبغب اميل سلهب، فيليب الخازن، نصري المعلوف وادمون رزق.

وينتظر هؤلاء النواب انعقاد جلسة المجلس نهار الثلاثاء القادم لاثارة هذا الموضوع وجر الحكومة الى معركة كلامية تظهر فيها المعارضة بدور الحريصة على مصالح الشعب والوقوف ضد زيادة اية ضريبة.

نص الاقتراح

وفيما يلي نص الاقتراح الذي تقدم به النواب الخمسة الى رئاسة مجلس النواب:

«ان النواب الموقعين ادناه يطلبون من الرئاسة المحترمة ان تضع على جدول الاعمال في اول جلسة يعقدها المجلس الاقتراح التالي:

«اطلع اللبنانيون على خطاب القاه رئيس الحكومة في التلفزيون والاذاعة ونشرته الصحف اعلن فيه عزم الحكومة على زيادة رسوم البنزين ليرة على كل صفيحة وقد قوبل هذا الاعلان بالاستنكار الشديد لدى جميع الاوساط، الى حد ان فريقا من المواطنين بادر الى الاضراب والمقاومة السلبية كما ان عددا من السادة النواب على اختلاف الاتجاهات جهر بمعارضته هذه الزيادة فضلا عن الهيئات الشعبية والاحزاب والنقابات.

«لذلك يتقدم النواب الموقعون بطلب الموافقة على التوصية التالية:

«ان المجلس النيابي بعد ان اخذ علما بعزم الحكومة على زيادة رسم البنزين يطلب منها الرجوع عن هذه الفكرة نظرا للضائقة التي يعاني الشعب نتائجها ويطلب الامتناع عن فرض اي رسم او ضريبة جديدة الا عن طريق هذا المجلس وبعد استكمال الدراسات حول سياسة الدولة المالية والنظام الضريبي.».

الرئيس يعزي بالجنرال ايزنهاور

وجه صباح امس الرئيس شارل حلو الى الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون، برقية تعزية بالجنرال ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الاميركية السابق. ووجه ايضا برقية تعزية الى عقيلة الجنرال ايزنهاور.

تأجيل مؤتمر الاحزاب

قررت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني تأجيل المؤتمر الذي كان مقررا عقده في ٥ نيسان المقبل الى موعد اخر، على اعتبار ان المطالب التي تنادي بها سائرة في طريق التنفيذ.

وهذه المطالب هي التالية: التجنيد الاجباري، تحصين الحدود، التحقيق في حادث المطار، تأكيد شرعية العمل الفدائي.

شارع في طرابلس باسم الشهيد عبد المنعم رياض

اقر مجلس بلدية طرابلس في جلسة عقدها صباح امس اقتراحا باطلاق اسم الشهيد الفريق اول عبد المنعم رياض على احد شوارع طرابلس تخليدا لذكراه.

اجتماع في القصر لبحث الوضع في المنطقة

عقد امس اجتماع في القصر الجمهوري في بعبدا بين الرئيسين شارل حلو ورشيد كرامي، جرى خلاله عرض الوضع السياسي الداخلي من جميع وجوهه والموقف العربي بمناسبة قرب موعد بدء محادثات الدول الاربع الكبرى للبحث عن تسوية لازمة الشرق الاوسط.

صواريخ سوفياتية ضد «البرد» تعرض على لبنان

عرض الاتحاد السوفياتي على لبنان بيعه صفقة من الصواريخ التي تستخدم ضد «البرد» في فصل الشتاء لتحويله الى امطار وتلافي الاضرار التي يسببها تساقط «البرد» على المزروعات.

ويلقى العرض السوفياتي وهو الاول من نوعه ترحيبا من قبل المراجع المختصة التي تعكف على درسه بجدية.

وذكرت مذكرة سوفياتية تلقتها الحكومة اللبنانية ان هذه الصواريخ تطلق بواسطة مدافع خاصة في الفضاء خلال فصل الشتاء لتحول «البرد» الى مطر.

مدير عام وكالة الصحافة الفرنسية يزور لبنان

يزور لبنان حاليا السيد جان ماران المدير العام لوكالة الصحافة الفرنسية ورئيس مجلس ادارتها. ويشغل السيد ماران ايضا منصب المدير الاداري لمؤسسة الصحافة في جامعة باريس، والمدير الاداري لمؤسسة الصحافة في جامعة ستراسبورغ، وعضو اللجنة الوطنية للصحافة في منظمة الاونيسكو.

اسعد الاسعد امينا مساعدا للجامعة العربية

قرر مجلس جامعة الدول العربية في اجتماع عقده امس تعيين السيد اسعد الاسعد مرشح لبنان امينا عاما مساعدا لجامعة الدول العربية خلفا للسيد الدرديري اسماعيل الذي انتهت مدة خدمته.

وسيشرف السيد اسعد الاسعد بمقتضى منصبه الجديد على الادارة القانونية والادارة الثقافية وادارة الاعلام، والادارة الاجتماعية.

الامين العام المساعد للجامعة يصل الى بيروت

وصل الى بيروت مساء امس آتيا من القاهرة الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية، ليرئس مؤتمر التخطيط التربوي للدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين المقرر افتتاحه يوم غد الاثنين بحضور ممثلين عن لبنان، والجمهورية العربية المتحدة، والاردن، وسوريا، والامانة العامة للجامعة.

الاجتماع الثالث بين الكتائب و «الهيئة»

عقد امس الاجتماع الثالث بين الكتائب و «الهيئة الوطنية» لمتابعة البحث في القضايا المحلية.

واتفق على ان يعقد الاجتماع الرابع في بيت الكتائب يوم ١٢ نيسان المقبل.

استفهام

اشتم بعض النواب روائح مريبة حول مشروع انشاء معمل جديد للسكر في منطقة البقاع.

وقرر هؤلاء النواب التقدم بسؤال يستفهمون فيه عن طبيعة هذه الروائح خاصة وان هنالك عرضين لانشاء المعمل الاول يكلف ٢٥ مليون ليرة والثاني يكلف ١٢ مليونا، والاتجاه الرسمي يميل الى الاخذ بعرض الـ ٢٥ مليونا.

في «خبر كان»

قال النائب بيار فرعون ان «الكتلة المستقلة» المؤلفة منه ومن زميليه ميشال ساسين ونصري المعلوف قد اصبحت في «خبر كان» لان ساسين ومعلوف قد انضما بصورة صريحة الى «الحلف» وبقي هو يمثل هذه الكتلة دون غيره.

لن تعقد؟

هناك احتمال قوي بان لا يعقد مجلس النواب جلسته المقررة مساء الثلاثاء القادم. وسوف يتأكد هذا الاحتمال اذا لم يتمكن الرئيس رشيد كرامي من استرضاء الرئيس صبري حماده الذي غضب على الحكومة بسبب عدم تسليم بختيار الى السلطات الايرانية.

قداس وجناز

يقام في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الاحد قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

الدكتور جورج حنا

في كنيسة سيدة البشارة الارثوذكسية شارع القرنيتي.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى المشاركة في الصلاة عن نفسه، راجية اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة.

وزير الانباء يستعرض حقائق الوضع اللبناني

الادارة بحاجة الى اصلاح جذري والاحداث تدل على مطامع اسرائيل بلبنان

استعرض وزير الانباء الشيخ بهيج تقي الدين امس المشاريع التي تهتم بها الحكومة حاليا وفي مقدمتها مشروع التجنيد الاجباري. وذكر بالخطر الذي تمثله اطماع اسرائيل في لبنان، واعلن موافقة وزارة الانباء على عدد من مطالب الصحافة.

● وزير الانباء يتلو بيانه الصحفي يحيط به نقيب الصحافة الاستاذ رياض طه ومدير عام وزارة الانباء الدكتور شارل رزق ونقيب المحررين الاستاذ ملحم كرم ● (تصوير دالاتي ونهرا)

وقال الوزير تقي الدين في مؤتمر صحفي عقده امس ان هناك خمس حقائق ينبغي الوقوف عندها، وخلاصتها ان الحكومة تولت مسؤولياتها في ظروف دقيقة تمر بها المنطقة والبلاد، ولانها ادركت الاحداث العالمية وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي. وان الادارة اللبنانية بحاجة الى اصلاح جذري لتنقية اجوائها «وان لم تكن الصورة السوداء التي يريد البعض ان يصبغها بها».

ليرة البنزين

واضاف: ان المواطنين من حقهم على الدولة لا ان تطلعهم على ما تقوم به من نشاطات فحسب، بل ان تجعلهم يقفون على حقيقة اوضاع الدولة بالذات.

واشار الى ان رئيس الحكومة صارح المواطنين بان التفكير الرسمي يتجه نحو زيادة الرسم على تنكة البنزين حتى تتخذ الحكومة قرارا بهذا الشأن يكون متجاوبا تجاوبا حقيقيا مع رغبة الرأي العام. كما ان رئيس الحكومة سيجتمع باللجان البرلمانية المختصة لاستمزاج رأيها في الموضوع نفسه. وعندما تستكمل الحكومة عناصر الدرس تتخذ موقفا نهائيا من هذه القضية بعد ان توازن بين الاعباء الجديدة التي يطلب الى المواطن ان يتحملها وبين ضرورة تنفيذ مشاريع الاوتوسترادات التي تسهم الى حد بعيد في اعادة الازدهار الاقتصادي وتنشيط الحركة السياحية والتنمية العمرانية.

التجنيد الاجباري

ثم قال: لقد كان في مقدمة المهمات التي عملت الحكومة على تنفيذها تحقيق التجنيد الاجباري، ولذلك فقد تألفت لجنة فنية خاصة تقوم حاليا بدراسة هذا المشروع من مختلف وجوهه وسيصار الى عرضه على مجلس الوزراء قريبا. اما بشأن تحصين قرى الحدود فقد اولت قيادة الجيش اللبناني هذا المشروع الدفاعي كل اهتمامها وعنايتها، واستطاعت فعلا، وخلال فترة قصيرة، انجاز التحصينات الدفاعية اللازمة على حدودنا الجنوبية.

واضاف: ولا بد من الاشارة الى ان الحكومة تتابع سياسة التعاون مع الدول العربية الشقيقة كما تعهدت في بيانها الوزاري، وهي مستمرة في بذل الجهود السياسية والدبلوماسية ضمن نطاق الجامعة العربية.

مطامع اسرائيل في لبنان

واستطرد وزير الانباء قائلا: وقد دلت الاحداث الاخيرة على ان لبنان هو محط اطماع اسرائيل التوسعية، وهي تقدم كل يوم دليلا جديدا على هذه المطامع.

فمنذ بضعة ايام نشرت صحيفة «نوفال اوبزرفاتور» تصريحا للنائب الاسرائيلي يوري افناري جاء فيه بالحرف الواحد «فيما يتعلق بحدود اسرائيل، ان امر تحديدها بالنسبة للي سهل جدا، انني افتح التوراة فاجد فيها ما يهمني، ذلك انها تجعلني استنتج ان احتلالنا لم ينته بعد.. بل يجب ان يمتد حتى الحدود التي يعنيها كتابنا المقدس. وهذه الحدود تشمل جنوب لبنان وجزءا من سوريا والاردن.. ان هذا ما نصت عليه التوراة».

وقال الوزير تقي الدين:

ولعل في تصريح النائب الاسرائيلي دليلا قاطعا — اذا كنا ما نزال بحاجة الى دليل — على ضرورة تحقيق مشروع التجنيد الاجباري والسهر على تنفيذه بصورة سريعة، لان العدو لنا بالمرصاد، ولان وضع لبنان بالنسبة الى الاطماع الاسرائيلية التوسعية لا يختلف عن وضع اي بلد عربي اخر.

مطالب الصحافة

واخيرا اعلن الوزير تقي الدين ان وزارة الانباء وافقت فعلا على عدد من مطالب الصحافة، منها:

— الافادة من قروض التسليف بالنسبة للمؤسسات الصحافية اسوة بالمؤسسات الصناعية والزراعية والسياحية بعد اجراء تعديل النصوص التشريعية المعمول بها.

— التشدد في تطبيق القرارات المتعلقة بتحديد مدة الاعلانات في دور السينما.

— مبدأ رفع سعر الاعلانات الرسمية في ضوء دراسة مالية بهذا الخصوص.

— مبدأ تعديل قانون المطبوعات.

— اخذ الوزير علما بطلب نقابة الصحافة عدم تجديد او تمديد الاتفاق المعقود بين الدولة وشركتي التلفزيون عند انتهاء اجل الترخيص.

— اعطاء البطاقة الصحافية فعالية اكثر شمولا.

— العمل على اقرار قانون تقاعد واسعاف الصحافيين بصيغته المعدلة بعدما وقعه وزير الانباء واحاله على مجلس الوزراء.

— الموافقة على المساعدات الصحفية المقررة وملاحقتها في مجلس الوزراء.

المجلس العدلي يتابع النظر بقضية محاولة اغتيال شمعون
المتهم بالتحريض علي الزغيبي يدلي بافادات متناقضة ويفاجئ المجلس بما وصفه "واقعة جديدة"

استأنف المجلس العدلي برئاسة القاضي الاستاذ بطرس نجيم ، النظر في محاولة اغتيال الرئيس الاسبق كميل شمعون التي وقعت في ايار ١٩٦٨ امام مكتب حزب « الوطنيين الاحرار » في بيروت ، وكانت جلسة الامس مخصصة لسماع افادة المعتقل السوري علي الزغيبي المتهم بتحريض المتهم الرئيسي نبيل مصطفى عكاري . والذي كان نبيل قد تراجع عن اتهامه له بالتحريض في جلسة استجوابه امام المجلس العدلي قبل اسبوع . ادلى علي الزغيبي بافادات متضاربة ثم انتهى الى حشر شاب بعثي من حمص في القضية زعم انه اطلع على القضية لكنه لم يبد رأيا .

وفي مستهل الجلسة سئل علي الزغيبي عما يقوله بالاتهامات المسندة اليه فادلى بالافادة التالية :

افادة الزغيبي

« كنت في سجن طرابلس انفذ عقوبة . فتعرفت بنبيل عكاري الذي كان يردد على مسمعي ومسمع الاخرين بانه سيقتال شمعون . كنا نسخر منه . كان يعطف علي ويقدم لي المآكل والسجائر . طلب مني ذات يوم ان امهد لـدى السلطات السورية لامرحضوره الى سوريا بعد ان ينفذ ما كان يجاهر بعزمه على تنفيذه ، فوافقت معه بعدما كرر علي ذلك وكي لا احرم من عطفه علي . طلب مني ان اجيبه برسالة خاصة اوجهها الى عزمي الجمل او صبحي الجمل في حي ابي سمراء بطرابلس على ان تكون الرسالة امانة بيد احمد النابلسي ، واللغز المتفق عليه هو : « وصل الخروف » — اي الايجاب — او « ما وصل الخروف » — اي رفض السلطات السورية —

« كان ذلك خلال عام ١٩٦٦ . بقيت معه في غرفة واحدة بسجن طرابلس اسبوعا او عشرة ايام ثم نقلت الى غرفة اخرى ، ثم الى سجن دوما في البترون . وعند انتهاء مدة عقوبتي ، صادف ذلك انتهاء مدة عقوبة المتهم اسماعيل قاسم ، وهو سوري مثلـي . فابعدنا معا عن لبنان ، ولدى تسليمنا للسلطات السورية اوقفنا في نظارة حمص ثم افرج عنا في اليوم التالي نظرا لعدم وجود جرم ، ولما كنت غريبا عن حمص اويت عند اسماعيل قاسم واثناء السهرة اخذنا نتداول الحديث عما كنا نسمعه من نبيل عكاري في السجن ، وبعد ذلك انصرفت الى بلدي ولم اعد اهتم بالموضوع حتى سمعت بالاذاعة ، اذاعة لندن نبأ محاولة اغتيال شمعون وكنت اذ ذاك برفقة شخص يدعى محمد ابراهيم ، متجهين الى الورشة التي نعمل فيها بقرية راس الشوفي بقضاء صافيتا ، وقد قلت لأحمد ، ان العكاري كان يقول على مسمعنا انه سيقتل شمعون وها هو عملها .

محاولة استدراج

وبعدها جاءني رجل امن لبناني ، وحاول استدراجي الى لبنان موهما اياي ان عمي المقيم في طرابلس قد توفي ، ففهمته انه يتعذر علي ذلك لاني مبعد عن لبنان . ثم جاءت سيدة تدعى سميرة الاسعوني وحاولت استدراجي ايضا، فاعتقلت بعد ذلك من قبل السلطات السورية في مدينة طرطوس ونقلت الى اللاذقية فدمشق ، ثم سلمت الى لبنان ، كل ذلك حصل بالاستناد الى افادة نبيل عكاري الذي عاد عنها فيما بعد » .

استجواب المتهم

● الرئيس : منذ متى تقيم في طرابلس ؟

— المتهم الزغيبي : منذ ايام الطفولة . لا اذكر بالتمام . لقد ذهب منزلي بفيضان نهر ابوعلي وقد ابعدت عن لبنان لاول مرة بسبب عدم وجود اجازة عمل لدي ، لكنني رجعت فورا لانني لا اعرف احدا في سوريا ، فاعتقلت من جديد بتهمة الدخول خلسة ، ومخالفة قرار الابعاد .

● الرئيس : عندما اتهمت بالدخول خلسة ومخالفة قرار الابعاد الم ينسب لك جرم اخر ؟

— المتهم : كلا

● الرئيس : ورد في افادتك لدى المحقق ان ماموري التحري اللذين قبضا عليك قاما بتحقيق معك لانك « كنت تلقى ضباط سوريين من الشعبة الثانية » .

— المتهم : نعم نسب الي ذلك عندما اوقفت لاول مرة بحجة عدم وجود اجازة عمل لدي ، وقد حصل ذلك خلال عام ١٩٦٤ ، وقد تركت لعدم توفر الدليل ولانه كانت ثمة رغبة في ابعادي بشتى الطرق .

● الرئيس : الم يجر توقيفك مرة ثالثة ؟

— المتهم : نعم .. لقد اوقفت بتهمة ارتكاب الزنا مع زوجة عمي (زوج والدتي سابقا) ثم تركت بعدما اسقط دعواه عني ، وتركت المنزل الذي كنت اشغله معه ومع زوجته .

أحداث ١٩٥٨

● الرئيس : الم تشترك بأحداث عام ١٩٥٨

— المتهم : كلا

● الرئيس : جارتك محمودية محمد اسماعيل محمود وعمك مصطفى الزغيبي ونجيبة عكاري ، والدة نبيل ، يقولون انك اشتركت في تلك الاحداث ، فبماذا تجيب ؟

— المتهم : انا لم اشترك في هذه الحوادث ، وانما يبدو انهم شاهدوني احمل بندقية فظنوني كذلك .

● الرئيس : هل قمت بخدمة العلم

— المتهم : نعم

● اين قضيت فترة خدمتك الاجبارية ؟

— المتهم : قمت بالخدمة الاجبارية عام ١٩٥٩ ، قضيت اربعة اشهر في سوريا والباقي في الجمهورية العربية المتحدة ، كنفر في الحرس الجمهوري ، وبعد انتهاء خدمتي الاجبارية سرحت من الجيش ، فعدت الى طرابلس .

● الرئيس : حسب قولك انك قضيت مع عكاري بين اسبوع وعشرة ايام في السجن ، فما هي الخدمات التي كان يقدمها لك ؟

— المتهم : دخان واكل .. ولما طلب مني ان اسال السلطات السورية ما اذا كانت تقبل بـه بعد تنفيذ خطته ، وافقت خجلا منه ، ولكن موافقتي كانت ظاهرية وليست قلبية ، كما قبلت ان ارسل لـه جواب « وصل الخروف » او « ما وصل » ، باسم احمد النابلسي ، وانا واقع تحت تاثير الخجل منه .

● الرئيس : في احدى افاداتك امام المحقق تقول انك اتفقت معه على ان تحضر انت شخصيا ومعك الجواب .

— المتهم : انا لم اقل ذلك .

اختيار مكان التنفيذ

● الرئيس : هل صارحك عكاري بانه درس المكان المقترح لتنفيذ عملية الاغتيال ؟

— المتهم : اذكر انه قال لي ذات يوم ان صديقا له يعمل خياطا في بيروت ويقع محله تجاه مكتب شمعون في مكاتب حزب « الوطنيين الاحرار » سوف يساعده في تنفيذ العملية ، ولم يذكر لي اسم الخياط ، كما سبق لنبيل ان ابلغني خلال وجودي معه في السجن عام ١٩٦٦ انه سوف يقتل شمعون في مكتب الحزب المذكور .

● الرئيس : ورد في افادتك امام المحقق في ٢٨ حزيران ، اي في الافادة الثانية التي ادليت بها بعد انكارك لبعض الوقائع التي رويتها في افادتك الاولى ، انه خلال سهرتك في بيت اسماعيل قاسم في حمص ، حضر شاب عرفك اسماعيل عليه بانه ابن عمه ، واعطيت اوصافه وقال لك انه شخص بارز في حزب البعث ، وذكرت انك واسماعيل عرضتم على هذا الشخص قضية نبيل عكاري وان هذا الشخص وعد بمخابرة السلطات السورية بالامر ، فماذا تقول ؟

تحت تأثير الضرب

— المتهم : سيدي الرئيس ادليت بهذه الافادة تحت تأثير الضرب من قبل ضابط الامن ، انما لا صحة لها مطلقا .

● الرئيس : ادليت بهذه الافادة امام المحقق العدلي وليس امام ضابط الامن ، فهل ضربك المحقق العدلي ؟

— المتهم : المحقق العدلي لم يضربني ، ولكني خفت اذا ما قلت له خلاف ذلك ان يرجعني لعند الضابط الذي ضربني .

● الرئيس — سلمت للسلطات اللبنانية من قبل السلطات السورية ومثلت امام المحقق للمرة الاولى في ٢٧ تموز ، ادخلت السجن ، ثم وبناء لطلبك بموجب كتاب خطي موقع منك وموجه للمحقق العدلي ، مثلت امامه في ٢٨ حزيران ، وقلت انك ترغب الادلاء بوقائع جديدة ، فايدت افادتك السابقة واضفت عليها هذه الواقعة ، اي الاتصال بشخص بارز في حزب البعث ، اثناء السهرة التي قضيتها في بيت اسماعيل قاسم، ومرض قضية عكاري عليه ووعده الاتصال بالسلطات السورية ، فهل انك ضربت في السجن لتوقيع هذا الكتاب منك ؟

قساوة الانفراد

المتهم : سيدي الرئيس ، كنت في الانفراد في السجن وكادت روحي ان تطلع ، وقد كتبت للمحقق حتى اخرج من الانفراد ولم اخبره يومذاك عن الاجتماع الذي تم في بيت اسماعيل بمدينة حمص ، بل اخبرته عن قضية الرسالة التي لنبيل على عنوان احمد النابلسي .

● الرئيس : لكنك قلت ان اسماعيل عرفك على ابن عمه البعثي البارز واعطيت اوصافه بانه طويل واسمر ويرتدي جبة حمصية ثم تراجعت وقلت ان هـذه اوصاف اسماعيل قاسم .

— المتهم : هذه الاوصاف لا صحة لها وقد اعطيتها لاتخلص من الضرب .

● الرئيس : تقول في احدى افاداتك انك عندما سمعت اسم عكاري من اذاعة لندن ، اثر حصول الحادث قلت لرفيقك : « الله يسترني من وجع الراس » فماذا يعني ؟

— المتهم : نعم قلت ذلك لصديقي محمد ابراهيم لانني خفت ان ينتقم مني نبيل عكاري ، ويذكر اسمي امام المحقق ، لانني لم انفذ وعدي الاتصال بالسلطات السورية من اجل تأمين فراره .

● المتهم علي الزغيبي ●

● الرئيس: عكاري قال في افادته الاخيرة امام المجلس وعلى مسمع منك ، انه لم يكلفك الاتصال باحد ولا بتامين فراره الى سوريا فما رايك بما يقول ؟

— المتهم : يا سيدي انا شرحت الوضع مثل ما صار معي .

● الرئيس : اذا كنت اختلقت واقعة الاتصال بمن يتصل بالسلطات السورية ومباحثتها بأمر نبيل عكاري ، واذا كان لا صحة لهذه الواقعة بتاتا فكيف تفسر قول العكاري في التحقيق ان شخصين جاءاه بعد خروجه من السجن وسألا عنه محمد سليم المصري وان احدهما قال لـه اننا قادمان من يم علي الزغيبي .

— المتهم : سيدي الرئيس هل عثرت على اسمي الشخصين وهل وجدت لهما اثرا ؟ ان الانسان يكتب ويقول ما يشاء وما هو محلي من الاعراب لارسل رسلا ؟.

للمرة الاخيرة

● الرئيس : عم تعملي كعيوه .. اسألك للمرة الاخيرة : في حمص . في بيت اسماعيل قاسم . ذكرت اسم العكاري امام الشخص الذي قلت انـه من حزب البعث ، قصدا ام علـى سبيل التحدث ؟

— المتهم : لم يكن هناك شخص من حزب البعث في سهرتنا ، ولم اذكر امام احد ما كان قد كلفني بـه العكاري .

● المحامي العام جوزف فريحه : هل كان يوجد سوريون في السجن معك ومع العكاري عام ١٩٦٦ ؟

— المتهم : لا اذكر

● المحامي العـام : السوري اسماعيل قاسم ، الم يكن معكم في السجن ؟

— المتهم : نعم كان معنا ..

● المحامي العام : طالما انك فقير وبحاجة لحسنات العكاري ، ما الذي دفع العكاري الى تكليفك بمثل هذه المهمة مع حزب البعث والسلطات السورية ؟

— المتهم : لا ادري .

● المحامي مخايل الضاهر وكيل شمعون : عندما اجريت المقابلة بينك وبين العكاري بحضور وكيله في الرابع من تموز ١٩٦٨ جابهت العكاري هذا ، بالقول انك اتصلت بشخص من حزب البعث في حمص، بينما كذبت العكاري بقضايا اخرى فهل كنت اذاك لا تزال تحت تاثير الضرب الذي شكيت منه ؟

تحت تأثير التهديد

— المتهم : نعم . كنت لا ازال تحت تاثير التهديد .

● الرئيس : اذا كنت لا تزال تحت تاثير التهديد، فلماذا كذبت العكاري باقوال ثم رجعت عن اقوال اخرى ؟

— المتهم : رغم وجود المحامي والمحقق ، لم ارجع عن اقوالي كما تقولون وانهم كانوا لا يزالون يهددونني .

● الرئيس : من كان يهددك ؟

— المتهم : كاتب المستنطق !

المحامي الضاهر : طالما ان نبيل طلب اليك ان ترسل لـه جواب على عنوان ، فهل كتب لك هذا العنوان ؟

— المتهم الزغيبي : نعم كتب لي العنوان على مظروف كنت لا ازال احتفظ بـه ، حتى تاريخ اعتقالي ، حيث مزقته في نظارة اللاذقية قبل تسليمي الى لبنان .

● الرئيس : هل احتفظت بهذه الورقة من سنة ٦٦ حتى ٦٨ ؟

— المتهم : بقيت معي « نسوة »

وهنا تدخل المحامي رامز يعقوب وكيل الزغيبي ، طالبا من رئيس المجلس رفع الجلسة ليتسنى له الانفراد بموكله ، بداعي انه يجيب على الاسئلة بصورة غير طبيعية ، لكن الرئيس رفض الطلب وابلغ المحامي يعقوب ان بامكانه الاجتماع بموكله في نهاية الجلسة ثم توجه رئيس المجلس بالسؤال التالي الى المتهم نبيل عكاري :

● الرئيس : سمعت هذا الذي قلت عنه فقير ومسكين علي الزغيبي .. انه يقول انك كتبت العنوان على مظروف خاص ، فهل انت الذي طلبت منه الاتصال بالسلطات السورية ؟

ما في فرق

— المتهم عكاري : معقول ..

● الرئيس : لقد نفيت ذلك في افادتك السابقة امامنا فما الذي حملك على الرجوع الان ؟

— المتهم عكاري : يا سيدي انا عم قول « معقول » .. وبين « انكرت » و « معقول » ما في فرق عندي .

افادات الشهود

وهنا انتقل المجلس الى سماع افادات الشهود فقال الطبيبان عبده وكيل وريمون نعمة اللذان حللا دم المتهم عكاري مخبريا ، ان دمه كان خاليا من الكحول او المخدرات عندما ارتكب الحادث ، بينما اكد الطبيب الشرعي الدكتور الياس الصايغ انه عاين نبيل في مكتب « الوطنيين الاحرار » ثم في قصر العدل ولم يجده مصابا سوى في رأسه .

واستمع المجلس الى الرقيبين في الادلة الجنائية نظير سابا ونصرالله فياض اللذين اجريا الكشف الفني على الرصاص المضبوط من مكان الحادث فاكدا ان القذائف المصادرة استعملت في سلاح الجريمة .

وتبين للمجلس ان الشاهد صديق احمد ، العبد الاسود الذي كان يعمل في قصر آل المكاوي في السعديات لم يحضر ، فتليت افادته السابقة علنا وفيها يقول ان شخصا حضر وسأله عن قصر شمعون مرتين فكان يدله عليه وان هذا الشخص — والمقصود نبيل عكاري — لم يكن وحده وان ثمة سيارة كانت تنتظره .

حاول دخول المجلس

اما الشاهد فؤاد زخيا الدويهي مرافق النائب الاب سمعان الدويهي فقد افاد انـه تعرف على نبيل في سجن طرابلس عام ١٩٦٦ عندما كان مسجونا ومكث معه ٤ او ٥ ايام وبعد ذلك زاره في منزله بزغرتا فرد لـه الزيارة في بيروت . وقبيل الحادث، واثناء وجوده امام البرلمان بمناسبة انتخاب اللجان ، التقيت بالعكاري وكان يحمل مسدسين، فلم اهتم لاني اعرف انه يحمل سلاحا باستمرار، وطلب مني بطاقة لدخول المجلس ولما اجبت سلبا ، سالني عن موعد اجتماع الجبهة الديمقراطية وحزب الوطنيين الاحرار في بيت الكتائب .. فاجبته لا ادري ، عندئذ انصرف .

● الرئيس : عندما كنتما معا في السجن عام ١٩٦٦ هـل سمعت اية تهديدات منه ؟

— الشاهد الدويهي : كلا .

شخصان مجهولان

وقال الشاهد محمد سليم المصري وهو يعمل في منشرة بباب التبانة بطرابلس ، قرب منزل نبيل ، ان شخصين احدهما اشقر ، طويل يرتدي نظارات سوداء والثاني اسمر مربوع ، تقدما منـه ذات يوم وسأله الطويل عن منزل نبيل فارشده وفي المساء شاهدت نبيل فقلت له ان شخصين سالاني عنك فقال لـي : شفتهم ، ولم اتميز لهجتهما .

وقال الشاهد بطرس يوسف عماد انـه يعمل « قهوجي متجول » وانه سمع بان شمعون مر في طرابلس وان الاهالي كانوا يتهامسون بذلك منذ مدة بعيدة ، لكنـه لا يذكر ان المتهم عكاري سالـه عـن شمعون في ذلك الوقت .

بردقان يدعي شخصيا

اما نعيم بردقان ، مرافق الرئيس الاسبق شمعون ، فقد دعي للاستماع الى افادتـه كشاهد ، فابلغ هيئة المجلس العدلي انه يريد اتخاذ صفة الادعاء الشخصي ضد نبيل عكاري بتهمة محاولة قتله ، فتقرر استجوابـه كمدع لا كشاهد .

وقال نعيم انـه عندما لحق بالعكاري والمسدس بيده صرخ عليه شمعون : « لا تقوص عليه » غير ان عكاري التفت اليـه وحاول اطلاق النار فانطلقت رصاصة واحدة ثم روكب المسدس ، عندئذ اصطدم نبيل اثناء فراره في طريق عكس السير بسيارة مرسيدس ، لا ادري اذا كان سائقها قد تعمد محاولة دهسه ، فوقع على الارض وسارعت الى القاء القبض عليـه مع الاخرين ثم لحقت بالرئيس في المستشفى .

● الرئيس : هـل عثرتم علـى دليل يثبت وجود مرافقين له ؟

— بردقان : السيارة كسرت عليه وسارت بعكس السير .. لكنـي لا اجزم بأمرها .

يبحث عن عمل

وقال الشاهد سليمان الخوري ، انـه موظف في مكتب « الوطنيين الاحرار » وان نبيل حضر اكثر من مرة بحجة تدبير شغل واثناء الحادث سمع الرصاص في الخارج وشاهد العكاري معتقلا فاخذه مـن الاخرين الى الداخل ، دون ان يسمع منه اية كلمة .

وقالت الشاهدة اليشوا اوشاناء وهي سورية تقيم في بيروت ، انها كانت تقف بجانب شمعون قرب السيارة عندما تقدم منـه عكاري واطلق عليه اربع رصاصات عندئذ وضعت يدها على فمها واخذت تصرخ .

٦ رصاصات

وقال الشاهد مانويل شمعون توماس وهو من مستخدمي مكتب حزب « الوطنيين الاحرار » انـه كان بجانب شمعون اثناء الحادث وانـه نقله شخصيا للمستشفى وان عكاري اطلق ست رصاصات لا اربع ..

اما الشاهد غبريال اليـاس شمعون ، وهو فتى يعمل مستخدما في مكتب الحزب فقد افاد انـه كان من جملة الذين قبضوا علـى نبيل وان نبيل اصطدم بسيارة « المرسيدس » من « عماوت قلبه » وليست السيارة هي التي تعمدت صدمه . كما انها لم تكن تسير بعكس السير .

وقال الشاهد بدري خليل وهو خياط في شارع لبنان ان اناسا تحدثوا من هاتف محله ، قالوا ان هناك شركاء لعكاري لكنـه شخصيا لا يعلم شيئا ، وذلك ما قالـه الشاهد الاخـر الياس يوسف البعيني .

شهادة والدة عكاري

وقالت الشاهدة نجيبة معماري عكاري ، والدة المتهم نبيل انها تاثرت كثيرا من الحادث . واضافت ان اطباع نبيل تبدلت منذ حصول الثورة واخذ ينقل مسدس باستمرار فشكتـه لوالده ، فما كان منه الا ان ترك المدرسة .

● الرئيس : تقولين ان نبيـل تغيب عن طرابلس قبل الحادث بشهر وسافر الى الاردن .

— الام : نبيـل هو الذي قـال لي ذلك ولا ادري اذا كان قـد سافر فعـلا .

● الرئيس : القصيدة التي سلمتها للشرطة عندما فتشوا البيت الم تقرأيها ؟

— الام : لقد شاهدت القصيدة يوم ذاك لاول مرة ، وكنت اعتقد انها غرامية ، وليست حماسية .

شهادة الوالد

اما الشاهد مصطفى عكاري ، والد نبيل ، فقد افاد انـه سمع بالحادثة من الناس ، اما بالنسبة لطباع نبيل ، فلم يكن لـه ماخذ عليـه سوى نقل السلاح باستمرار وكان يعده بالاقلاع عن ذلك لكنـه لا يبر بوعده ، ولقد كانت اخلاقه طيبة معي ومتينة مع الناس .

● الرئيس : رويت امام المحقق ان نبيـل سيء جدا وانـه بسبب المتاعب بصورة مستمرة وانـك تتمنـى الخلاص منه ومن مشاكله ثم اجدك تقول الان انـه كان طيبا معـك .

— الاب : قلت ذلك ، عندما بدا ضيق الطباع ، بعد الثورة .

● الرئيس : هـل بلغك ان نبيل سافر الى الاردن ؟

— الاب : هو قال ذلك ولا ادري ما اذا كان ما قاله صحيحا .

● الرئيس : قبـل الحادث ، هل كنت تلاحظ انـه يعاشر اغرابا عن طرابلس ؟

— الاب : كـلا

شهادة رفاق السجن

ثم استمع المجلس الى شهادات السجناء اسامة الحارس (مخدرات) واحمد المرعبي (قتل) والبير كمون (نشل ومخدرات) ومحمد بشناتي (نشل وفعل مناف للحشمة) وعبد الوهاب الحسن (قتل) ووليد ابراهيم المصري (سرقة) الذين التقوا بنبيل عكاري في سجن طرابلس عام١٩٦٦ فاكد هؤلاء ، مع ريمون حكيم ومصطفى عيتاني وحبيب كلسينا الذين تليت افاداتـهم بعدما صرف المجلس النظر عن احضارهم ، انهم سمعوا نبيل وهو يتوعد بقتل شمعون بسبب الثورة وانـه قـال لاحدهم احمد المرعبي : « بكره بتشوف خيك ابو رياض كيف اسمو بدو يتلي الدني .. » و «ابو رياض» هـو لقب نبيـل .

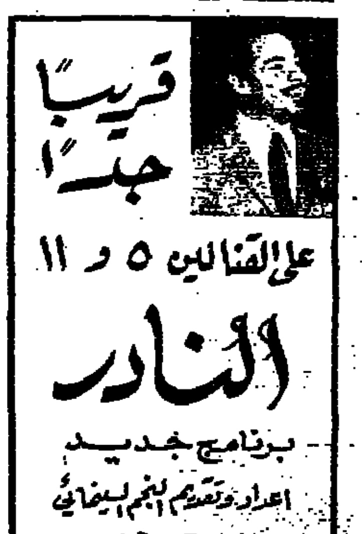
وقال المعاون الدركي حسين حمد رئيس سجن طرابلس ، انه سمع بتهديدات نبيل عكاري بعد حصول الحادث فوضع جدولا باسمـاء السجناء الشهود وقدمه للمحقـق العدلـي .

وجاء في افادة حبيب كلسينا ان عكاري ابلغه في السجـن « ان ضحايا الثورة دمهم معروف برقبة مين ... وانا بدي انتقلهم منه ».

شهادة عم الزغيبي

ثم جاء دور الشاهد محمـد الزغيبي ، عم المتهم علي الزغيبي

— البقية على الصفحة ١٠ —



حديث الاحد

بقلم عزت صافي

حوار من فوقهم !

عندما يدور الحوار لحل الازمة الداخلية ماذا يكون الحديث ، وعلى ماذا يكون الخلاف ؟

على النظام الاقتصادي ،وهل يجب ان يكون حراموجها ؟
على السياسة الخارجية ،وهل يجب ان تكون مع موسكو او واشنطن او بين المعسكرين؟
على الضرائب ، وهل يجب ان تزداد بعد او تتوقف عند الحد الذي وصلت اليه ؟
على قضية العلم ، وهل يجوز ان تبقى تجارة اوتتحول الى رسالة ؟
على التجنيد الاجباري ،وهل يصدق وينفذ ، اوننتظر مشيئة القدر ؟
كل هذه القضايا المهمة ليس لها دور ولا اثر على طاولة الحوار ..

الحوار كله يدور حول ذلك السؤال الذي يطرح منذ عشر سنوات ، لماذا لا يأتي وزير من حزب « الاحرار » ؟

وكل بحث خارج نطاق هذا السؤال هو هروب من الموضوع وخلط على المحاورين والمستمعين .

ويبدو ان الحكومة باتت ميالة الى البحث في تمثيل « الاحرار » والا لما كانت قبلت بمبدأ الحوار .

ذلك ان الحلف « الحلف الثلاثي» وحلفاءه سبق ان نالوا نصف الحكومة ورفضوا الاشتراك في الحكم .

ثم جمعوا صفوفهم وعقدوا مؤتمر برمانا وقرروا قلب الوضع السياسي والاقتصادي ، والسبب ان « الاحرار » غير ممثلين في الحكم .

مقابل ذلك جمعت الحكومة صفوفها الوزارية والنيابية والشعبية والاعلامية لخوض المعركة ضد « الحلف » .

وتطورت الامور وتصاعدت وتشعبت المشكلة حتى خرجت من النطاق اللبناني وراحت تتداخل في العلاقات مع المانيا الغربية ، وفي موضوع البوليس الدولي والقوات الاجنبية .

وفجاة ظهر بالون الحوار ، وفرشت مائدة وساد الصمت فترة وقيل : ان المباحثات بدأت ، وان المتحاورين متفائلون .

والمتفائلون هم الرئيس رشيد كرامي والشيخ بيار الجميل والشاهد الوزير رينيه معوض .

فاستنادا الى اي نتيجة او اي امل ظهر هذا التفاؤل ؟

اذا كانت القضايا الرئيسية كلها التي تهم الشعب والبلاد خارج نطاق البحث .

واذا كان الرفض مستمرا القبول بنصف الحكم دون «الاحرار» فمعنى ذلك ان التفاؤل منبثق عن تحول في موقف احد الفريقين :

اما ان الحكومة وافقت على فتح بابها ليدخل موكب « الحلف » ومعه ممثل « الاحرار » .

واما ان الشيخ بيار الجميل وافق على الخروج من موكب الحلف ليدخل وحده في الحكم .

يقال ان رئيس الكتائب ما يزال مصرا على رفض هذا العرض الذي قدم اليه اكثر من مرة .

اذن ، دخلت الحكومة في بحث مبدا تمثيل « الاحرار » .

وعندما يسال الرئيس كرامي عن صحة ما يقال يكتفي بالجواب : ان البحث في تعديل الحكومة سابق لاوانه .

سابق لاوانه ؟ صحيح .. ولكن الجواب لا ينفي امكانية قبول نائب من « الاحرار » .

اما متى يمكن التعديل ؟ فهـذا موضوع اخر .. ذلك انه في اعتقاد المسؤولين ان اعطاء وعد للحلف يكفي لتجميد الضجة المعارضة القائمة ، كما يكفي لاتاحة الفرصة امام الحكومة حتى تتحرك على مسرح الاحداث التي تحيط بها ، وحتى تصبح قادرة على تنفيذ القرارات المتعلقة بزيادة بعض الضرائب دون خوف من ردود فعل معاكسة .

يعني ان الحوار هو عملية الهاء للنشاط السياسي من جهة، وللنواب من جهة اخرى حتى يحين الموعد الطبيعي لاستقالة الحكومة .

ولكن ، هل هذه المرة الاولى التي يقال فيها ان المسؤولين متمسكون بالحكومة حتى يتم الاتفاق على تشكيل حكومة افضل ؟

لقد تبين في اكثر من مرة ان الازمة نفسها تنفجر بمجرد صدور المراسيم ، ثم تزداد تعقيدا وتتطور الى ازمة اكبر واخطر بعد صدور مراسيم تشكيل حكومة جديدة ..

انما هذا كان يحدث عندما يكون رئيس الحكومة المستقيلة غير رشيد كرامي ، او عندما يكون رئيس الحكومة الجديدة غير كرامي.

اما اليوم فان كرامي هو الذي يحكم . يعني انه يعرف متى يجب ان يستقيل ، ويعرف كيف يضمن العودة عندما يريد ان يعود .

وهذا يعني ان لا شيء منتظرا في وقت قريب .

ومع ذلك سيستمر الحوار .

وستستهلك الصحف صفحات كبيرة ، ويهدر الصحفيون اوقاتا طويلة ، ثم يضيع المواطنون اوقاتا اطول في قراءة ومناقشة ما سيكتب عن محادثات تدور حول موائد الطعام .

من اجل ماذا ؟

من اجل الاتفاق على اقتسام كراسي الحكم .

ومن اجل ان يقال ان فلانا رد اعتباره . او ان فلانا صمد على موقفه دون تراجع او لين ، بينما المطلوب هو حوار يجري من فوق جميع السياسيين .

الحوار المطلوب والذي يجب ان يطرح هو ما يدور الان بين مواطن عادي واخر انطلاقا من السؤال : على ماذا الخلاف بين الحاكمين والمعارضين ؟

وما علاقة اللبنانيين ، كل اللبنانيين ، بهذا الخلاف ؟

وماذا يفيد اللبنانيون اذا تم الاتفاق على تنصيب هذا الوزير او ذاك ؟

هناك مؤسسات تضم مئات الوف الايدي العاملة تواجه ازمة اخطر الف مرة من ازمة الحكام والمعارضين ، فمن يهتم بها الان ؟

وهناك الوف العائلات التي تنتظر اطلالة السائح والمصطاف لتعوض عن جمود ارزاقها منذ تسعة اشهر فمن يفكر بتوفير الهدوء والاستقرار في البلاد من هؤلاء المسؤولين والمعارضين ؟

وهناك اسواق تبحث عمن يشتري . والذي ينوي الشراء ينتظر الليرة ، والليرة رهن تحويل النشاط السياسي الى الاهتمام بمشاكل البلاد .

وهناك عدو يتفرج ويشمت بنا لاننا ندور حول كرسي تافه ، كان السبب في كل متاعبنا ، وما كان مرة سببا في اصلاح شؤوننا .

ذلك ان الاصلاحات التي تمت في هذه البلاد كانت تمثل ارادة شخصية استطاعت في مرحلة ما من تاريخ لبنان ان تلجم السياسيين وتحول الدولة الى ورشة عمل .

ولكن هذه الورشة بدأت تتقلص منذ ان امتد التيار السياسي وراح يطحن الحكي فستاتي النتيجة جعجعة ..

لقد اهلكنا هذا الحوار الممل الذي يستنفد طاقاتنا ويشل قدراتنا ويعمينا عن طريق الصواب .

فلا الدولة صلحت ..
ولا مجلس النواب انتج .
ولا الشعب ارتاح .
ولا الاوضاع تحسنت .
ومع ذلك فانهم يستمرون في الحكي .

ويستمر الحوار الممل ، كان القضية المطروحة على موائد السياسيين هي من نوع قضية الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية او كانها قضية فيتنام في حوار باريس .

او كانها قضية العالم في حوار الامم المتحدة بين ممثلي الدول الكبرى .

المسألة مسألة كرسي اتخذت طابع التحدي والعناد .

هي مسألة تشريف نائب جديد يحمل لقب صاحب المعالي فيتلقى التهنئة من زوجته واولاده وخدمه وسائق سيارته .. وتنتهي المشكلة .

هل هناك من يقول ان المشكلة اكبر ؟

لا .. ابدا ..

من اجل هذا تقوم القيامة السياسية في لبنان .

ومن اجل هذا تتجند اجهزة الدعاية للجدل ..

وعلينا ، نحن اللبنانيين ، ان نسمع وننتظر نتائج الحوار والصراع بين جيلين من السياسيين لا يجوز ان ينتسب لهما هذا الجيل.

فمتى يبدأ الحوار من فوق هذين الجيلين ؟

ومتى يفرض هذا الجيل المرسل دوره في المعركة ؟.

الفائزون بمسابقة يوم السلام العالمي

اعلنت اللجنة التنفيذية المنبثقة عن مجلس الاساقفة والرعاة المكلفين باحياء يوم السلام العالمي الذي دعا اليـه قداسة البابا النتائج النهائية لمسابقة يوم السلام العالمي والتي اسفرت عن فوز الطلاب السادة : عبدو مصنع ، منى السعد ، جورجيت ايوب ، فريد عبود ، شربل فهد ، ايلي روبر روماتو ، جورج رزق ، قيصر فريد معوض ، ليليان تشوع ، منصور بيطار .

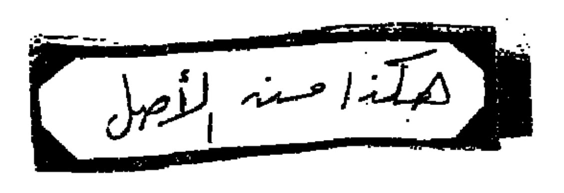
الاتحاد العمالي العام يستنكر زيادة الضرائب

استنكر الاتحاد العمالي العام مبدأ زيادة الضرائب على انواعها مهما كانت المبررات التي تلجأ اليها الحكومة لفرض ضرائب جديدة .

وجاء في برقية طيرها الى المسؤولين انه يرفض الضرائب الجديدة التـي تثقل كاهل العاملين وذوي الدخل المحدود لان الضرائب تؤدي دائما الى زيادة اسعار الحاجيات .

وطالب الاتحاد بقانون ضرائب تصاعدي جديد على الارباح مع ضمان جباية صحيحة لها اكثر عدالة وشمولا لتمويل المشاريع . وقال انه يؤسفـه ان يرى المسؤولين في هذا الظرف العصيب يقدمون على فرض ضرائب جديدة .

وحذرت البرقية من ان الاتحاد على استعداد لمجابهة كل تدبير من هذا النوع وذكرت انه سيبذل امكاناته لانصاف العمال الذين يتقدون وحدهم بدفع ما يترتب عليهم من رسوم .



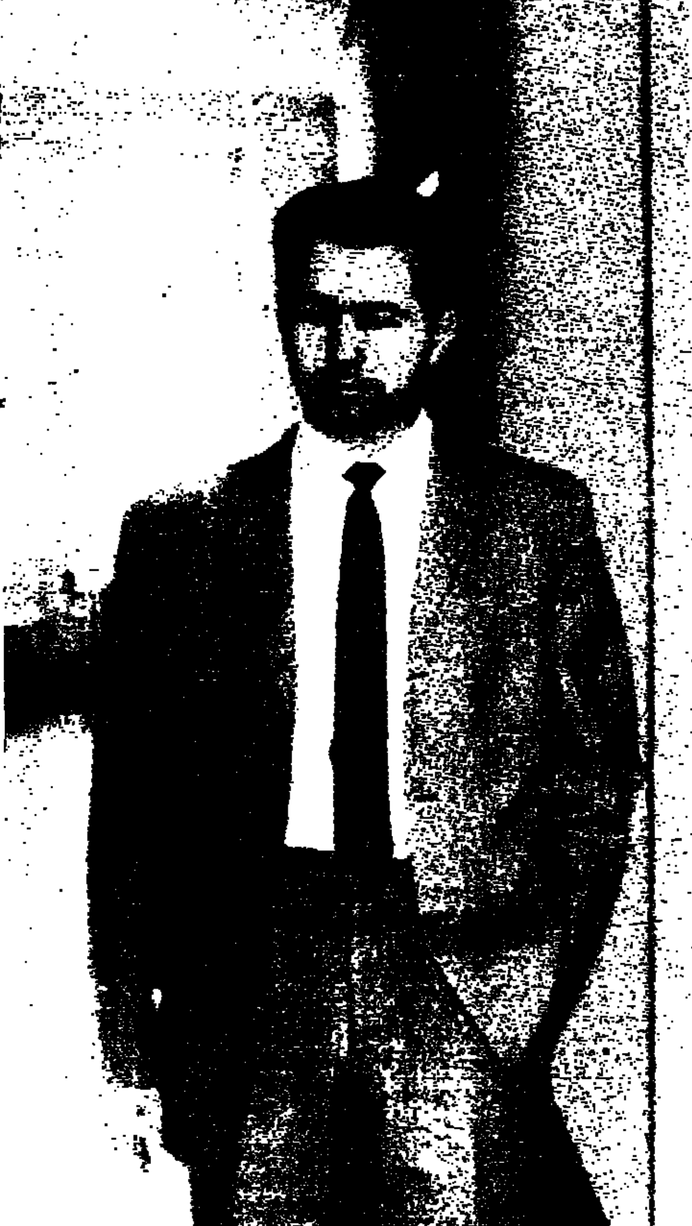
هكذا عند الأصل

"الانوار" اول صحيفة في العالم تنشر هذه الصور

موفد "الانوار" يلتقط صور الفدائيين داخل معتقلهم بزوريخ



● الفدائي ابراهيم يوسف في احدى ردهات معتقله بزوريخ ● (تصوير موفد « الانوار » عادل الياس)



(تصوير موفد «الانوار» عادل الياس)



● الفدائية امينة دحبور داخل معتقلها في زوريخ مع احد رجال الامن السويسريين ●

زوريخ – من موفد « الانوار » عادل الياس :

بعد ان استطعت دخول معتقل الفدائيين الفلسطينيين هنا ومقابلتهم ، تأكد لي ان طابع المرح لم يغب عنهم . وتشهد حياة الفدائيين الثلاثة داخل المعتقل السويسري حوادث متنوعة . وفيما يلي بعض هذه الحوادث :

■ سئل احد الفدائيين الثلاثة مرة اذا كان صوت الطائرات من المطار القريب من معتقله في زوريخ يزعجه او يقلقه في النوم ، فاجاب: فقط صوت طائرة «العال» يزعجني .. وسارتاح تماما عندما تتوقف عن التحليق كليا .

■ سأل مسؤول عن التحقيق احد الفدائيين : لماذا حضرت الى سويسرا وماذا اردت ان تفعل ؟ اجاب الفدائي : بالطبع ليس لشرب البيرة ، بل للنضال وسوف اناضل في كل زاوية من العالم من اجل بلدي .

■ اثناء الهجوم على الطائرة الاسرائيلية في مطار زوريخ ، وبعد ان استسلم الفدائيون للسلطات السويسرية ، وصل رجل الامن الاسرائيلي موردخاي رحاميم وبدأ يطلق الرصاص على الفدائي الشهيد عبد المحسن حسن . وظن الفدائيون ان مطلق الرصاص هو رجل بوليس سويسري وخاطبته الفدائية امينة دحبور بالانكليزية قائلة : لا .. لا تفعل ذلك ، إنه استسلم .

والمعروف ان القاتل الاسرائيلي هو من يهود منطقة كردستان الذين هاجروا الى اسرائيل .

■ سأل المحقق احد الفدائيين مرة اذا كان الهجوم على طائرة « العال » عمل ايجابي كما يعتقد . واجاب الفدائي : لماذا تسأل ؟ هل هناك طائرة من « العال » بالقرب من هنا ؟ وتابع الفدائي : هل ابادة وطرد شعب باكمله من بلده ووطنه وبيته عمل انساني يقره المجتمع المتمدن؟ واجاب السائل : لا .. بالطبع . عندئذ رد الفدائي : وهل تلومني اذا هاجمت طائرة سارقي بيتي ووطني ؟

■ سئل احد الفدائيين : لماذا قمتم بالهجوم على الارض السويسرية بالذات ؟ ورد الفدائي: ولماذا التأفف والانزعاج من الهجوم على الطائرة في ارضكم ؟ الم تعترف حكومتكم بحكومة الصهاينة ؟ .. اذن اعترفتم بسرقة ارضنا وطردنا من بيوتنا وابادتنا ، فعلى الاقل تحملوا قليلا من اعترافكم بجريمة الصهاينة .

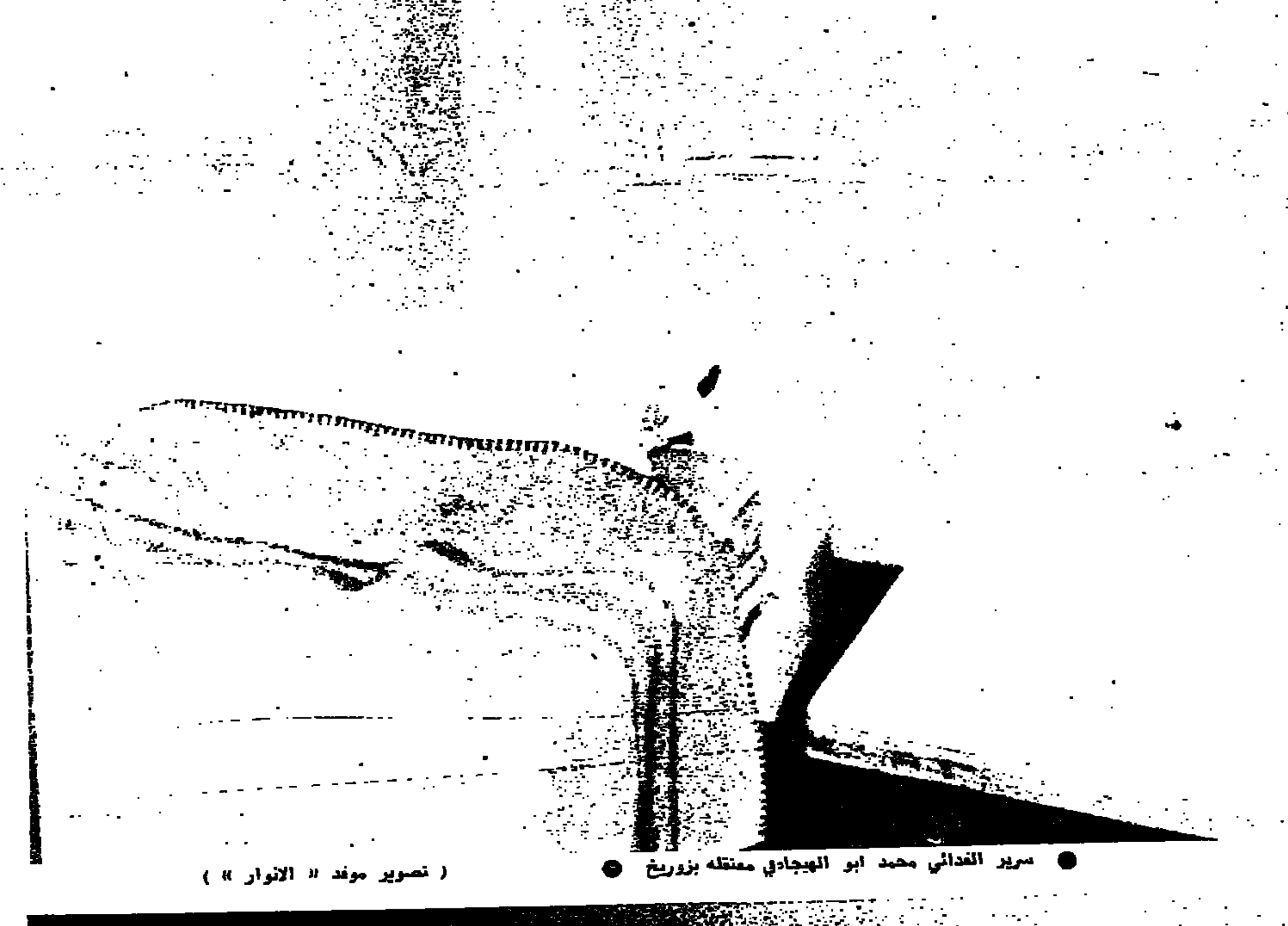
■ اثناء زيارة الفدائي محمد ابو الهيجاء لطبيب اخصائي بامراض العيون ، تعرفت عليه مساعدة الطبيب على انه احد «الارهابيين» العرب الذين يقتلون ويذبحون ويشربون الدم كما تصورهم الصحف السويسرية الخاضعة للنفوذ الصهيوني . وعند معالجته تبين لها انه دمث الاخلاق ولطيف ومهذب. ولم تستطع ان تخفي دهشتها وقالت : للاسف لا افهم العربية للتحدث اليه . وسارع الفدائي مبديا استعداده لتعليمها العربية لقاء تعليمه الالمانية .. وزيارته في السجن .

■ في حديث مع عدد من مسؤولي السجن : الحارس والمراقب والمحقق ، ابدوا جميعا عطفهم على الفدائيين وقال احدهم: للاسف لا نفهم لغتهم ولا يفهمون لغتنا. ولكن « ابو الهيجاء » بدأ يتعلم اللغة الالمانية بمفرده ، ويحاول ان يشرح لهم دائما بغياب المترجم انه ضد الصهيونية وليس ضد اليهود..



● الفدائي محمد ابو الهيجاء يقف امام غرفة سجنه في المعتقل بزوريخ ● (تصوير موفد «الانوار» عادل الياس)

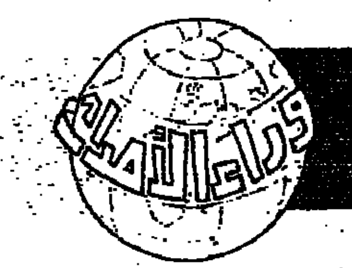
● القرآن الكريم وكتب ومجلات عربية عن فلسطين على الطاولة في الغرفة المعتقل فيها الفدائي محمد ابو الهيجاء ●
(تصوير موفد « الانوار »)



● سرير الفدائي محمد ابو الهيجاء في معتقله بزوريخ ● (تصوير موفد « الانوار »)

PALÄSTINA
NICHT
ISRAEL

● شعار كتبه الفدائي ابو الهيجاء والصقه على حائط سجنه بزوريخ . وقد تمكن من كتابة هذا الشعار باللغة الالمانية بعد ان تعلم القليل منها ، وهو يقول : « فلسطين وليست اسرائيل » ● (تصوير موفد « الانوار »)



يكتبها: غسان كنفاني

.. مع قدوم الاربعة الكبار هل يمكن ان يكون الثمن الا عربيا ؟

■ لدى الدول الاربع الكبرى ارض مشتركة للبحث ولديها ارض مشتركة للتنفيذ .. ولكن هل تنجح ؟

■ اي حل يتوصل اليه الاربعة الكبار سيتوجب دفع ثمنه باهظاً من قبل العرب .. ولكن على اقساط !

■ اجتماعات نيويورك تنتظر هدية تشجع آمالها في النجاح : رأس العمل الفدائي !

ماذا يستطيع الاربعة الكبار ، الذين سيشرعون خلال هذه الايام القليلة القادمة في محادثاتهم حول ازمة الشرق الاوسط ، ان يفعلوا للشرق الاوسط ؟ والى ماذا تستطيع ان تنتهي اليه اجتماعاتهم التي يتوقع لها ان تستغرق عدة شهور ؟

هذا سؤال مطروح على صعيد عربي ، وكذلك على صعيد دولي وحتى الآن – بعد عدة من الاتصالات الثنائية التي جرت بين الاربعة الكبار ، وراء الكواليس تمهيدا للجلوس على مائدة واحدة – لا يبدو ان الارض المشتركة للاتفاق متوفرة بين هؤلاء بصورة تكفي للتوصل الى اتفاق .

قد اعلنت اسرائيل سلفا انها ترفض اي حل يحاول الاربعة الكبار ان يفرضوه على المنطقة لانه – كما قال ايبان – « اذا كان حلا فلا ضرورة لفرضه ، واذا كان مفروضا فهو ليس بالحل » ، والقاهرة – بدورها – اعلنت رفضها لاي حل مفروض ، وبالرغم من ان الاربعة الكبار اعلنوا تكرارا ان محادثاتهم لا ترمي الى فرض اي حل ، فانه من الواضح انهم يكترثون قليلا جدا بمواقف دول المنطقة من مسالة « الحل المفروض » . ويبدو انهم يعتبرون اتفاقهم على حل يقضي بالضرورة ان يؤخذ من قبل جميع الاطراف المعنية على اعتبار انه المخرج الوحيد والممكن والذي لا مفر منه .

ارض الاربعة الكبار .. المشتركة

ومع ذلك ، فانه من المشكوك فيه ان تكون المعادلة في المنطقة بهذه البساطة ، ومن المشكوك فيه ان يستطيع اتفاق دولي من هذا الطراز ان يشكل « المخرج الوحيد والممكن والذي لا مفر منه» اذا كان اي طرف من الاطراف في المنطقة سيرفضه ، وكل ما يمكن ان يؤدي اليه الموقف عند ذلك هو زيادة تعقيده ، وزيادة حقنه بالتوتر الى مدى جديد .

وعلى اي حال فان الاربعة الكبار يمتلكون ارضا مشتركة صغيرة يمكن لها ان تشكل منطلق العمل ، وهم يمتلكون – ايضا – ارضا مشتركة صغيرة يمكن لها ان تشكل منطلقا تنفيذيا للحل الذي يمكن ان يتفقوا عليه ، افتراضا .

■ اما الارض المشتركة التي تشكل منطلق العمل فهي : اقرار الدول الاربع الكبرى بما يسمونه « حق اسرائيل في الوجود » وهو اقرار يبدو لاول وهلة وكأنه متفق عليه من « الناحية النوعية » ومختلف عليه من « الناحية الكمية » فالاتحاد السوفياتي يطالب باسرائيل ٤ حزيران ١٩٦٧ ، وفرنسا لا يبدو انها تعارض اجراء تعديلات جزئية بالحدود ، اما الولايات المتحدة وبريطانيا فتريان وجوب المطالبة باسرائيل التي تقع في مكان ما بين خطوط هدنة ١٩٤٩ وخطوط وقف اطلاق النار لعام ١٩٦٧ .

ولكن هذه « الارض المشتركة » بين الدول الاربع الكبرى ، تحفل بالغام عديدة ، وهي الغام تدل ايضا على خلاف نوعي ، وليس على خلاف كمي فقط : فالاتحاد السوفياتي يعتبر اسرائيل راس حربة استعمارية تهدد ، ايضا ، مصالحه الحيوية ، وتشكل جرثومة عدوى امبريالية في المنطقة ، والولايات المتحدة ترى الفرصة مناسبة الآن لاخذ هذه الحقيقة الى مداها ، والعمل – من خلالها – على تصفية ما تخشى ان يكون تمركزا سوفياتيا استراتيجيا في المنطقة .

ومن مصلحة فرنسا ان تنحسر النفوذ الاميركي عن المنطقة ، ولكن ليس من مصلحتها ان يفتح هذا الانحسار باب الدخول السوفياتي على مصراعيه ، وهي تراقب بطرف عينيها المتسع الذي يمكن ان يتيحه هذا الصراع لدخول القدم البريطانية من جديد .

وتشكل هذه التعارضات المميتة اكبر الالغام المهيأة للانفجار تحت مائدة المحادثات الرباعية ، وهي ذاتها التي تحمل في رحمها بذور تحول هذه المحادثات الى « مؤتمر فرساي » عصري ، يحمل الى حد معين منطق الاقتسام عن طريق سلسلة تسويات قائمة على التنازل والتبادل .

كيف يفرضون حلهم ؟

■ ومثل هذا الاحتمال – مهما كانت نسبته – يطرح على التو مسالة البحث في طبيعة الارض المشتركة التي يمكن ان تكون اساسا للعمل على « فرض » ذلك الحل المفترض .

ومما لا ريب فيه ان هذه الارض المشتركة تتمثل اولا في كون الاربعة الكبار هم اكبر موردي السلاح الى منطقة الشرق الاوسط وان هذه الحقيقة قادرة على ان تجعلهم يستخدمون ذلك النوع من « النفوذ » لفرض الحل ، سواء من طريق صياغة منطق جديد لقصة « توازن التسلح في الشرق الاوسط » او عن طريق صياغة عصرية تتناسب مع ظروف ما بعد حزيران ، لحكاية حظر او تحديد شحنات الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط .

ولكنه من المستبعد جدا ان يكون لدى الاربعة الكبار اي استعداد لارسال قوة عسكرية مشتركة الى المنطقة ، او حتى تفعل ذلك عن طريق قوات طوارىء دولية ترسل من خلال الامم المتحدة ، كما حدث في مسالة كوريا .

وكان اقتراح تحديد او حظر شحنات السلاح للمنطقة هو في الاصل اقتراحا اسرائيليا طرح في مطالع عام ١٩٦٧ وتبنته الولايات المتحدة ، وابدى الاتحاد السوفياتي استعداده للبحث فيه ، فيما بعد ، حين يتوصل الفرقاء الى حل لازمة الشرق الاوسط التي استجدت بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، ولذلك فانه من غير المستبعد ان تكون هذه المسالة محل بحث في المراحل المتاخرة من المحادثات الرباعية .

ومع ذلك ، فان هذه « الارض المشتركة » بين الاربعة الكبار حافلة هي ايضا بالالغام ، وفي الحقيقة فانها ارض غير عملية ، بسبب من ان صناعة الاسلحة في اسرائيل متقدمة جدا عما هي عليه في الدول العربية ، وكان الخبراء العسكريون العالميون قد قدروا قبل فترة ان اسرائيل بحاجة الى اربع سنوات فقط كي تضحي قادرة على انتاج جميع انواع الاسلحة التي تحتاجها ، بما في ذلك الطائرات النفاثة .

ومن البديهي الا تكون اسرائيل قادرة على تصنيع هذا السلاح بمعزل عن استخدام الخبرات الاجنبية ، ولكن قدرتها في هذا المجال هي ايضا قدرة متقدمة كثيرا عن القدرات المماثلة في الدول العربية

وبالتالي فان التوصل ، افتراضا ، الى اي قرار من قبل الاربعة الكبار لحظر او تحديد شحن السلاح الى الشرق الاوسط ، او حتى العمل على « توازن التسلح» في المنطقة ، لا يمكن ان يعني عمليا الا وضع الدول العربية في الزاوية ، وتكبيل ايديها وراء ظهورها ، امام اسرائيل وهو امر – في نهاية المطاف – له نتائجه على صعيد محلي ودولي ، ولا يبدو ان القبول به ، بالنسبة لموسكو ، سيكون واردا .

تصادم اقدار ومصائر ..

وهذه المعادلات المتقاطعة تجعل الامل بنجاح محادثات الاربعة الكبار املا خافتا جدا ، ويبدو ان هذه المحادثات ستاخذ عمليا الصورة التي اخذتها مساعي الدكتور غونار يارينغ : هدهدة الضمير العالمي امام شعوره المتناقض بمهمة كبيرة يواجهها عجز اكبر ، وكذلك سكب ماء الوقت البارد على حديد الشرق الاوسط الساخن .

واذا كان هذا الاستنتاج يأتي نتيجة اختبار مبسط للتناقض القائم بين الاربعة الكبار انفسهم ، فانه يكتسب تأكيدا مضاعفا ان هو قيس بالتناقض الاكبر ، والمزدوج ، القائم بين هذه الدول منفردة ومجتمعة وبين دول المنطقة المعنية . ثم التناقض القائم بين الدول المتصادمة في الشرق الاوسط .

فمما لا ريب فيه ان الخامس من حزيران ، والشهور العشرين التي اعقبته ، قد برهنت على ان الصحيح اكثر في وصف حالة المنطقة هو استخدام تلك العبارة التي جعلها جون كمشه ذات يوم عنوانا لكتابه : « صدام اقدار » ، او « تصادم مصائر » .

ذلك انه اذا كانت الدول الاربع الكبرى قادرة رغم كل شيء على ايجاد رقعة صغيرة جدا من ارض مشتركة تؤهلها للبحث في ازمة الشرق الاوسط ، فان مثل هذه الرقعة ، وحتى ما هو اصغر منها ، غير متوفر بالنسبة للدول المتصادمة في الشرق الاوسط .

وفي الوقت الذي يتحدث فيه الاربعة الكبار عن حل ، تتحدث الدول العربية المعنية اكثر بمصيرها ومصير الصدام عن « لا صلح ولا مفاوضات ولا اعتراف » .

وفي الوقت الذي تتحدث فيه الدول الاربع الكبرى عن «خلافات كمية » بما يتعلق بالحدود التي يتوجب على اسرائيل ان تمارس داخلها ما تسميه بـ « حقها في الوجود » ترفض قوة اساسية في مأزق الشرق الاوسط ، هي في الواقع القوة المعنية اكثر بالازمة، مبدأ الحديث عن تكريس الوجود العنصري والاغتصابي والرجعي لدولة العدو .

وفي الوقت الذي تتحدث فيه الدول الاربع الكبرى عن حل لمشكلة « المناطق العربية المحتلة في حرب حزيران» ، ليستطيع العرب ان يروا ذلك الخط الوهمي والمخادع الذي يجعل حدود العدوان على نهر الاردن او قناة السويس مختلفا ، الا من جهة جغرافية ، عن حدوده في الخليل وجنين وطبريا وغزة والعقبة .

وفي الوقت الذي تتحدث فيه الدول الاربع الكبرى – افتراضا – عن انسحاب اسرائيلي جغرافي لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ (او ما يشابهها) تتحدث اسرائيل عن « حدود آمنة » لها قيمة السد ، جغرافيا ، وقيمة القابلية للقفز الى الامام ، اقتصاديا .

وفي الوقت الذي يتحدث فيه الاربعة الكبار عن « تسوية تنهي حالة الحرب » لا يجد الاسرائيليون اية ترجمة لهذه العبارة بغير الاعتراف والصلح المعمد باتفاقيات تجارية واقتصادية ، يجعل « حدودها الامنة » تمتد في كل بيت عربي !

الثمن : عربي .. وعلى اقساط !

وهذه التناقضات الاساسية والجوهرية ، والتي يكاد يسمع في ارتطامها ببعضها صوت « تصادم المصير والاقدار » ، لا يمكن ان تكون الدول الاربع الكبرى قادرة على حلها ، الا من خلال فرض تنازلات اساسية ، وبالضغط الفعلي ، على العرب .

فالمطالب الاسرائيلية عديدة وكبيرة وواسعة ، بحيث يبدو ان خصمها الى الربع – في اية صفقة – (ولو استطاعت الدول الاربع الكبرى ان تفعل ذلك) سيبقي في ذلك الربع الباقي ما يوجب على الدول العربية ان تدفع ثمنه غاليا من ارضها ومستقبلها واقتصادها اذا وضعنا جانبا عزتها القومية واحترامها لذاتها وانسانها ولحقه في تقرير مصيره .

وهذا الثمن سيدفع ، فيما اذا توجب دفعه ، على اقساط . ومما لا ريب فيه ان القسط الاول سيكون محاولة تصفية الفدائيين ، لان القسط الثاني سيكون فلسطين .

وتضع اسرائيل هذا الطلب على رأس جدول مطالبها ، الذي تسميه اختصارا وتضليلا بـ «الحل السلمي » ، بل انها تعتبر الشروع فيه حتى اثناء المحادثات التي يجريها الاربعة الكبار ، هو نوع من اعلان « حسن النية » دوليا وعربيا، يجعل اسرائيل مهيأة للتفكير بمباركة محاولات الدول الاربع الكبرى !

وهذا يعني بكلمات اخرى انه بوسعنا ان نرى كمية الامل لدى الاربعة الكبار ، بمراقبتنا الدقيقة لخريطة العلاقة العربية – الفدائية

رأس العمل الفدائي ؟

ومهما يكن ، فانه من المشكوك فيه ان تفكر اية دولة عربية باهداء راس العمل الفدائي الى اجتماع الاربعة الكبار ، سلفا . ليس لان ذلك غير منطقي وغير سهل وغير ممكن عمليا ، ولكن ايضا لانه علامة عجز وضعف تفاوضيا .

ولذلك فان الفترة الاولى من محادثات الاربعة الكبار ستكون فترة انتظار متوتر لجميع الاطراف تقريبا ، ويبدو ان تطورات تلك المحادثات ستلعب دور « القابلة الشرعية » للمزيد من ابناء الثورة ليس فلسطينيا فقط ، ولكن على صعيد عربي واسع ايضا .

وفيما سيمضي الاربعة الكبار خلال الشهور القادمة في تشييع محاولتهم البائسة ومهمتهم المستحيلة ، بتؤدة ، الى قبرها ، يظل البطل الاوحد الذي سوف يسمعه الآن ارجاء الشرق الاوسط ، هو : الزمن .

وراء الاسلاك

صفحات مجهولة من قصص المقاومة

شهادة من قلب معقل العدو عن بسالة المقاومة في غزة والضفة الغربية

اترك هذا الحيز لما كتبه قلم شجاع، في صحيفة «الاتحاد» التي تصدر باللغة العربية في اسرائيل ، وقد جاء الموضوع تحت عنوان « صفحات من الدفتر الاسود » ليوسف غازي ومن الواضح ان المقال تعرض لشفرة الرقيب في اماكن كثيرة منه ، ومع ذلك فانه يظل قادرا على اعطاء صورة ما ، لحقيقة ما يجري في الاراضي المحتلة ، يكتبها رجل يعايشها.

يقول يوسف غازي :

« كل موجة مقاومة ، واضرابات وتظاهرات في المناطق المحتلة ، تنسف محاولة حكام اسرائيل خداع الراي العام في البلاد وفي العالم ، بان المقاومة هي ظاهرة عابرة ، وفي نهاية المطاف يتعود الناس الوجود الاسرائيلي والحكم الاسرائيلي في مناطق واسعة من الدول العربية . ان الجمهور لا يعرف الا القليل عن حركة التمرد في المناطق المحتلة ، لان الكشف عنها بمعزل المحتل . ولكن ، في الوقت الذي يهدد فيه وزير الدفاع موشه ديان باستبدال السياسة الليبرالية (!) في المناطق المحتلة بسياسة عنيفة ، ويعلن ان سكان المناطق المحتلة « لا يريدون ان يكونوا جزءا من دولة اسرائيل » ، فان حكومة اسرائيل تعترف ، بذلك بفشل سياسة الاحتلال .

نسف البيوت واطلاق النار

ان حركة الاضرابات والتظاهرات الحالية في المناطق المحتلة مصدرها الاعمال الآثمة التي نفذت في قطاع غزة .

طيلة ثلاثة ايام ، في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني ، نسف في غزة ١٧ منزلا . وقد نسف منزل غالب الريس في اليوم التالي لاعتقال ابنه ، المتهم بالانتماء الى منظمة « معادية » . وبلا محاكمة ، وقبل ان تثبت التهمة ، نسف المنزل .

والآن ، عرفت تفاصيل حزينة عن مصرع الامرأتين اللتين تظاهرتا في رفح :

بعد الاعتداء على حاكم رفح ونائبه ، حشدت السلطات كل الرجال من جيل ١٥ حتى ٧٥ في ساحة المدرسة في البلدة ، فتوافدت نساؤهم وبناتهم واخواتهم المذعورات الى المكان وطالبن باطلاق سراح المعتقلين ، واصطدمت النساء ، وجها لوجه ، مع قوات الامن ، وعندها اطلقت على النساء طلقات قاتلة اودت بحياة اثنتين واصابت تسع نساء .

القصبة في نابلس لم تخيب الامل

وقد اججت جرائم الاحتلال نار التمرد ، بدأ طلبة المدارس الثانوية في غزة ، وسرعان ما انضم اليهم الكبار ايضا . كانت المظاهرات في غزة جماهيرية . امتلأت الساحة المركزية في المدينة بالمتظاهرين ووقفت قوات الاحتلال عاجزة امام رايات التمرد المرفرفة. واستمرت الاضرابات عن التعليم ، والمظاهرات في قطاع غزة ، في المدرسة المهنية « يافا » ، وفي مدرسة « مصطفى حافظ » و « الزهراء » وغيرها استمر الاضراب اسبوعين ، وفي نهاية الاسبوع الماضي انتشرت المظاهرات في اغلبية القطاع . وجرت مظاهرات في دير البلح وخانيونس ورفح وجبلية والعريش . وجرفت موجة المظاهرات ضد الاحتلال النساء والرجال والطلبة .

وكانت القصبة في نابلس ، لعدة ايام ، قلعة المقاومة . ولم تجرؤ قوات الاحتلال ، رغم فرض حظر التجول ، الدخول اليها لعدة ايام . والآن ، عرفت تفاصيل اخفتها السلطات : الويل لمن كان يدخل الى القصبة من قوات الاحتلال في تلك الايام : فالزيت الساخن ووابل الحجارة كان في استقبالهم. وقد سد المتظاهرون الطرق المؤدية الى هذا الحي بالمتاريس وعجلات المطاط المحترقة ، ان قصبة نابلس تذكر بقصبة اخرى ، اقلقت هي ايضا محتلين آخرين

ان السلطات تبعد الصحفيين الاجانب عن غزة بحجة وجود خطر على حياتهم هنا – لكي لا يسمعوا ولا يروا ما يفعله المحتل .

اعتقالات ومحاكمات سريعة .. وضرب

اعتقلت عشرات الطالبات والطلبة . وجيء بهم ، بالجملة ، الى المحاكمات السريعة ، وفرضت عليهم غرامات مالية باهظة ، اما دفع الغرامات واما السجن ، اختار اكثرهم السجن .

ومحاميهم الذي حاول ان يقابلهم منع من ذلك ، بحجة « انهم لا يزالون قيد التحقيق » . وقيل للمحامي عدة مرات : « تنشرت ؟ لقد حكم ، وهو يجلس في الداخل » وهكذا منعت السلطات المحامين، في حالات عديدة، من رؤية المعتقلين « لان هنالك ضرورة لاستخدام يد قوية ضد المعتقلين » ، او كما قال وزير الشرطة في الكنيست حول حادث عثمان الاعرج ، الذي ضربه ضابط الشرطة « لكي يعيده الى توازنه النفساني » . رغم كل محاولات اخفاء آثار الضرب ، فان الآثار تظهر بوضوح .

اخرجوا بره

تبدو مدينة غزة ، هذه الايام مدينة محاصرة . في كل زاوية شارع ، وفي كل ساحة ، وتظهر فرق لجنود مسلحة وجاهزة للعمل .

وفي الزقاق الواقع خلف السجن بحر من الفساتين السوداء والمناديل البيضاء . النساء جئن لزيارة اقاربهن .

وقبل ان يتم اللقاء تسمع هذه الصرخة : « انتهت الزيارة ! اخرجوا ! » . وتفحص الاسفاط التي جيء بها الى السجناء بدقة شديدة ، ثم يكنس كل شيء في السلال ، تمتزج الكعكة التي عجنت بالدمع ، بقطع الصابون .

.. وسنلتقي

وفتاة تقف قبالتنا ، تلميذة مدرسة ثانوية في رام الله . انها تحدثنا عن حوادث الايام الاخيرة العاصفة في حياتها ، ايام الاضرابات والتظاهرات والاصطدام مع الشرطة والجيش ، التي تشترك فيها مع لداتها .

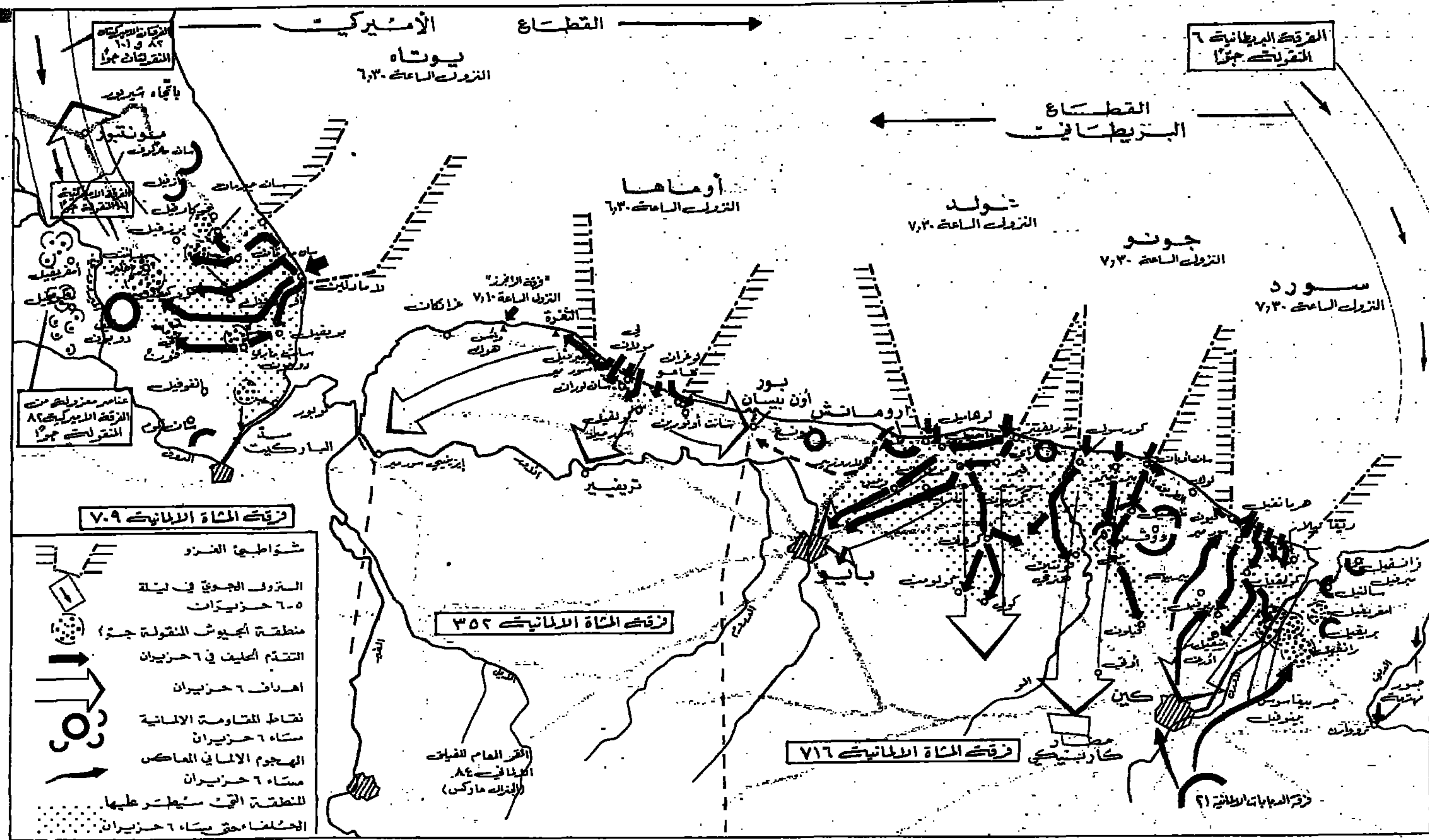
لا احمل قلما ودفترا لاسجل كل كلمة ، ولكني اشرب كلماتها . ان كلماتها تحفر في ذاكرتي الى الابد : « لا نستطيع ان نكون لا مبالين بما يجري حولنا ، كيف يمكن ان نجلس وندرس وهم ينسفون المنازل في غزة ويقتلون النساء في رفح ؟ اننا لحمة من لحم شعبنا ، لا نريد دايان واشكول ، لا نريد الاحتلال ، لن نتيح لحياة سلطات الاحتلال ان تمضي بطمأنينة ،ماذا بوسعهم ان يفعلوا بنا ؟ هل يقتلوننا ؟ هل يعتقلوننا ؟ الان لن نهدأ حتى يطلقوا سراح كل اصدقائنا وصديقاتنا » .

■

هذه شهادة تكتسب اهميتها ليس فقط في انها تكشف صفحات مجهولة عن المقاومة الباسلة في الاراضي المحتلة ، ولكن ايضا في انها شهادة تأتي من قلب معقل العدو ، ومن شاهد عيان لا يهاب من نشرها ، ولا يهاب من دفع الثمن الباهظ الذي يترتب عليه ان يدفعه ؟

«يوم ايزنهاو
في ٦ حزي
اكبر عملي
تاريخه .

**الجنرال دوايت ايزنهاور الذي توفي مساء ا
الاول ، كان واحدا من اعظم رجال الق
العشرين ، ومن اعظم القادة في تاريخ الو
المتحدة الامركية . لقد كان ايزنهاور خلال الحـ
العالمية الثانية القائد الاعلى لجيوش الحلـ
ثم اصبح رئيسا للولايات المتحدة عام ١٩٥٢ .
الاعمال الضخمة التي سيخلدها التاريـ
للجنرال ايزنهاور ، قيادته لعملية غزو اوروبا وانـ
من الاحتلال النازي . ففي ٦ حزيران عام ١٩٤٤
ايزنهاور ببدء عملية غزو لم يشهد تاريخ الـ
مثيلا لها . وعبرت الوف السفن والطائرات بـ
المانش من بريطانيا الى فرنسا ، حاملة جيـ
الحلفاء . وعرف هذا اليوم بـ« يوم نورماندي »
ولكنه في الحقيقة كان « يوم ايزنهاور » . و
« الانوار » فيما يلي معلومات تاريخية عن
العملية العسكرية الكبرى التي اشرف الجنـ
ايزنهاور ، بصفته القائد الاعلى لقوات الحلفاء
كل كبيرة وصغيرة فيها :**



كان عبور جيش بمثل هذه الضخامة عدداً وعتاداً، إلى القارّة ، يشكّل عمليّة هائلة غير معهودة . لا توفّر إزاءها سابقاتُ «أفريقيا الشماليّة» و «صقليّة» و «إيطاليا» و«غوادالكانال» و«بوغنفيل» و«كواجاليم» سوى دروس محدودة القيمة . فما نحن بصدده الآن هو إنزال «» يزيد على ذلك بنسبة تتراوح بين الأضعاف العشرة أو العشرين ، وفي وجه عدوّ أقوى كثيراً . وينبغي بعد ذلك تغذية العمليّات الرحبة السريعة التي ستعقب النزول. ولذا فقد اكتسب ذلك الفرع من الفنّ العسكريّ، الذي خصّه الأميركيّون بتسمية مستحدثة هي «فن اللوجستيك» : ـ والكلمة مشتقّة من فعل «تولودج» أي «أسكن» ـ خطورة لم يحلم بها أحد.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الانكليز ، وقد اتّهموا بأنّهم لم يرغبوا بدراسة مسألة النزول إلى البرّ ، قد فكّروا بها منذ أمد بعيد . فمنذ تشرين الأوّل ١٩٤٠ استعرض «تشرتشل»، بناء لطلبه ، أوّل نموذج لسفينة الإنزال الصهريج ، وهي عبارة عن سفينة مسطّحة ، مستطيلة الشكل ، مزوّدة بباب كبير يسمح ، لدى انفتاحه ، بإنزال الدبّابات إلى الشاطىء. وهكذا كانت «انكلترا» تعدّ فتح القارّة من جديد يوم كانت وحدها صامدة في وجه «ألمانيا» التي كان يبدو انتصارها مضموناً لا مردّ له.

الاستعدادات الكبيرة لنقل الجيوش

منذ ذلك الحين تسنّى لأسرة كبيرة أن تكبر وتنمو ، فقد انقسمت سفن الإنزال [illegible] سفن إنزال وزوارق إنزال [illegible] الإنزال» (لانديتغ كرافت) ينتقل أو يجرّ إلى جوار الشاطىء عموماً ، أمّا «سفينة الإنزال» (لانديتغ شيب) فقادرة على عبور البحر بوسائلها الذاتيّة . وتتفرّع عن ذينك النوعين فروع كثيرة تناسب أوجه استعمالها الخاصّة : فمنها ما هو خاصّ بهيئات الأركان ، أو بالمشاة ، أو بالدبّابات ، ومنها ما هو خاصّ بالمدافع ، أو العربات ، أو الرجال ، إلى ما هنالك ؛ يضاف إلى ذلك كلّه أنواع الشاحنات والدبّابات البرمائيّة .

ولكنّ سفن الإنزال وزوارقه على اختلافها لم تلغِ مشكلة المرافىء : كان لا بدّ من أن تُقام ، في أمد قصير ، منشآت محميّة قادرة على خدمة جيش عامل ضخم . كان أحد الحلول يقضي بالاستيلاء على أحد المرافىء الكبيرة منذ الأيّام الأولى ، غير أنّه كان من الواجب أن يُحسب حساب العدوّ على صعيد المقاومة وعلى صعيد التدمير اللذين لا بدّ أن يلجأ إليهما . أمّا الجواب . وأمّا الحلّ المؤقّت ، ففي المرفئين الاصطناعيّين الآخذين في النموّ في أحواض «المملكة المتّحدة» ، ومصابّ أنهرها . تحت اسم «ماليبري» الاصطلاحيّ ؛ وقد خُصّص أحدهما بمنطقة النزول البريطانيّة، وخُصّص الثاني بالمنطقة الأميركيّة .

كانت الفكرة من بنات أفكار «تشرتشل»؛ فيومَ أوصى بها لجنة رؤساء الأركان المختلطة في رسالة ٣٠ أيّار ١٩٤٢ كتب ما يلي : «لا تناقشوا الموضوع . فستتولّى العقبات مناقشته بنفسها» . ولقد كانت في الواقع ضخمة للغاية : «فالمانش» بحر صعب المراس ، حافل بتيّارات متناقضة ، وبحركات من المدّ والجزر غير متساوية ، وبتقلّبات نزقة عنيفة ؛ ولقد تطلّبت إقامة مرفئي «دوفر» و«شيربور» الاصطناعيّين . اللذين فُرضا على «المانش» فرضاً ، أجيالاً من الأعمال الشاقّة . إلاّ أنّ الحرب تفتّق عند الإنسان فيضاً من الطاقات الرائعة العجيبة .

يمتاز مرفأ «ماليبري» البسيطان من حيث المبدأ بتعقيد فنّيّ يستحوذ على الألباب . يبدأ التمهيد للعمل بطريقة كلاسيكيّة تقوم على إغراق سفن تجاريّة قديمة : تدعى «غوز بريز»، مثقلة بالإسمنت السريع التصلّب أمام الشواطىء؛ وتُدعّم مكاسر الأمواج البسيطة هذه بصفوف من الاسطوانات العائمة المصنوعة من الفولاذ والباطون. تدعى «البمباردون»، وتوضع بعد ذلك القطعُ الأساسيّة ، وهي صناديق من الباطون المسلّح أو «فينيكس» ، يضاهي علوّها علوّ أبنية من خمس طبقات ، تُجرّ عبر «المانش» ، فترتجل منها سدود تمتدّ مسافة كيلومترات لتحمي منبسطات من الماء تبلغ مساحتها ما يقارب ألف هكتار ، تُنشأ فيها أرصفة جرّارة تدعى «حيتاناً» . وتتّصل هذه بالشاطىء ، بواسطة جسور معدنيّة عائمة، بحيث تستوعب سبع سفن وما يقارب ٣٠ قارب إنزال في آن معاً . فيغدو بوسع مرفإ اصطناعيّ كهذا أن يستوعب ما يستوعبه مرفأ «دوفر» مثلاً . أمّا المدّة التي يتمّ بها إنشاؤه فهي خمسة عشر يوماً .

الاجتماع التاريخي بين ايزنهاور وديغول

هنالك عنصر ذو أهميّة كبيرة قد أثّر على الاعتبارات الانكليزيّة الأميركيّة : ألا وهو وضع «فرنسا» . إلاّ أنّ التقدير الملموس لهذا العامل أمر صعب للغاية . فالعوامل التي تختلج بصدد «فرنسا» كثيرة متضاربة : إنّها حليفة لكونها قد دخلت الحرب في آن معاً مع الأمبراطوريّة البريطانيّة ، ولكونها قد حاربت إلى جانبها حتّى سُحقت سحقاً . وهي عدوّة لكونها قد تفاوضت مع «هتلر» ؛ ولكون رئيس حكومتها «لافال» يصرّح بأنّه يتمنّى أن يتحقّق انتصار «ألمانيا» . وهنالك في «فرنسا» مقاومة نشيطة ضدّ المحتلّ . ولكنّ فيها أيضاً أشكالاً ساطعة للتعاون معه . والمقاومة نفسها عرضة لتقديرات كثيرة التناقض ؛ فالمعلومات التي ترد بشأنها يترجّح فحواها تارة باتّجاه . وطوراً باتّجاه آخر . ولكنّ المظهر الإجماليّ لا يوحي إلاّ بفوضى عارمة . فما هو الأساس الذي يمكن أن يبنيه الحلفاء على وضع متفكّك كهذا ؟ وما هو السند الذي يمكن أن يرتجوه منه في تحضير عمليّتهم العسكريّة وإنجازها ، تلك التي كانت بالنسبة للفرنسيّين تحريراً وغزواً على السواء ؟

كان الارتياب ينتاب القوّاد الحلفاء الكبار عامّة ؛ فمارشال الجوّ سير «أرثور. تيدر» ، المساعد الأوّل «لأيزنهاور» ، قد اعترض بشدّة عندما طُلب إليه ، قبل النزول بأيّام ، أن يتخلّى عن ٢٥ طائرة من طائراته الـ ١٥،٠٠٠ للإكثار من تموين رجال المقاومة الفرنسيّة بالأسلحة بواسطة المظلاّت . وأمّا أعمال تخريب القاطرات الـ ٨٠٨ ، التي ادّعت المقاومة أنّها قامت بها خلال أشهر ١٩٤٤ الثلاثة الأولى ، فلم تُتّخذ قطّ موضع جدّ ؛ وأمّا حقيقة «المخطّط الأخضر» ، الذي يدّعي القيام بـ ٥٧١ هجوماً على الخطوط الحديديّة إبّان النزول ، فقد وُضعت موضع شكّ . وكان الأمر سيّان بالنسبة للقوّات الفرنسيّة الداخليّة التي نُصّب الجنرال «كونيغ» لتوّه قائداً عامّاً لها . وبعد تبادل النقاش قرّرت القيادة العليا الحليفة لقوّات الحملة أن تعتبر المقاومة الفرنسيّة كـ «فائض» . فلسوف تقابَل الخدمات ، التي يمكن أن تسديها ، بالجميل ، ولكن أن يكون لها مكانة ونصيب في حساب العمليّات فذلك أمر لم تجرِ الموافقة عليه.

وزاد «ديغول» المعضلة تعقيداً . فلا ريب أنّ «روزفلت» كان يفضّل اجتياح «فرنسا» الأمّ بكمال [illegible] في «أفريقيا الشماليّة» الفرنسيّة ، من غير أن يبلغ الجنرال الذي غدا رئيساً لحكومة موقّتة ؛ ولكنّ الإلحاح الانكليزيّ جعله يتفادى ارتكاب هذا الخطإ . إلاّ أنّ «ديغول» ، الذي استُدعي إلى «لندن» في ٤ حزيران، شرع بإثارة المصاعب . وكتب «تشرتشل» إلى «روزفلت» يقول : «لقد دمدم وتذمّر ، إلاّ أنّ «ما سيغلي» وآخرين غيره قد هدّدوا بالاستقالة إن هو رفض تلبية دعوتي . وإن هو أتى فلسوف يقابله «أيزنهاور» مدّة نصف ساعة ليعرض له الوضع من وجهة نظر عسكريّة بحتة . وأنا لا أعتقد أنّنا نستطيع أن نعلّق عليه كبير أمل...»

ولم تكد الرسالة تنطلق إلى هدفها حتّى أقبل الجنرال غاضباً يرافقه «إيدن» الذي ذهب إلى مدينة «الجزائر» لاصطحابه ؛ فقال إنّه : على الرغم من إنذاراته ، علم أنّ قوّات الحملة سوف تنزل في «فرنسا» مزوّدة بعملة مسكوكة في الخارج لا تعترف بها حكومة الجمهوريّة بتاتاً . وكان يتوقّع أن يضع الجنرال «أيزنهاور» «فرنسا» تحت سلطته ليخضعها لـ «المقاطعات التي تحتلّها حكومات الحلفاء العسكريّة» . وأمّا هو ، «ديغول» ، فكان يناهض هذا الأمر بكامل قواه : فهو يمثّل الشرعيّة . ولسوف يطأ الأرض الفرنسيّة بكونه السلطة التي تعترف بها أكثريّة الأمّة ، وسيؤول إليه دون سواه : أن يحدّد ، بسيادة شاملة . الشروطَ التي ستتعاون السلطات الفرنسيّة والشعب الفرنسيّ بموجبها مع الحلفاء .

لقد كانت المقابلة جافية . وأمّا «تشرتشل» و «ديغول» ، وهما كاتبا مذكّرات كبيران ، فقد وصفها كلّ منهما بطريقته الخاصّة ؛ ولكنّ أحداً منهما لم يترك مجالاً للشكّ في عنف الصدام . وهدّد «تشرتشل» «ديغول» بإعادته إلى مدينة «الجزائر» ، وصرّح من غير تمويه بأنّ «بريطانيا العظمى» : لو خُيّرت بينه وبين «أميركا» ، لانحازت إلى جانب هذه الأخيرة . وأجاب «ديغول» بأنّه يعلم سبب ذلك خير العلم ؛ وبهذه الملاحظة القاسية ارفضّت المقابلة .

كان «أيزنهاور» في «ساوثويك» قرب «برايتون» ، فذهب «تشرتشل» إليه «بديغول» في قطاره الخاصّ . وكان قلق ساحق ومسؤوليّة مروّعة يثقلان كاهل القائد الأعلى ؛ فاليوم التالي ، أي الاثنين في ٥ حزيران، سوف يكون «اليوم المقرّر». في الليلة البارحة كانت مئات من السفن قد أبحرت ، ولكنّ الأحوال والتكهّنات الجوّيّة أتت في الساعة ٤،٣٠ صباحاً تحذو «آيك» (على الرغم من معارضة «مونتغومري») إلى تقرير تأجيل النزول لمدة ٢٤ ساعة . وأمّا الخلل الذي نتج من جرّاء ذلك في جهاز النزول الدقيق فقد كان مخيفاً . وأمّا الخلل الذي قد يحدث بسبب تأجيل جديد فقد يكون مفجعاً . فبعد يوم ٧ لن يكون أوّل تاريخ مناسب غير يوم ١٩ حزيران . إذ ذاك سوف ينبغي إنزال الجند ، الذين كان بعض حشودهم قد أمضى على متون الناقلات أيّاماً عديدة ، في أوضاع مزعجة للغاية . ولسوف يغدو محالاً الحفاظُ على تدابير العزل القاسية المتّخذة منذ آخر أسبوع من أيّار للإبقاء على السرّ . فتأجيل جديد كان من شأنه فرض إعادة تنظيم النزول بصورة تامّة . وأن يقود إلى إمكانيّة التخلّي عن العمليّة. ومن ناحية أخرى يمكن أن يتحوّل النزول وسط العاصفة إلى كارثة.

وفي غمرة هذه الحيرة أظهر «أيزنهاور» حزماً خلقيّاً أكيداً في استقباله الجنرال الفرنسيّ بأدب وصبر أثارا ثائرة «تشرتشل» . ولكنّ كلّ رونق يؤول إلى بهتان في وجه السخط الديغوليّ . أصغى «ديغول» ببرودة إلى عرض مخطّط الغزو ، ثمّ ، وبعد ما أخذ علماً برسالة «أيزنهاور» إلى الأمّة الفرنسيّة ، صرّح بأنّ ما سيسمّيه «الأمر الراهن» في كتابه «مذكّرات حرب» لا يمكن القبول به . وأمّا الوثيقة التي كانت مفعمة بالمديح الطنّان للجيش والشعب الفرنسيّين فقد تضمّنت جملتين منتهكتين لحرمة «ديغول» ، وهما : «إنّ الطاعة السريعة ، والمبادرة إلى الاستجابة للأوامر التي سوف أصدرها ، أمر أساسيّ» ، و : «بعد تحرير «فرنسا» ستختارون بأنفسكم الحكومة التي يطيب لكم التعاون معها ...» .

وكان قد تمّ الاتّفاق على أن يتعاقب على الكلام في الإذاعة ملك «نروج» وملكة «هولندا» ودوقة «لوكسمبورغ» الكبيرة . على أن يقرأ «أيزنهاور» بعد ذلك نصّ إعلانه ، ثمّ يليه «ديغول» مختتماً ركب بلاغات الإعتاق . ولكنّ «ديغول» رفض ضمّ صوته إلى أصوات رؤساء الدول والحكومات الذين يرحّبون بالنزول الانكليزيّ الأميركيّ على أرض «أوروبا» المستعبدة ؛ وقرّر أن يبقى ضبّاط الاتّصال الفرنسيّون الـ ٢٠٠ الملحقون بقيادة الحملة الحليفة العليا ، في «انكلترا» . وأضاف «ديغول» إلى هذا الرفض المتعدّد مسحة معبّرة رمزيّة على استيائه . فرفض دعوة للعشاء . ورفض أن يعود إلى «لندن» بقطار «تشرتشل» .

ايزنهاور يتخذ القرار الحاسم

وبعد انصراف «ديغول» كان عوّد إلى الانتظار . كان «أيزنهاور» قائماً في حرج غارق في الرطوبة ، على قيد ميل من ولاية «ساوثويك» البحريّة . وكان الطقس مطابقاً للنشرة التي وضعها علماء الأحوال الجوّيّة: مطر لاذع . ورياح سرعتها بين ٢٥ و٣١ عقدة . وكانت المرافىء جميعاً ، من «بليموث» إلى «نيوهيفن» ، مكتظّة بسفن كثيرة تتراقص فوق المياه الصاخبة . وفي العرض كان البحر هائجاً . وقد بعثت الأميراليّة إلى البحّارة إنذاراً عاصفاً .

في الساعة ٢١،٣٠ انعقد مؤتمر آخر في مكتبة «ساوثويك» ؛ وأمّا رئيس الأحوال الجوّيّة . الكابتن «ج.م. ستاغ» . من الطيران الجوّيّ الملكيّ . فقد بدأ تقريره مسجّلاً أنّ الإبقاء على النزول في ٥ ـ أي بعد ساعات ـ قد يجرّ إلى كارثة . في الوقت الراهن كانت خارطة الطقس تميل إلى التحسّن بعض الشيء : فالمفروض أن تعتدل الرياح . وأن تنقشع السماء جزئيّاً . وبعد ما انهالت الأسئلة على «ستاغ» من كلّ صوب . امتنع عن الوعد بأكثر من ذلك . قال : «إذا أجبت عن أسئلتكم فلن أكون عالماً بالأحوال الجوّيّة . بل عرّافاً ! ..» لقد قال العلم كلمته . وكان على الستراتيجيّة أن تصل إلى قرار .

كان الجوّ متقلّباً . وأمّا المارشالان «لي مالوري» . قائد القوّات الجوّيّة . و «تيدر» . مساعد «أيزنهاور» . فكانا يشكّان في أن يلعب القصف الثقيل والقصف المتوسّط دوراً والسماء على ما هي عليه من حال . وكانت البحريّة قلقة ؛ فقد أشار الأميرال «رامسي» إلى أنّه ينبغي إصدار أمر بالإبحار في غضون نصف ساعة ، وإلاّ تعذّر على القوافل أن تسير حسب التوقيت الموضوع . ولكنّ البرّ كان أكثر ثقة ؛ فقد أشار «بيدل سميث» بإلحاح إلى الخطر الذي يكمن في التأجيل إلى ١٩ حزيران. وصرّح «مونتغومري» مجدّداً بأنّه يؤثر تنفيذ الخطّة للحال . وبعدما أدلى الجميع بآرائهم . عاد العبء المشؤوم يقع على كاهل «أيزنهاور» . ولقد أوجز ببضع كلمات ذكرَ الحسنات والسيّئات . ثم قال : «إنّني أصدر هذا الأمر مكرهاً . ولكنّ هذا الأمر واجب ...»

إنّ الساعة ٢٢ سوف تأزف بعد دقائق . وهي المهلة القصوى لاتّخاذ قرار إيجابيّ . ولكن كان ما يزال ممكناً ، كما حدث في الليلة البارحة ، العدول عن التنفيذ في ساعات الفجر الباكرة . وقد تقرّر إجراء مداولة نهائيّة في الساعة ٣،٣٠ . في مكتبة «ساوثويك» .

حين شدّ «آيك» رحله كانت ريح عاصفة تهزّ أوصال مخيّمه الصغير في الأحراج . كان الطريق موحلاً . وتحت ضوء مصابيح السيّارة المصفّحة كان المطر القادم من جهة البحر يبدو وكأنّه يهطل بصورة أفقيّة . ولكنّ الكابتن «ستاغ» أصرّ على الاعتصام بالاستنتاجات التي توصّل إليها في الليلة السابقة : كان منتظراً أن يتحسّن الطقس خلال النهار والليالي الآتية . ولم يكن بالإمكان أن يدلي بغير هذه المعلومات .

٤١٢٥ سفينة تهاجم اوروبا

لقد اشترك في النزول جيشان . في الغرب الجيش الأميركيّ الأوّل . بقيادة الجنرال «عمر برادلي» . الذي أنزل إلى الساحل فيلقيه ٥ و٧ ومع كلّ منهما فرقة مدعومة . وإلى الشرق الجيش البريطانيّ الثاني . بقيادة الجنرال السير «مايلز دمبسي» . الذي أنزل فيلقيه ١ و ٣ . الأوّل بفرقتين والثاني بفرقة واحدة . ركب الأميركيّون البحر في المرافىء القائمة بين «سالكومب» و «بول» . والبريطانيّون في المرافىء الواقعة بين «سولنت» و «نيوهيفن» .

كانت عشر فرق «للموازرة» تلحق مباشرة بوحدات الإغارة . فنزلت إلى البحر من الجناحين : أبحر الأميركيّون في «بليموث» و«فالموث» ، والبريطانيّون في مصبّ «التاميز» في «شيرنس» و«ساوث إند» و «هارويتش» .

لقد تطلّب عبور «المانش» مخطّطاً أُسمي «نبتون» بلغ من التعقيد حدّاً بعيداً . فقد كان يترتّب أن تجتاز بحراً صاخباً ٤،١٢٥ سفينة إنزال موزّعة إلى ٢٦ فئة . يتّسم معظمها برداءة إمكاناته البحريّة ، وكان بحّارتها جميعاً عديمي الخبرة . وكان الأمل يداعب البحّارة بأن تقوم مراكبهم بالمغامرة في ليلة من ليالي الصيف الجميلة . ولكنّهم سوف يجتازون وهاداً مائيّة عمقها متران ، ورياحاً زوراء سرعتها ٢٨ عقدة . ترتعد إزاءها فرائص البحّارة المحترفين وجلاً ! ..

كان على كتلة سفن الإنزال هذه . وعلى أكثريّة سفن الحرب الـ ١،٢١٣ التي تواكبها أو تساندها ، أن تمرّ بمحطّة منظّمة حقيقيّة هي منطقة «ز» ، أطلق عليها اسم «بيكاديللي سيركوس» . وكان قياس قطر دائرتها يبلغ عشرة أميال ؛ وأمّا قلب المحطّة هذه فكان يبعد ١٨ ميلاً إلى الجنوب الشرقيّ من «وايت» . وقد سُلّمت كلّ تشكيلة أو قافلة جداولَ إبحار صارمة أسميت «رسوم ميكي ماوس» .

من «بيكاديللي سيركوس» انطلق «المجمّع» الذي يتفتّح بصورة مفلطحة حتّى يبلغ خطّاً أماميّاً في رأس «بارفلور ـ أنتيفير» . وكان «المجمّع» يمرّ بالحقل الكبير للألغام الألمانيّة المزروعة في قلب «المانش» . من خلال خمسة أزواج من الممرّات المائيّة الضيّقة . فقد بدا وكأنّ العمليّة التي بدأت بعد ظهر ٥ ، والتي كانت مستمرّة ، لم تثر انتباه العدوّ .

وكان على القوافل ، بعد خروجها من «المجمّع» ، أن تتوجّه بشكل مروحة نحو مناطق النزول الخمس التي خصّصت كلّ واحدة منها لفرقة واحدة ، وكانت تحمل التسميات الاصطلاحيّة التالية ، من الغرب إلى الشرق : «يوتاه» (الفرقة الأميركيّة الرابعة)، «أوماها» (الفرقة الأميركيّة الأولى)، «غولد» (الفرقة البريطانيّة الخمسون)، «جونو» (الفرقة الكنديّة الثالثة) ، «سورد» (الفرقة البريطانيّة الثالثة) .

وأمّا الأساطيل المشتركة في هذا العبور الأسطوريّ «للمانش» فقد وُزّعت بين «قوّة غربيّة» بإمرة الأميرال «ألن ك. كيرك»، تعمل مع الجيش الأميركيّ الأوّل ، و«قوّة شرقيّة» بإمرة الأميرال سير «فيليب فايان» ، تعمل مع الجيش البريطانيّ الثاني . وكانت هاتان القوّتان تضمّان قائمة طويلة مؤلّفة من ٢١٣ سفينة على رأسها ٧ بوارج (٤ انكليزيّة و٣ أميركيّة)، و ٢٣ طرّاداً (١٦ انكليزيّاً ، و٣ أميركيّة، و٢ فرنسيّان. و١ بولونيّ) و١٦٨ مدمّرة (٧٩ انكليزيّة ، و٣٦ أميركيّة، و٣ فرنسيّة. و٣ نروجيّة، و ٢ بولونيّتان) . إذاً فلنا هذا الأسطول الذي لا مثيل له . انكليزيّان ، وذلك بعد انقضاء خمسة أعوام من الحرب وفقدان ٣ بوارج ، وطرّادي قتال ، و٨ حاملات طائرات ، و٤٥ طرّاداً وطرّاداً مساعداً، و١٣٦ مدمّرة، الخ. وإنّ في هذا الواقع لبرهاناً على الحيويّة والفاعليّة قاطعاً مهيباً .

كان على معظم عمارات القتال أن تساند النزول بإطلاق النار على الأهداف البريّة . وأمّا العمارات الأخرى فمهمّتها مراقبة منافذ «المانش» ونصب شاشات مضادّة لغوّاصات العدوّ وزوارقه الحربيّة . ومع أنّ الألمان كانوا فائقي الضعف في البحر : فقد كانوا يشكّلون بعض الخطر . ففي أيّار تدخّلت مجموعة من السفن الألمانيّة أثناء تدريب النزول . فأغرقت ٣ سفن حربيّة للإنزال ثمينة ، مع ٧٠٠ من جنودها وبحّارتها . فبتوافر المرامي التي ملأت جنبات «المانش» كان يميسور بعض القوّاد الهمام أن ينزلوا بالحلفاء الكوارث ولو كانوا بنسبة ١ لـ ١٠٠ .

١٣ الف طائرة تشترك في الهجوم

لم تكن المساندة الجويّة أقلّ ضخامة من المساندة البحريّة . فقد كانت بإمرة مارشال الجوّ سير «ترافورد لي. لي ـ مالوري» ١٣،٠٠٠ طائرة قابلة لخوض العمليّات، منها ١١،٥٩٠ طائرة كانت على أهبة الاستعداد. وأمّا الطيران الجويّ الملكيّ ، والتشكيلات الأخرى الخاضعة له كالطيران الجويّ الكنديّ والأوستراليّ والنيوزيلانديّ، والقوّات الجويّة البولونيّة والفرنسيّة والبلجيكيّة والهولنديّة والنروجيّة . فقد أسهمت في هذا المجموع بـ ٥،٥١٠ طائرات . وأمّا القوّة الجويّة الأميركيّة الثامنة ، التي يقودها الجنرال «دوليتل» ، فقد كان نصيبها ٦،٠٨٠ طائرة . وكانت قاذفات النهار والليل الثقيلة الـ ٣،٤٤٠ من صنع «هاليفاكس» و«لانكستر» . و«ب ـ ١٧» أو «القلاع الطائرة» ، و«ب ـ ٢٤» أو «ليبيريتور» ، تنقل من ٤،٠٠٠ ليبرة إلى ١٤،٠٠٠ ليبرة من القنابل. وأمّا القاذفات الـ ٩٣٠ الخفيفة فقد كانت كلّها من صنع «ميتشل» و«بوستون» و«موسكيتو» . و «ب ـ ٢٦» أو «مارودر» . و «أ ـ ٢٠» أو «هافوك». وكانت أكثر من ٥،٠٠٠ طائرة. منتمية إلى نحو من عشر فئات . تشكّل الاستطلاع . والتنسيق . والحراسة الساحليّة . والقتال المضادّ للغوّاصات . والدائرة الصحيّة . الخ . وكانت ١،٣٦٠ طائرة . يُضاف إليها ٣،٥٠٠ طائرة شراعيّة . تشكّل أسطول

هكذا عنه الأصل

الذي سيخلده التاريخ

١٩٤ شهد العالم
...و عسكرية في
... قائدها ايزنهاور





● جنود الحلفاء يغادرون سفن الانزال ويتجهون وسط المياه الى شاطئ نورماندي في ٦ حزيران ١٩٤٤ ●

● فجر يوم ٦ حزيران ١٩٤٤ ، الجنرال ايزنهاور يتحدث الى عدد من المظليين الاميركيين قبل ان يستقلوا الطائرات للاشتراك في عملية غزو اوروبا ●

...كار » و«سترلنغ » من صنع انكليزيّ ، و«ك... أميركيّ . وأخيراً حشد المطاردات والمطاردات ... وهي من طراز «سبيتفاير » و «تايفون » . ... و«ب–٤٧ » أو «ثاندربولت » . و «ب–٥١ » أو ... دة الحليفة العليا تفوّقها الجويّ بنسبة ١٥ إلى ١ . ... جاء بنسبة ٥٠ إلى ١ ، فهو أقرب إلى الحقيقة. ...ار قد فتح مسبّقاً ثغراً في جدار الأطلسيّ . ... كانت تقوم بحراسة الشواطئ من «تيكسيل » ... يه في اليوم المعهود أن يسخّر كامل قواه لسحق... ...وء الطالع ، وبسبب رداءة الطقس . سوف ... عمليّات القصف بواسطة الآلات الموجّهة. ... أخطاء قد تبيد قوّات من القوّات الحليفة . ... جوم إلى التحكيم بين الحسنات والسيّئات . ... أسباب عديدة . ولكنّ النزول الصباحيّ قد ... تنتج من جرّاء الظلمة . وكان من المنطق أن ... لاقتراب من الشاطئ بقدر المستطاع . ولكن ... بيطين بذلك استعداد «رومل» . لأنّ الجزر ... ناعية التي زرعها العدوّ . وتحسّباً للتغييرات ... . فقد حدّد موعد النزول للساعة ٦.٣٠ ... و٧،٢٥ بالنسبة «لغولد» و «سورد» . ... ليمنة «جونو» وميسرته .

...نهدت نزول الجيوش

...مس متّصلة ولا متشابهة . فكلّ منطقة ... وقد تطلّبت مخطّطاً خاصاً . ... «الأورن» . إلى «ليون – سور – مير» . ... والساحل هناك مسطّح ورمليّ . وتحد... ...نازل ودارات متّصلة تتكاثف في دساكر ... الصغيرة . وهي نهاية خطّ ترعة «كين» ... المغلقة تسهّل تركيز الأضواء على السفن. ... ساندة بحريّة ثقيلة مؤلّفة خصوصاً من ... والمدرّعة الحربيّة المتوسّطة الحجم ... بخنق بطاريّات «فيليرفيل» و«بيرفيل» ... شاد نزول الفرقة البريطانيّة الثالثة . واللواء ... الجيب «إكس ٢٣» إلى مصبّ «الأورن» ... ها أن تصعد إلى سطح الماء في صباح ٥ ... النزول قد أجّل . فتلقّت الغوّاصة أمراً ... ضافية وهي مستقرّة في القاع . فراحت تنتظر. ... تعود لكونها قريبة من «كين» . وكان ... تيلاء على المدينة ، التي تعتبر كمخرج ... كانت هذه مهمّة صعبة ، وفي سبيل تحقيقها ... ...مل بالنزول البحريّ . وقد كلّفت الفرقة ... بهذه العمليّة . وهي بإمرة الماجور جنرال ... تسيطر على ضفّة «الأورن» اليمنى لحماية ... المظليّين ٣ و ٥ فلسوف يهبطان بالمظلاّت . ... في مناطق نزول ثلاث : «ف» بالقرب ... ب من «توفرفيل» ، و «ن» بالقرب من ... ن يستوليا عنوة على الجسور فوق «الأورن» ... وفي «رنيفيل» . وأن ينسفا الجسور على ... روبوم» و «ترووارن» . وأخيراً أن يدمّرا ... «الأورن» . وأمّا مجموعتا الطيران الجويّ ... هما الجويّة وأقلعتا والسماء عاصفة مكفهرّة. ... الفرنسيّ عند منتصف الليل .

... مؤاتياً لعمليّات جيش قويّ آليّاً . فالسهل ... إلى غاية صغيرة مزروعة بحقول انفتاح فيها ... إلى بقع صغيرة تسيّجها سدود من الأرض

وسياجات من الدغل كثيفة . وهناك عثرة أخرى في خضمّ هذه الورطة : إنّها حفرة «الأور » الذي يجري ابتداء من «بايو » بموازاة البحر . فواديه الذي كان مستنقعاً بطبيعته ، والذي غمره الألمان بالمياه . لم يكن عبوره ممكناً بين بلدة «تريفيير » ومدينة «إيزيني » الصغيرة . وكان المخطّط قد تكهّن بأنْ سيتمّ بلوغ هاتين العسكرتين في عشيّة النزول . ومن «تريفيير » سوف يتمّ الالتفاف حول المنطقة المغمورة . ومن خلال «إيزيني » سوف يقحم مصبّ «الفير » ولسوف تتقدّم القوّات نحو «كارنتان » لإقامة الاتّصال مع القوّات التي تنزل في «كوتنتان » .

كانت ناتئة «هوك » موضعاً لعناية خاصّة . فالبطاريّة المركّزة على هذا الجرف العالي المثلّث الزوايا كانت تعتبر «أكثر البطاريّات خطورة في «المانش » كلّه » . فقطعه الستّ من عيار ١٥٥ . التي يبلغ مدى مرماها ٢٠٫٠٠٠ متر . كانت تسيطر بنيرانها على «أوماها بيتش » وعلى «يوتاه بيتش » على ساحل «كوتنتان » . وعلى هذا الأساس احتفظ المهاجمون لها بقذائف «التكساس » من عيار ١٤ بوصة . وبهجوم بواسطة التسلّق أسند إلى الليوتنان – كولونيل «جيمس إ. رادر » التكساسيّ . ففي الساعة المعيّنة كان على كتيبته . التي تضمّ جنود الـ «رينجرز » ، أن تنزل عند أقدام الناتئة التي تنكشف بفضل الجزر . وسوف يُطلق سلالم الحبال مدفعٌ خاصّ فتعلّق على الجدار العموديّ ، وسوف يحاول الجنود كذلك تركيز سلّمين بمزلاق قدّمهما إطفائيّو «لندن » . وكانت المحاولات التي أجريت على جروف جزيرة «وايت » الكلسيّة قد أثبتت أنّ التسلّق البحريّ هذا لم يكن أمراً محالاً – اللهمّ إذا حدث بعيداً عن مرمى نيران العدوّ .

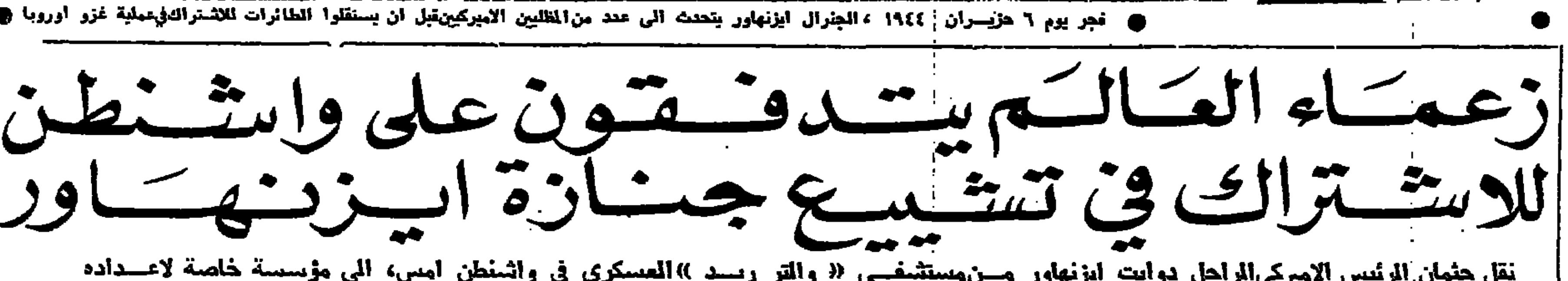
١٧٢٢ طائـرة تنقـل ١٣٢٠٠ مظلـي

ولقد أثارت «يوتاه بيتش » مشاكل أصعب من هذه . فالشاطئ كان «بائساً » : إنّه عريض ولكن موحل . يحدق به نطاقٌ من المستنقعات لا يمكن عبورها إلاّ من خلال الطرقات الضيّقة التي تقود إلى القرى المنتشرة على طول الطريق رقم ١٤ . وكانت أربع من هذه الطرقات . وهي طرقات «بوبفيل » و «هوديانفيل » و «أودوفيل » و «سانت–مارتان–دي–فارفيل » . قد حُدّدت كمخارج رقم ١ . ٢ . ٣ . ٤ . كانت تنفذ إلى غابة مراصّة ومن ثمّ . وإلى ما وراء نجد «سانت–مير–إغليز » . كانت فيضانات «الدوف » و «الميردوري » الكبيرة تنصب حاجزاً من أصعب الحواجز أمام جيش يحاول الدخول إلى قلب «الكوتنتان » .

كان هدف القوّة الأميركيّة المنقولة جوّاً . وهي مؤلّفة من فرقتين . أي ١٣٫٢٠٠ مظلّي . و٨٢٢ طائرة نقل . و٩٠٠ طائرة شراعيّة . أن تذلّل هذه الصعوبة المزدوجة .

وكانت مهمّة فرقة «إيربورن » ١٠١ . بقيادة الجنرال «ماكسويل تيلر » . أن تسيطر على المخارج المتّجهة من «يوتاه بيتش » لكي تحول دون ردع فرقة المشاة الأميركيّة الرابعة التي نزلت إلى الشاطئ ، والتي كانت حفنة من الرجال والأسلحة قادرة على تجميدها بقطع تلك الطرقات الفريدة من نوعها . وكانت مهمّة فرقة «إيربورن » ٨٢ . بقيادة الجنرال «ماتيو ريدجوي » . أن تتمركز على نجد «سانت–مير–إغليز » . وأن تحتلّ ، فضلاً عن ذلك . رأس جسر كبيراً على «الدوف » و «الميردوري » .

بالنسبة للمظلّيين كانت الساعة المحدّدة هي منتصف الليل . ولقد نزلوا إلى «كوتنتان » . لا من الشرق . بل من الغرب . كما لو كانوا قد انطلقوا نحو «بروتانيا » ثمّ عدلوا عن وجهتهم فجأة في وسط «المانش » . وأمّا طائراتهم التي انطلقت من تسع قواعد في «ديفون » و «ميدلاندز » و «بيركشاير » و «ويلتشاير » وغيرها فقد مرّت جميعها بنقطة «إلكو » شماليّ «ساوثمبتون » . واتّجهت بعد ذلك نحو نقطة «هوبوكن » . ثمّ انحرفت بنسبة ٩٠ درجة . وغيّرت اتّجاهها قبل أن تصل إلى الساحل . في نقطتي «بيوريا » و «رينو » . وبعد ذلك بعشر دقائق كان عليها أن تكون فوق مناطق أخيوط الستّ . وكان أربع منها في الشرق . واثنتان إلى غربيّ «الميردوري » . وكانت كلّ منطقة من هذه المناطق ذات شكل بيضيّ . وطولها ميل وعرضها ٥٠٠ ياردة . وأمّا الكشّافون . الذين هبطوا قبل قوّة الفرق الأساسيّة بعشرين دقيقة . فقد حاولوا وسعهم أن يتعرّفوا إلى هذه المناطق ؛ وأن يشيروا إليها بواسطة المصابيح التي زوّدوا بها .



زعماء العالم يتدفقون على واشنطن للاشتراك في تشييع جنازة ايزنهاور

نقل جثمان الرئيس الاميركي الراحل دوايت ايزنهاور من مستشفى « والتر ريد » العسكري في واشنطن امس ، الى مؤسسة خاصة لاعداده للدفن قبل ان ينقل الى كنيسة بيت لحم في كاتدرائية واشنطن الاسقفية في الساعة السادسة من مساء امس بتوقيت بيروت وفي الوقت نفسه بدأ اميركيون من جميع مشارب الحياة اظهار مشاعر التكريم الاخيرة للجنرال ايزنهاور ، فيما يستعد عدد من زعماء العالم للقدوم الى العاصمة الاميركية للاشتراك في تشييع جنازته .

وقد رافق حرس شرف من الجنرالات والاميرالات الجثمان الى كنيسة بيت لحم حيث سيسجى ٢٨ ساعة ، وذلك بموجب ترتيبات الجنازة التي اقرها ايزنهاور نفسه في سنة ١٩٦٦ .

وبعد صلاة قصيرة قامت بها اسرة ايزنهاور فتحت الكنيسة ٤٥ دقيقة كل ساعة لمدة ثماني ساعات ، ليتمكن الجمهور من تادية اخر فروض الاحترام .

وسينقل الجثمان اليوم الى مبنى الكابيتول ذي القبة البيضاء حيث سيسجى ٢٤ ساعة ، ومن هناك يتم نقله غدا الاثنين الى كاتدرائية واشنطن للصلاة عليه .

الصلاة الجنائزية

وسيرئس الصلاة الجنائزية التي تستغرق ٣٠ دقيقة ، الدكتور ادوارد ايلسون القس في كنيسة واشنطن المشيخية الوطنية ، وهو راعي الكنيسة التي كان يصلي الجنرال ايزنهاور فيها . ويحضر الصلاة الزعماء العالميون الذين بدأوا يتوافدون على واشنطن لحضور الجنازة .

الى مسقط راسه

وعند منتصف الليل يوضع النعش في عربة الموتى لنقله الى محطة « يونيون » للسكك الحديدية ، ثم ينقل بقطار خاص الى مسقط راسه ابلين في ولاية كانساس فيصلها في الساعة السابعة من صباح الثلاثاء وفي الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء يدفن في كنيسة التامل التابعة لمكتبة ايزنهاور .

وسيرافق النعش في رحلته التي يبلغ طولها ١٦٠٠ كيلومتر الى كانساس ارملة الجنرال ايزنهاور مامي وغيرها من اعضاء اسرته وعدد من المسؤولين العسكريين .

نيكسون يرثيه

وقد لخص الرئيس الاميركي نيكسون الذي عمل نائبا لايزنهاور بين العامين ١٩٥٣ و ١٩٦١ مشاعر الملايين الحزينة بقوله : انه يحتل مكانا فريدا في التاريخ الاميركي وفي قلبه وقلوب شعوب العالم اجمع .

ومن بين الزعماء الذين سيحضرون الجنازة الرئيس الفرنسي ديغول الذي سيصل الى واشنطن اليوم للاشتراك في الصلاة الجنائزية غداء وبودوان ملك بلجيكا ، وجون غورتون رئيس وزراء استراليا ، وسيرتسي خاما رئيس جمهورية بوتسوانا ، ونوبوسوكي كيشي رئيس وزراء اليابان السابق ، والحبيب بورقيبة الابن وزير خارجية تونس ، ومستشار المانيا الغربية كورت جورج كيسنغر ، ورئيس وزراء كوريا الجنوبية شونغ ايل كوون ، والامير برنارد الهولندي ، واللورد مونتباتن القائد الاعلى لقوات الحلفاء في جنوب شرقي اسيا خلال الحرب العالمية الثانية .



● الاعلام الاميركية التي نكست في واشنطن حدادا على وفاة ايزنهاور ●

● من اخر الصور التي التقطت لايزنهاور ●
(صوره بالراديو من أ.ب)

اجماع على الاشادة بايزنهاور

هذا ، وقد تجمع الحلفاء زمن الحرب والاعداء السابقون والمعارضون السياسيون للرئيس الاميركي الاسبق ايزنهاور على الاشادة بالعسكري – السياسي الذي توفي امس عن ٧٨ عاما .

موسكو : كان سياسيا وجنديا عظيما

ووصف جاكوب ماليك مندوب الاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحده الجنرال ايزنهاور بانه سياسي وجندي عظيم وزعيم كان يتحلى بحكمة كبيرة .

وقال ان السوفيات يشعرون باحترام بالغ للجنرال ايزنهاور الذي عرفوه كزعيم قدير جدا قدم مساهمة جليلة في الحاق الهزيمة بالقوات النازية في اوروبا .

ونشرت صحيفه « التايمس » اللندنية نبذة شغلت صفحة كاملة عن الرئيس السابق وقالت في مقال افتتاحي : ان وفاة دوايت ايزنهاور ستذكر بمرارة ، خاصة في بريطانيا لانها تقطع اخر ذكرى حية لعهد تشرشل .

وقالت صحيفة « الديلي مل » : كما كان تشرشل اخر عظماء انكلترا في عصره كان ايزنهاور آخر عظماء امركا في عصره .

واشنطن – ي.ب.ا ، ر ، وصف ، اب

● الرئيس الاميركي نيكسون وزوجته وابنتهما (في الوسط) يغادرون مستشفى « والتر ريد » العسكري في واشنطن بعد ان قدموا التعازي الى ارملة ايزنهاور ●
(صورة بالراديو من أ.ب)

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

«الانوار» تنفرد بنشر وثيقة هامة من بغداد

قرارات المؤتمر القطري السابع للبعث في العراق

رفض الدخول في معارك مع اية قوة تقدمية وتبني شعار "الجيش للحرب والاعمار"

بغداد – من مراسل « الانوار » سامي فرج :

تنفرد « الانوار » اليوم بنشر بيان المؤتمر القطري السابع لحزب البعث في العراق . اعلن البيان : ان المرحلة الحالية هي مرحلة مواجهة اخطار الغزو الصهيوني الاستعماري ، وان جميع القوى الوطنية التقدمية المعادية للاستعمار والمؤمنة بازالة اسرائيل تجد نفسها في حلف طبيعي . واضاف البيان قائلا : ان دخول حزب البعث في معارك مع اية قوة تقدمية سوف يفسح المجال امام القوى الرجعية لتكون المستفيد الوحيد من هذا الصراع . وعلى صعيد القوات المسلحة اقر المؤتمر شعار « الجيش للحرب والاعمار ». وفيما يتعلق بالقضية الكردية اكد المؤتمر « ان حزب البعث كان دائما يحترم المطامح القومية للشعب الكردي بمحتواها الوطني التقدمي ويعتبرها حقوقا انسانية مشروعة ».

وفيما يلي نص البيان الهام للمؤتمر القطري السابع للبعث في العراق :

يا جماهير شعبنا الابي

يا جماهير امتنا العربية المناضلة

في ظل مرحلة من اخطر ما مر على الامة العربية في مراحل نضالها المجيد وفي ظل ظروف قطرية متردية تجمعت فيها سوءات المرحلة السابقة بكاملها ، نهض حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي ، بمسؤولية التغيير الثوري في السابع عشر من تموز ، وطرح من خلال المواقف التي التزمها الحكم الصورة الجديدة الكفيلة ببناء عراق المستقبل بناء يستخلص بعمق دروس الماضي ويتجاوز اخطاءه ويتخلص من عقده وجراحاته وتفككه وانقساماته وصراعاته ويحوله الى قلعة تعزز الصمود العربي امام العدوان الصهيوني الاستعماري الرجعي ويرفع المقاومة العربية الى مستوى القدرة على دحر العدوان وقهره وتحويل الثورة العربية من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم .

وجاء المؤتمر القطري السابع الذي انعقد ببغداد ليحدد عن طريق الدراسات التي كانت موضوع مناقشات الملامح الدقيقة لهذه الصورة الجديدة وكان انعقاده كما قال الامين القطري في كلمة الافتتاح بشكل شيئا هاما وخطيرا لانه ياتي ضمن ظروف هامة وخطيرة ولان جميع الانظمة والحركات السياسية في ظل ظروف النكسة التي خلقتها هزيمة حزيران تعيش امتحانا تاريخيا يتوقف النجاح فيه على وضوح الاجوبة عن الاسئلة الملحة التي تطرحها المرحلة الراهنة على الصعيد القطري والقومي والدولي وعلى المستويين الرسمي والشعبي .

وقد كان ماثلا امام المؤتمر طيلة فترة انعقاده التحدي الكبير الذي يضع مصير القضية العربية امام مفترق طرق ، والذي ظهر من خلال هزيمة الخامس من حزيران جارحا وقاسيا ورهيبا ، لذلك استنفر المؤتمر واللجان المنبثقة عنه كل الجهود الجدية المركزة لدراسة التقارير السياسية والاقتصادية والتنظيمية دراسة مستفيضة وعميقة ووضع الحلول المحددة الواضحة والدقيقة من اجل قطع الطريق على تعدد الاجتهادات والعفوية والارتجال والادوار الشخصية والمواقف اللاموضوعية كما قال امين سر القيادة القطرية في كلمة الافتتاح .

لجان المؤتمر

وفي خلال الايام العشرة التي عكف خلالها المؤتمر على استكمال بحث جدول اعماله كان كل عضو في المؤتمر يشعر بمسؤوليته التاريخية ويتمثل ما جاء في كلمة الامين القطري التي اهاب فيها بالرفاق ان يجعلوا من عراق ١٧ تموز معقد الرجاء والامل لجميع المناضلين في دنيا العرب ونقطة انطلاق جديدة في حياة الثورة العربية عندما قال : المطلوب ان يستفيد الحزب من تجارب ١٨ تشرين و ٢٣ شباط و ٥ حزيران وان يكون واعيا للعوامل التي ادت اليها وان يتجنب اخطاء الماضي المطلوب ان يوضح الحزب اصالته ويستجلي صورته الحقيقية امام نفسه وامام الجماهير. ان الدراسات المقدمة الى المؤتمر يجب ان تشبع بحثا وان تنتهي الى تحديد دقيق وواضح للصيغ والحلول العلمية والعملية التي تغطي حاجات المرحلة الراهنة التي تتميز بالعدوان الصهيوني الاستعماري على الوطن العربي وبالتآمر على مصير القضية العربية . ما من شيء يشكل درعا واقيا للحزب وللامة العربية في المعركة المصيرية سوى التمسك بالدوافع التاريخية والارتفاع الى مستواها . وبهذا الافق والمنطلق انصرفت اللجان الاربعة التي توزع عليها اعضاء المؤتمر لدراسة التقارير واعداد التوصيات وهي :

١ – اللجنة السياسية : لدراسة مشروع الخطة السياسية ومشروع المنهاج المرحلي ومشروع ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية وتقرير العمل الفدائي .

٢ – اللجنة الاقتصادية : لدراسة التقرير الاقتصادي والتقرير الزراعي ومسالة النفط .

٣ – اللجنة التنظيمية : لدراسة مشروع الخطة التنظيمية العامة والخطط التنظيمية الخاصة بمكاتب العمال والفلاحين والطلبة والعمل الشعبي .

٤ – لجنة القضية الكردية : لدراسة التقرير المقدم حول القضية الكردية .

وكان لا بد للخطة السياسية التي اقرها المؤتمر ان تاخذ بعين الاعتبار تحليل الوضع السابق لثورة ١٧ تموز وتحليل القوى السياسية والاجتماعية في العراق وتحديد المشكلات الاساسية والتناقضات الكبرى التي تطبع هذه المرحلة الى جانب تحليل الواقع القومي والدولي الذي جاء في استراتيجية المؤتمر القومي التاسع .

وقد ساهم ذلك كله في الوصول الى تحديد واضح ودقيق للمرحلة الراهنة وساعد على استجلاء ابعادها القطرية والقومية والدولية وجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الحكم العسكري الفردي

ان تحليل الوضع السابق لثورة ١٧ تموز قد فضح الاسلوب الجديد للمخططات الاستعمارية الرجعية في المنطقة العربية ، فالحكم العسكري الفردي ، ذو الطابع العشائري الطائفي كان ينتحل اسماء التقدمية والثورية والاشتراكية في الوقت الذي كان يمثل فيه مصالح بقايا الاقطاع والبرجوازية الكبيرة والرجعية ويحارب الاشتراكية باسم الاشتراكية ويخلق الظروف الملائمة للتسلل الرجعي الجديد ويضرب القوى الثورية ويجهض الشعارات التي تطرحها الجماهير ويزيفها عن طريق بديل مشوه عنها وافراغها من محتواها الحقيقي وعن طريق قمع حركة الجماهير والمنظمات الشعبية ومحاربة التنظيم الحزبي والنقابي والمهني وتفتيت الوحدة الوطنية عن طريق تغذية النزعات الطائفية والعشائرية ومحاربة العمل الجبهوي ، وكل محاولة للقاء بين القوى الوطنية والتآمر على قضية فلسطين عن طريق ابعاد الجماهير عن المساهمة الجدية في المعركة واهمال تطوير امكانيات القوات المسلحة وتقليص الاعتمادات المالية وتصفية العناصر الوطنية التقدمية التي تتمتع بكفاءة عالية ، من الجيش وخنق العمل الفدائي وعدم حل المشكلة الكردية لابقاء الجيش منشغلا عن مهمته في مواجهة العدوان ومخططات التحالف الاستعماري الصهيوني .

كما ان تحليل الوضع السابق لثورة ١٧ تموز قد كشف عن التناقضات الداخلية والعربية والدولية التي عاش عليها ذلك الحكم واستمد منها مبررات بقائه واستمراره طيلة الفترة التي اعقبت الردة التشرينية تلك المبررات التي سقطت دفعة واحدة في الخامس من حزيران وجعلت سقوط الحكم حتميا بعدها . كما كشف ذلك التحليل كيف ان فشل القوى الوطنية والتقدمية في تحقيق جبهة سياسية موحدة قبل التغيير الثوري – نتيجة لسلبية الفئات الوطنية شعار الجبهة وبسبب ترسبات الماضي – قد وضع العبء الاكبر على الحزب فكانت صيغة التغيير المرحلية في ١٧ تموز التي تبلورت في صيغتها الثورية في ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ ، وكان لا بد ان يواجه الحزب بعد سقوط الحكم العارفي ، التركة الثقيلة للمرحلة التي سبقت ٥ حزيران و ١٧ تموز بالاضافة الى الظروف الدولية الحافلة بالاحتمالات السلبية وبالاخطار على الامة العربية وبخاصة خطر العدوان الصهيوني ومخططات التحالف الامبريالي في فلسطين زد على ذلك المشكلات الداخلية الرئيسية كالمشكلة الكردية ومشكلة الصيغة العملية للعمل الجبهوي والمشاكل الاقتصادية . وكان لا بد من تحديد المقاييس والقواعد التي يجب ان تنطلق منها الحلول والمواقف سواء على الصعيد الداخلي او العربي او الدولي ، لذلك عمدت الخطة السياسية الى تحليل واقع القوى السياسية . وواقع التركيب الاجتماعي الطبقي ، كيما تاتي الحلول نابعة من نظرة قومية اشتراكية ثورية تستوعب بشمول كامل ويعمق حاجات المرحلة الراهنة .

لقد اكد هذا التحليل صحة مواقف الحزب السابقة والقاضية باسقاط طبقتي البورجوازية الكبيرة وشبه الاقطاع المرتبطتين معا بمصالح الاستعمار الجديد وبواقع التجزئة ، اسقاطهما من التحالف الذي يسعى اليه حزب من اجل اقامة جبهة وطنية ، وانتهى التحليل المذكور الى تاييد طرح الحزب للتاكيد على الصفة التقدمية للجبهة التي يجب ان تمثل التحالف المعادي للتحالف الصهيوني الاستعماري الرجعي ، اي بالدرجة الاولى مصالح الطبقة الكادحة في العراق كما اعتمد في تقرير موقف الحزب من الحركات السياسية الاخرى على مراعاة الاعتبارات التالية :

المرحلة الحالية

اولا : ان المرحلة الحالية هي مرحلة مواجهة اخطار الغزو الصهيوني الاستعماري وان جميع القوى الوطنية والتقدمية المعادية للاستعمار والمؤمنة بازالة اسرائيل تجد نفسها في حلف طبيعي .

ثانيا : ان اللقاء مع القوى السياسية يجب ان يتم من خلال هدف الكفاح ضد التحالف الصهيوني الاستعماري والاحتكارات البترولية والقوى المعادية لمصلحة الجماهير الكادحة في اطار من التفاعل مع المفاهيم التي تطرحها الثورة في هذا الشأن .

ثالثا : ان دخول الحزب في معارك مع اية قوة تقدمية سوف يفسح المجال امام القوى الرجعية لتكون المستفيد الوحيد من هذا الصراع .

رابعا : ان حزبنا له وجود تنظيمي قومي ، وان صراعاته مع اية حركة سياسية لها وجود قومي او اممي سيؤدي حتما الى تفتيت جبهة القوى القومية والتقدمية المعادية للاستعمار والصهيونية والرجعية في الاقطار العربية الاخرى ويؤدي الى وضع العقبات في طريق انتصارها ضد القوى المعادية .

خامسا : ان الصراع مع قوى وطنية تقدمية سيؤدي حتما الى اضعاف الجبهة الداخلية المعادية للاستعمار والرجعية فلا يجوز ان يكون حزبنا مسؤولا عن صراع من هذا النوع .

سادسا : ان عملية التغيير الثوري الذي قاده الحزب في ١٧ تموز وتطويره رهن بتعبئة الجماهير وحل المشاكل الداخلية وتصفية شبكات التجسس تصفية جذرية واقامة نظام ديمقراطي ثوري وحدوي تتحقق من خلاله الوحدة الوطنية وتحقيق الانجازات الثورية .

سابعا : لقد ترك حكم ما قبل ١٧ تموز تركة مثقلة بالمساوىء والمفاسد والتردي الاقتصادي والتفكك الاجتماعي والمشاكل والازمات لا يمكن التغلب عليها الا بتحقيق صيغة جامعة مؤلفة للقلوب التي تنبض بروح ثورية تؤمن بالشعب وتتحمل مسؤوليات حاجات المرحلة الراهنة . وعلى هذا الاساس فقد اقر المؤتمر احتفاظ الحزب بما يميزه عن الحكم مع ممارسته ادور المراقبة والتوجيه.

حكم ديمقراطي ثوري وحدوي

كما اكد المؤتمر على تحديد صيغة الحكم بانه حكم ديمقراطي ثوري وحدوي وان هذه الصيغة تنمو وتتحقق من خلال ممارسة الشعب لحقوقه في تنظيم نفسه في الاتحادات الصحفية لجميع الفئات السياسية والمنظمات منظمات مهنية ونقابية حرة موحدة وفي مجالس شعبية ومن خلال العمل الجاد لتضامن القوى الثورية والتقدمية والعناصر الوطنية في جبهة واحدة . كما اكد على ان الحزب يجب ان يلعب في هذا الحكم دور العامل الرئيسي في تصفية الآثار السلبية المتبقية من الماضي وفي دفع الثورة نحو تحقيق الاهداف الكاملة للمرحلة الراهنة وتسريع عملية تهيئة الشروط اللازمة لاقامة مجلس وطني ومنح النقابية والشعبية الموقعة على الميثاق الجبهوي وفي انجاز الدستور الدائم .

وعلى صعيد القوات المسلحة اقر المؤتمر تبني شعار (الجيش للحرب والاعمار) واكد على ان الجيش يجب ان يكون ملكا للشعب والاداة الحاسمة لصيانة حدود وطننا ومكتسبات شعبنا وانه القوة الضاربة لردع المعتدين ولن يكون وسيلة لاضطهاد الشعب او اعاقة الثورة ، كما اكد على ضرورة وضع هذه المؤسسة الخطيرة في خدمة القضية القومية والجماهير والاستفادة من جميع الكفاءات والخبرات الوطنية لمواجهة المعركة المصيرية كما اكد على العمل السريع لادخال وسائل التكنولوجيا والصناعية العسكرية والعمل على رفع مستوى التدريب وتغيير الاساليب البالية وجعل التربية العسكرية نابعة من روح وتقاليد شعبنا وامتنا والمهمات التي اقيم من اجلها الجيش وادخال الثقافة القومية التقدمية الى جانب الثقافة العسكرية .

كما اكد المؤتمر على ضرورة الاهتمام بصحة الجندي وتدريبه وتثقيفه واعتبار سلامة الجيش من سلامة الجندي ومعاملته بروح ديمقراطية وانضباط عسكري في آن واحد .

الجهاز الاداري

اما الجهاز الاداري فقد اخذ المؤتمر بعين الاعتبار وضعه المتخلف الذي يجعله يعاني رغم كونه يفيض على الحاجة من حيث العدد ، نقصا كبيرا في المؤهلات الفنية وضعفا في الانتاجية وانتهى المؤتمر الى ان اصلاح الجهاز الاداري عملية دقيقة تتطلب دراسة علمية لاوضاع الادارة من جميع الوجوه وبخاصة من حيث التركيب والعلاقات بين الدوائر والروتين والنظم والسجلات كما طالب المؤتمر بالعمل على اصلاح الجهاز الاداري على اسس علمية تختصر التعقيدات في المعاملات الادارية وتطهير جهاز الدولة من العناصر الفاسدة والمرتشية وتطبيق مبدأ سيادة القانون ، كما اكد المؤتمر على ضرورة تجنب ما امكن الطفرات في التعيينات مع التوسع في الاجهزة الفنية وتطوير الاجهزة الفنية وتطوير الاجهزة الخاصة بالتفتيش والتدقيق والاحصاء ومؤسسات القطاع العام والامن ورفع مستوى الانتاجية وجذب الكفاءات وتشجيعها ومنع هروبها كما اكد المؤتمر على ان التعيينات يجب ان يراعى فيها الاخلاص للثورة والنزاهة والاختصاص والكفاءة الفنية ولذلك اوصى بمعالجة الاخطاء في التعيينات التي حدثت بعد ١٧ تموز . وقد حدد المؤتمر الاسس التي تقوم عليها الخطة في مختلف القطاعات وعلى صعيد السياسة الزراعية جرى التاكيد على ضرورة تحقيق اصلاح زراعي جذري يضمن تحرير الفلاح والريف من بقايا العلاقات الاقطاعية والاستغلال المركب الآتي من المرابين والغاء مبدأ التعويض وتشريع قانون للعلاقات الزراعية واتخاذ الخطط اللازمة للتنمية وادخال المكننة في الزراعة وايجاد نظام جديد للري وتامين الائتمان الزراعي الموجه واخضاع الاجهزة الزراعية المرتبطة بالريف تحت رقابة ونقد الجمعيات الفلاحية وتطوير مؤسسات المساحة والمسح الفني للاراضي الزراعية وتشجيع المزارع الحكومية التعاونية وتنميتها وادخال السبل والروح الاشتراكية فيها بالشكل الذي يتفق مع ظروف الريف العراقي ومستوى سكانه . واكد المؤتمر على ان العلاقات الزراعية من حيث كونها المحتوى الرئيسي لعلاقات الانتاج في المجتمع يجب ان تكون اداة تطور للقوى المنتجة كما اكد على ضرورة العمل الحثيث المثمر لتقليل الفروق بين المدينة والريف .

● الرئيس العراقي احمد حسن البكر ●

السياسة النفطية

اما على صعيد السياسة النفطية والمعدنية فقد اقر المؤتمر انتهاج سياسة نفطية حازمة تضمن اخضاع الشركات الاجنبية لرقابة صارمة نظرا لتكون الاحتكارات البترولية تمثل احدى ادوات التغلغل الرئيسية للنفوذ الاستعماري واحدى وسائل الضغط الاستعماري على العراق وترتبط بالمصالح الاستراتيجية العوامل الهامة التي يعتمد عليها مخطط التخريب الاستعماري لاضعاف العراق وضرب كل اتجاه ثوري ، كما جعل المؤتمر تدعيم شركة النفط الوطنية وتنشيطها للاسراع بالانتاج المباشر للنفط في مقدمة مهام الخطة السياسية النفطية وتطوير صناعة المنتجات النفطية والعمل الجاد لبناء صناعة نفطية وطنية مستقلة . كما قرر المؤتمر ان يكون استثمار الثروات النفطية والمعدنية وخاصة الكبريت استثمارا مباشرا .

كما اكد المؤتمر على ضرورة اعادة النظر بالقوانين والاتفاقيات السابقة بما يحقق مصلحة الشعب وانتزاع حقوق العراق المشروعة من شركات النفط ودعا المؤتمر الى ضرورة العمل على اقامة اتحاد قومي لشركات النفط الوطنية العربية .

وحرصت قرارات المؤتمر في حقل الصناعة على ضرورة تنظيم القطاع العام وتطويره ورسمت الخطوط العامة لعملية التطوير كما اكد المؤتمر على ان العمل المنهجي العلمي المخطط من اجل بناء الصناعة الثقيلة في العراق من احدى الوسائل اللازمة لتحرير اقتصادنا من التبعية والتخلف الصناعي . كما اكد على ضرورة كهربة البلاد لكونها اساسية في تقدم الصناعة كما حث المؤتمر على ضرورة القضاء على الفوضى الاقتصادية الناجمة عن عدم وجود تخطيط علمي منسق وانتهاج سياسة مصرفية تكفل اشراف الدولة من اجل تطوير الصناعة وتطوير القطاع العام بشكل يضمن جعل القطاع الخاص الى جانب الاقتصاد القومي المبرمج . وفي القطاع التجاري ركز المؤتمر على ضرورة تنظيم التجارة الداخلية بما يكفل وضع حد للاحتكار والمضاربة والغش والتلاعب بالاسعار وارتفاعها بشكل فاحش وبدائية اساليب التسويق .

كما اقر المؤتمر ضرورة توسيع نشاط مصلحة المبايعات الحكومية ودعم الجمعيات الاستهلاكية في انحاء القطر . كما اكد المؤتمر على دراسة وضع التجارة الخارجية وتنظيمها وفق مصلحة الانتاج القومي وبشكل يضمن توسيع اشراف الدولة عليها. اما في القطاع المالي فقد اكد المؤتمر على ضرورة اصلاح النظم المالية المعمول بها والقضاء على المركزية الشديدة ذات الطابع الروتيني وعلى ضرورة اصلاح النظام الضريبي في العراق وفرض الضرائب التصاعدية على الدخول العالية . وقد ركز التقرير الاقتصادي الذي اقره المؤتمر على ضرورة العمل على تحقيق تنمية اقتصادية وفقا للموارد المتاحة وبتخطيط متكامل ومنسجم مع هدف بناء مجتمع اشتراكي ومع اهداف المعركة المصيرية مع الغزو الصهيوني الامبريالي . كما اكد التقرير الخاص بالتحويل الاشتراكي الزراعي على ضرورة احداث تغييرات اساسية لصالح الغالبية العظمى من ابناء الشعب وفي مقدمتهم جماهير الفلاحين لان اصالة الثورة تكمن في مقدرتها على تحدي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في الريف وتغيير هذه الاوضاع بما يحقق حياة كريمة ومحرمة للكادحين .

السياسة التربوية

اما السياسة التربوية فقد اكد المؤتمر على ضرورة اعتمادها على تخطيط تربوي ينسجم مع التخطيط الاجتماعي والاقتصادي ويلبي حاجات التطور العام ويحول التركيز على التعليم العام الى عملية توازن تعطي اهتماما كافيا بالتعليم الزراعي والفني وتدخل التوجيه المهني الى قلب التعليم العام عن طريق الاهتمام المتزايد بالنواحي التطبيقية . كما اكد على ضرورة تطوير مناهج التعليم وتشجيع البحث العلمي وتوسيع التعليم الجامعي .

السياسة الاعلامية

وعلى صعيد السياسة الاعلامية والثقافية فقد اقر المؤتمر الاتجاه العام لهذه السياسة وحدد اهدافها في تطوير وعي الجماهير ونقل الحقائق واعتماد الصدق والصراحة ضمن افق عام وشامل يحيط بابعاد القضايا المرحلية والعالمية ويعمل على تحرير الثقافة الوطنية من رواسب عقلية التجزئة والمرحلة البرجوازية الاستعمارية التي سبقت ثورة تموز والارتفاع الى ادراك حاجات المرحلة الى المستوى الذي تفرضه نكبة حزيران وانتهاج الاسلوب العلمي والشعبي في توسيع اطر الثقافة القومية في اوساط الجماهير والاهتمام بنقل خبرات التجارب الثورية في العالم وتهيئة حملة واسعة شاملة لمكافحة الامية .

وفي مجال تامين الحياة الكريمة للمواطنين فقد اعتبر المؤتمر ان تنمية مشاريع الخدمات العامة وتوفير العمل للكل ورفع مستوى المعيشة وتامين الحاجات الاساسية في الملبس والمسكن والقوت اليومي واجب اساسي لتحقيق الرفاه العام . ان المواطن الجائع والمعدم والعائلة غير المكفولة وغير المستقرة تشكل الخطر الاساسي لهدم كيان المجتمع والدولة .

وقد اقر المؤتمر ضرورة تحقيق التقاعد للعمال بضمن تامين حياتهم في حالة العجز والشيخوخة . كما اقر المؤتمر الخطوط العامة للسياسة الصحية والتي تنطلق من الاقرار بان الفرد المريض رمز للمجتمع المريض وعلى اساس اعتبار الصحة العامة مظهرا تنعكس عليه جملة اعتبارات اجتماعية واقتصادية وانسانية اساسية . فالحد من عدد وفيات الاطفال وفئة صغار السن وتكوين الطاقة البشرية المنتجة تتوقف الى حد بعيد على ممارسة سياسة صحية تهدف الى تعميم الخدمات الصحية وتيسير سبل الحصول على الدواء وتخفيض اسعاره وتعميم المراكز الصحية في الريف والعمل على تطبيق مبدأ الضمان الصحي للجماهير الكادحة.

وفي السياسة القضائية اكد المؤتمر على ضرورة تطبيق الاجراءات القضائية بما يساعد على تحقيق العدالة وانصاف اصحاب الحقوق المظلومة وتامين حق الطبقات الشعبية التي تنص عليها القوانين وحماية الحريات من الاعتداء والعمل الجدي لتطوير اجهزة القضاء بما يكفل الحرص على انتقاء الكفاءات العلمية والخلقية وعلى ضرورة وضع كافة الاجراءات القانونية والعلمية لضمان استقلال القضاء ونزاهته .

كما اكد المؤتمر على ضرورة تشريع قانون للعقوبات الاقتصادية وذلك لمقاومة جميع الاعمال الضارة بمصلحة التنمية الاقتصادية ومكافحة الاهمال في اجهزة القطاع العام.

واكد المؤتمر على ضرورة اعادة النظر في التشريعات الموروثة من ايام الحكم العثماني وعن الحكم الملكي الاقطاعي والانظمة الدكتاتورية السابقة واصدر تشريعات جديدة تنبع من اسس ومفاهيم روح الثورة الوطنية التقدمية الديمقراطية الوحدوية وتسهيل مهمة نمو هذه الثورة وازدهارها .

القضية الكردية

ونظرا للظروف الحرجة التي يمر بها القطر ولما للقضية الكردية من اهمية خاصة تستدعي استمزاج اراء المنظمات الوطنية والتقدمية وتوسيع فرص انضاج اكبر الاراء بشأن هذه القضية فقد علق المؤتمر القطري جلساته وعاود الانعقاد في نهاية كانون الثاني ١٩٦٩ وبعد ان درس التقرير المقدم بهذا الخصوص اكد المؤتمر على ان مسالة المطامح القومية للاكراد في العراق تقع في مقدمة المسائل التي تواجه الحركة الوطنية وهي من اهم المسائل التي تواجه حركة الثورة العربية وقد مضت عدة سنوات دون الوصول الى حل سليم لهذه المسالة مما لحق بالمواطنين العرب والاكراد نتيجة التعسف في حلها نكبات ومآسي مروعة وكانت قوى الاستعمار والرجعية وفصائل العملاء والانتهازية تستغلها دوما ، وتستثمر الاخفاق في حلها للتدخل في شؤون العراق والضغط عليه وللتآمر على حقوق العرب والاكراد معا والحاق افدح الاضرار بالمواقع والمكتسبات القومية والتقدمية والديمقراطية التي وصلوا اليها خلال عهود طويلة من التضحية والنضال المشترك . كما اكد المؤتمر على ان حزبنا الذي ينطلق في نضاله وسياسته من عقيدته القومية الانسانية الاشتراكية والديمقراطية كان دائما يحترم المطامح القومية للشعب الكردي بمحتواها الوطني التقدمي ويعتبرها حقوقا انسانية مشروعة ويقدر العلاقة المتينة بين تحقيقها وبين قوة وسلامة مسيرة الجماهير في العراق باتجاه تصفية الاستعمار وتحقيق الديمقراطية والاشتراكية والوحدة . وكان يسعى باخلاص وفي حدود ظروفه النظامية الشاقة المعقدة الى تادية دوره الايجابي في ايجاد الصيغة السليمة للعلاقة بين العرب والاكراد ، هذه الصيغة التي يؤمن ايمانا راسخا بضرورة قيامها على اساس احلال العلاقات الحرة بين المجموعات البشرية وتوجيه هذه العلاقات باتجاه التطور العام للانسانية الذي يستهدف تصفية الاستعمار والعدوان والحرب والظلم القومي والاجتماعي والتخلف . وقد انطلق المؤتمر في حل القضية الكردية من مبدأ الاخوة العربية الكردية ومن الايمان بحق الاكراد بالحفاظ على مقوماتهم القومية واعتبارها القاعدة التي تبنى عليها وحدة المصير حيال القوميتين العربية والكردية ضد الاستعمار والصهيونية والتخلف .

ولذلك اكد المؤتمر ان افضل الحلول للقضية الكردية والتي تضمن نهوض الجماهير الكردية وتطور حياة المواطن الكردي وتنمي المشاعر والتقاليد القومية والانسانية وروح التآخي القومي بين العرب والاكراد تبدأ في الاسراع بتنفيذ ما تبقى من بيان ٢٩ حزيران مع العمل المثابر لاجل تحقيق المشاريع الزراعية والصناعية والعمرانية والسياحية التي تحتاجها المنطقة بما يحقق التكامل الاقتصادي ويحقق الوحدة الاقتصادية ونسير بشكل جدي نحو تحقيق الحكم المحلي ولذلك فان اطار حل القضية الكردية من وجهة نظر المؤتمر تتلخص فيما يلي :

اولا – الحل السلمي والوقوف بحزم بوجه المحاولات الرامية الى دفع الامور الى الايقاع بين العرب والاكراد .

ثانيا – الاسراع بتنفيذ ما تبقى من بيان ٢٩ حزيران .

ثالثا – اقامة علاقات مباشرة بين الجماهير المناضلة العربية والكردية وتوثيق علاقة حزبنا مع المنظمات التقدمية الكردية المهنية والسياسية وتجاوز الصيغ والزعامات التقليدية .

وقد رفع المؤتمر توصيات اخرى كما رفع الدراسة المتعلقة بالقضية الكردية الى المؤتمر القومي العاشر المقبل ليتولى مهمة بحثها واقرارها .

العمل الشعبي

اما سياسة العمل الشعبي وهي الجانب الاخر من جوانب السياسة الداخلية بوجه عام فقد اقر المؤتمر ضرورة انقاذ العمل الشعبي من محاولات القمع والتزييف التي تعرض لها في المرحلة السابقة وذلك عن طريق التمسك بحرية التنظيم النقابي والمهني ودعم وتشجيع الحركة الطلابية والنسائية ومراعاة الحقوق النسائية والاهتمام بعنصر الشباب وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم الذهنية والبدنية وتشجيع الابتكار والابداع وتهيئة التربية الحديثة والسعي لاجل خلق الوسائل اللازمة لجعل الشباب قوة وطنية هامة في المعركة الهامة.

كما يجب فتح اوسع المجالات للمشاركة الجماهيرية في كل مجالات العمل الشعبي والنظام العام .

دعم العمل الفدائي

اما على الصعيد العربي فقد اولى المؤتمر جل اهتمامه للقضية الفلسطينية والقضية القومية بعد نكبة الخامس من حزيران وانطلق في مقرراته من اعتبار المعركة مع الوجود الصهيوني في فلسطين معركة مع التحالف الصهيوني الاستعماري ومن ادراك لمستوى الاخطار التي تهدد مستقبل القضية العربية ، لذلك دعا المؤتمر الى اعتبار الكفاح المسلح بجميع اشكاله الفدائية والعسكرية قاعدة الانطلاق الرئيسية لدحر الغزو الاستعماري الصهيوني والى رفض كل مناورة سياسية تؤدي بشكل مباشر او غير مباشر الى التفاوض او الصلح او الاعتراف باسرائيل والى دعم العمل الفدائي والعمل على تطويره وتوحيده وتعبئة الشعب تحت شعار – استمرار المعركة – والعمل على توحيد القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية بين الاقطار المحيطة باسرائيل على الاقل ، كما اكد المؤتمر على ضرورة وضع كافة الامكانيات اللازمة لحماية عروبة الخليج .

واكد على ضرورة دعم الثورة في اليمن واسناد نضال الشعب العربي في ارتيريا والاعتراف بموريتانيا والسعي لادخالها مع الصومال الى الجامعة العربية .

اما على الصعيد الدولي فقد اكد المؤتمر انتهاج سياسة معادية للاستعمار باشكاله القديمة والحديثة وتوطيد اواصر الصداقة مع جميع الدول والشعوب الاشتراكية على اساس المنفعة المتبادلة والنضال المشترك ضد الامبريالية ودعم الحق العربي وتوطيد الروابط مع بلدان العالم الثالث وجميع الحركات التحررية الهادفة الى نيل استقلالها وسيادتها الوطنية ، والحفاظ على علاقات الود مع الدول الاسلامية التي تنتصر للحق العربي في فلسطين بصورة جدية ، واقامة حوارات مع جميع التجارب الثورية العالمية لاجل تعريفها بقضايانا وكفاحنا ومثلنا .

المعسكر الاشتراكي

واعتبر المؤتمر ان وحدة المعسكر الاشتراكي ضرورة سياسية لمجابهة اخطار التحدي الامبريالي وشجب سياسة التمييز العنصري واكد على دعم كل دعوة لضمان السلم القائم على اساس القضاء على المظالم القومية وصيانة حق الشعوب بالتحرر والانعتاق ، واعتبار الكفاح العربي جزءا لا يتجزأ من المعركة الانسانية كما طالب المؤتمر بالاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية . وحيا النضال البطولي لشعب فيتنام ضد الامبريالية الاميركية وحيا نضال شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا المسماة بالبرتغالية ضد الاستعمار. كما ندد المؤتمر بالسياسة العنصرية التي تمارسها الاقلية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا .

وعلى ضوء الخطة السياسية اقر المؤتمر مشروع المنهاج المرحلي ومشروع ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية المستمدين من خطها العام اللذين سوف يطرحان على الجماهير لمناقشتهما .

التنظيم الثوري

اما بخصوص السياسة التنظيمية الداخلية للحزب فقد اعتبر المؤتمر ان التنظيم الثوري هو الوسيلة الوحيدة الناجحة لترجمة اهدافه وتحويلها الى مكاسب تدخل في صميم حياة الجماهير وتغير من واقعها فالتنظيم ليس غاية بحد ذاته ، وانما هو وسيلة للتعبير عن غاية ، الهدف منها تكوين الاداة الصالحة لقيادة الجماهير من اجل حماية الثورة وتحقيق اهدافها . كما اكد على ان تحويل الاداة الصالحة يتم من خلال الالتزام بمبادىء الحزب ومواقفه واسسه التنظيمية وتحقيق العلاقات الحزبية الصادقة بين القواعد والقيادات وممارسة النقد والنقد الذاتي وتحقيق الديمقراطية المركزية والتنفيذ الواعي للقرارات والمواقف التي يتخذها الحزب وتنمية المبادرة الحزبية .

واكد المؤتمر على اهمية البنية الاجتماعية للحزب وذلك بالاستناد الى الطبقات الشعبية الكادحة واعتبر ان ترجمة ايمان الحزب بالطبقات الشعبية الكادحة لا يمكن ان يتم الا بمقدار ما يكون الحزب في واقع تركيبه الطبقي وشكله التنظيمي معبرا عن واقع هذه الطبقات الاجتماعية ولذلك اعتبر مسالة التاكيد على بنية الحزب الاجتماعية هو الاساس في سلامة العمل الثوري .

كما اكد المؤتمر على اهمية الانفتاح على الجماهير والعمل من خلالها والانفتاح عليها وان ذلك هو الصيغة الوحيدة التي تحفظ ارتباط الحزب العضوي بها وتعمق جذوره في اوساطها .

ولئن كان الانفتاح على الجماهير شيئا هاما فان الانفتاح على الحزبيين السابقين والذين لم يمارسوا نشاطا تخريبيا ضد الحزب ووضعهم في جوه لا يقل اهمية عن ذلك .

كما حذر المؤتمر من بروز ظاهرة الوجاهة الحزبية التي تستغل كجسر للوصول الى الوظائف والمراكز الحكومية العامة .

واكد على محاربة اي اتجاه يؤدي الى بروز طبقة جديدة او نمو الميول البيروقراطية .

يا جماهير شعبنا الباسل :

ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي انطلق منذ تاسيسه من تقديره لاهمية الكلمة ولمسؤوليتها ومن اعتبار الكلام كالعملة لا قيمة لها بدون رصيد كبير من العمل . ان هذا الحزب الذي يتعاظم شعوره بمسؤوليته التطبيقية بعد الخامس من حزيران وبعد قيام ثورته في ١٧ تموز يعاهد الشعب والامة العربية على ان يبذل اقصى ما لديه من جهد وطاقة لوضع كل كلمة يقولها موضع التنفيذ ولكي يبني معكم وبمساعدتكم المصير الظافر لمستقبل هذا القطر ومستقبل جميع الكادحين فيه ومستقبل القضية العربية والثورة العربية .

تحية لشهداء النضال من اجل وحدة الامة العربية وحريتها واشتراكيتها ، تحية لابطال الفداء على ارض المعركة مع العدو الصهيوني .

... وزيري الحربية والخارجية الى المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي بالقاهرة

محمود رياض : اميركا مستمرة في انحيازها الكامل لاسرائيل

شارك الرئيس عبد الناصر مساء امس الاول ، في المناقشة التي جرت في الجلسة المغلقة التي عقدها المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ، وقدم العديد من الايضاحات المتعلقة ببعض النقاط العسكرية والسياسية . اعلن السيد محمود رياض وزير خارجية المتحدة في الجلسة ان عودة العلاقات مع الولايات المتحدة مرهون بما يطرأ على الموقف الاميركي من تغير بالنسبة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة . واكد الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية ان الاتصالات الدولية لن تؤدي الى اعادة المواقع الاستراتيجية العربية الى ما كانت عليه قبل العدوان ، وقال ان المعركة المقبلة ستكون طويلة وعنيفة وشديدة ومختلفة عما سبقها من معارك .

وقد عقد السيد ضياء الدين داود عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، والسيد محمد عبد السلام الزيات الامين العام للمؤتمر القومي مؤتمرا صحفيا عقب انتهاء الجلسة المغلقة للمؤتمر التي استمرت حوالي اربع ساعات مساء امس الاول .

واعلنا ان السيد محمود رياض وزير الخارجية قد بدأ حديثه الى المؤتمر في جلسته المغلقة ، بشرحه عن تفصيلات التحرك السياسي الذي تم منذ اجتمع المؤتمر في دورته السابقة بالنسبة للجبهة الداخلية والجبهة العربية ، وجبهة الدول الصديقة وعلى راسها الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ، وعدد كبير من الدول الاسيوية والافريقية ، ثم على امتداد الجبهة الدولية .

وكان هذا التحرك يستهدف حرمان العدو من ان يحصل على اي مكاسب سياسية نتيجة للنصر العسكري الذي احرزه .

موقف فرنسا

ثم اشار السيد محمود رياض الى النتائج الايجابية والمادية والمعنوية التي صاحبت هذا التحرك ونتجت عنه ، ومنها التغير في موقف فرنسا وقرارها الخاص بوقف امداد اسرائيل بالسلاح .

وتحدث وزير الخارجية عن خطة اسرائيل ووزير دفاعها موشه دايان التي تستهدف تثبيت خطوط وقف اطلاق النار بهدف تحويلها يوما من الايام الى حدود وقال : ان وسيلتها الى ذلك كانت ابقاء هذه الخطوط هادئة وساكنة ، ولكن الاشتباكات المستمرة على جبهة قناة السويس ، واعمال الفدائيين الفلسطينيين ، وتظاهرات المقاومة الشعبية داخل الارض المحتلة التي بدأت تتطور الى ثورة مسلحة ضد اسرائيل الى جانب الاعمال البطولية التي قامت بها منظمة سيناء العربية قد احبط هذا المخطط الاسرائيلي تماما .

وانتقل وزير الخارجية الى الاشارة الى تصريحات قادة اسرائيل (رئيس الوزراء ونائبه ووزير الخارجية ووزير الدفاع) التي تؤكد نوايا اسرائيل التي تسعى لتحقيقها عن طريق ارغام الدول العربية على التفاوض المباشر والتسليم بمطامعها .

واوضح السيد رياض تفصيلات الخطة الاسرائيلية التي تهدف الى اضفاء الشرعية على استمرار احتلالها للاراضي العربية التي احتلتها في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

مهمة يارينغ

وانتقل وزير الخارجية بعد ذلك الى الحديث عن الاتصالات التي جرت مع المبعوث الدولي غونار يارينغ التي تهدف الى تنفيذ قرار مجلس الامن وفشل محاولاته المستمرة بسبب اصرار اسرائيل على رفض تنفيذ هذا القرار .

وعرض بعد ذلك التحركات الدولية مفصلا المشروع الذي تقدم به الاتحاد السوفياتي لتنفيذ قرار مجلس الامن وفق جدول زمني ، وكذلك الاقتراح الفرنسي بشأن عقد اجتماع رباعي وجدول الاعمال المقترح الذي اساسه تطبيق قرار مجلس الامن ومعاونة السفير يارينغ في تنفيذ مهمته ، ومنع تدهور الموقف في الشرق الاوسط .

واشار وزير الخارجية الى ورقة العمل الاميركية التي تقدمت بها الى الدول الكبرى الثلاث والى الجمهورية العربية المتحدة والاردن في ٢٤ اذار الحالي .

واكد على دور اميركا واهميته باعتبار انها هي القادرة على التأثير على اسرائيل ، الا ان موقفها حتى الان لم يتغير بالنسبة لانحيازها الكامل للمطامع الاسرائيلية وتعبيرها عن الاراء التي يرددها قادة اسرائيل .

واشار السيد رياض الى اصرار اسرائيل خلال العشرين سنة الماضية على رفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص اللاجئين العرب . ثم قال : انه ليست هناك قوة تستطيع ان تفرض على العرب موقفا يتعارض مع مصلحتهم ، وان الكلمة الاخيرة في يدنا وليست في يد اي قوى خارجية .

واشاد الوزير بموقف الاتحاد السوفياتي الذي دعم المتحدة اقتصاديا وعسكريا ومعنويا بغير قيود او شروط او ضغوط فضلا عن تفهمه الكامل لموقفها .

مؤتمر القمة

وانتقل بعد ذلك للرد على اسئلة الاعضاء وقد اشتملت على عدة مسائل منها سؤال عن مؤتمر القمة العربي ، فاشار الى تقدم الاتصالات العربية لحشد كل الجهود والامكانيات وراء المعركة والحرص على تماسك الجبهة العربية ضد كل محاولات الاعداء لضرب هذه الجبهة وتفتيت وحدتها وخاصة الجبهة الشرقية .

كما اجاب على سؤال بشأن تنسيق العمل الدبلوماسي في الخارج بين الدول العربية وقال : ان اتصالاتنا بالدول العربية ومواقفنا مرتبطة بموقفها من المعركة وما نبذله من جهود لدعم العمل العسكري والسياسي ، لان هذا هو الهدف الرئيسي وهو القضية الرئيسية التي نعمل من اجلها .

واجاب على سؤال عن احاديث الوحدة هذه الايام وقال ان الجهود كلها يجب ان تنصرف للمعركة والاعداد لها قبل اي شيء اخر .

كما اجاب على سؤال بشأن عودة العلاقات مع الولايات المتحدة فقال : ان ذلك مرهون بما يطرأ على الموقف الاميركي من تغير بالنسبة لتنفيذ قرار مجلس الامن فيما يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد ٥ حزيران .

تقرير وزير الحربية

وتحدث السيدان ضياء الدين داود ومحمد عبد السلام بعد ذلك عن تقرير الفريق اول محمد فوزي الى المؤتمر ، فذكرا انه نقل ما كلفته به القوات المسلحة من شكر الى المؤتمر القومي العام بوصفه اكبر قاعدة تمثل شعب الجمهورية العربية المتحدة عن الشعور النفساني والشعبي الذي اصبحت تحس به القوات المسلحة سواء خلال زيارات قطاعات الشعب المختلفة للجبهة ، او عند عودة الجنود لبلادهم .

وقالا ان الفريق اول محمد فوزي انتقل في الجزء الاول من تقريره الى تحديد قوى العدو والقدرة التي تسانده معبرا في ذلك عما تؤمن به القوات المسلحة من ان الاتصالات الدولية الدائرة الان لن تؤدي الى اعادة المواقع الاستراتيجية العربية الى ما كانت عليه قبل ٥ حزيران .

ثم تحدث عن مدى التطور الذي تم في القوات المسلحة في عملية استمرار البناء والانتقال من مرحلة الدفاع السلبي الى التحرك النشط لتحقيق الهدف النهائي ، وقال : ان هذا التحول من مرحلة الى اخرى يستغرق زمنا تنشط فيه القوات المسلحة من حالة الدفاع السلبي الى حالة الحركة الدائمة .

معركة طويلة وعنيفة وشديدة

وقال بتفصيل القصد من هذه المرحلة وتأثيرها على العدو ، وقال : ان المعركة القادمة طويلة وعنيفة وشديدة ، ولها طبيعة مختلفة عما سبقتها من معارك سيختفي فيها الفارق بين الجبهة العسكرية والمؤخرة الشعبية .

وتحدث عن مجال الحركة والعمليات الفدائية ثم دور منظمة سيناء العربية وما قامت به من عمليات جريئة كبدت فيها العدو خسائر كبيرة . كما اشار الى المعارك التي جرت مع العدو خلال الفترة السابقة وتقييم العمليات الارضية والجوية التي جرت خلال هذه المعارك .

وتحدث من الانجازات التي تمت في هذه المرحلة والتقدم الفني والتكنولوجي في القوات المسلحة بوصفه احد الاعمدة الاساسية في عملية البناء العسكري .

وتناول بعد ذلك الحديث عن التدريب والتسليح والخطط التي وضعت لحماية الاهداف الحيوية ودور منظمات الدفاع الشعبي .

التصميم العسكري

واشار في نهاية حديثه الى التصميم الجدي من جانب القوات المسلحة المبني على انضباط وخلق عسكري وتقاليد عسكرية عربية وقال : ان الايمان باهمية المعركة قائم بين القادة والضباط والجنود ويدعم يوميا باساليب مختلفة الى ان تجيء الساعة وتثبت القوات المسلحة للشعب انها قواته التي يعتمد عليها دائما .

واجاب بعد ذلك عن عدة اسئلة تتعلق بالاسلحة المختلفة للجيش والتدريب وحماية المرافق والمنشآت وموقف الجبهات العربية والتعاون والتنسيق العسكري العربي .

القاهرة — انبا

● الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية في الجمهورية العربية المتحدة ●

القاهرة تبلغ يارينغ رفضها لورقة العمل التي قدمتها واشنطن لاجتماع الدول الكبرى

اكد السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة عند اجتماعه بالمبعوث الدولي يارينغ ومناقشة ورقة العمل الاميركية بشأن الشرق الاوسط : ان اي مقترحات تحيد عن قرار مجلس الامن الدولي او تتجاهله ، لا تكون ملزمة باي حال من الاحوال . واعلن : اننا لا نقبل ربط الانسحاب من الاراضي المحتلة بموافقة اسرائيل او عدم موافقتها .

واوضح السيد محمود رياض للسفير يارينغ في المناقشة التي جرت حول ورقة العمل الاميركية ، ان ظروف صدور قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني تؤكد مدى مسؤولية اميركا في تنفيذ القرار .

وقال : ان الظروف التي سبقت صدور هذا القرار ، تؤكد مدى حمس اميركا له .. اذ اننا في باحثاتنا مع الجانب الاميركي في ذلك الوقت ، اتضح ان اميركا مصممة على ضرورة صدور قرار واجب تنفيذه .

رفض اية مقترحات

وقال رياض ان اميركا التي ارحت صدور القرار والتزمت بتنفيذه ، تعود الان لتقدم مقترحات قال وزير الخارجية ما نصه : ان اي مقترحات تحيد عن هذا القرار او تتجاهله ، لا تكون ملزمة باي حال ، وبالتالي لا يكون لاي طرف من الاطراف المتنازعة الالتزام بها .

واضاف يقول : ان اسرائيل تريد ان تجعل قرار مجلس الامن مجرد ورقة عمل ، وهذا ما نرفضه . ونحن نتمسك بتنفيذ القرار الذي اصدره المجلس ونرفض محاولات اسرائيل اخضاع اي تحرك لموافقتها .

واوضح وزير خارجية الجمهورية العربية انه ليس من المعقول حدوث اتفاق على الانسحاب في الوقت الذي تؤكد فيه اسرائيل عدم تمسكها بهذا النص . ونحن لا نقبل ربط الانسحاب بموافقة اسرائيل او عدم موافقتها ، ولا نقبل كذلك ان تكون لاسرائيل شروط في قبول بنود قرار مجلس الامن .

ومن جهة ثانية ، ذكرت وزارة الخارجية الاميركية امس الاول ، ان ثمة اتفاقا كافيا بين الدول الاربع الكبرى على بدء مفاوضات على مستوى عال قريبا بصدد النزاع في الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل .

وقال الناطق بلسان الوزارة ان موعد الاجتماع لم يحدد بعد ، ولكنه سيجري في نيويورك .

واضاف يقول ان المحادثات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا ستستمر في بعض الاحيان ايضا على اساس ثنائي . وقد سبقت محادثات ثنائية الاتفاق على عقد مفاوضات مشتركة .

وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاميركية ، ان المحادثات الرباعية قد تبدأ في منتصف هذا الاسبوع في نيويورك ، ومن المرجح انها ستبدأ يوم الخميس المقبل .

القاهرة ، واشنطن — ر،ا،ش،ا،وصف

باريس تستدعي سفيرها في القاهرة للتشاور قبل بدء المحادثات الرباعية

استدعت الحكومة الفرنسية سفيرها في القاهرة فرانسوا بيو لاجراء مشاورات في باريس قبل بدء المحادثات الرباعية حول الشرق الاوسط . واعلن ان السفير سيغادر القاهرة يوم غد الاثنين بعد ان يكون قد اجتمع بالسيد محمود رياض وزير خارجية المتحدة .

وقد استدعت الحكومة الفرنسية ايضا سفيرها في تل ابيب فرانسيس هوريه لاجراء مشاورات مماثلة .

ومن جهة ثانية ، قال لويس تيرنوار الوزير الفرنسي السابق ورئيس رابطة التضامن الفرنسي العربي في باريس مساء امس الاول : اولئك الذين حاربنا من اجلهم منذ ٢٥ سنة ، يتبعون اليوم نفس الاساليب الرهيبة الانتقامية والمذابح الجماعية للمدنيين .

وتساءل خلال المناقشات التي دارت حول شرعية المقاومة الفلسطينية : هل تضيق السجون يوما في اسرائيل ... اليوم الذي تتحول فيه هذه الى معسكرات اعتقال .

وقال : الموت من اجل استعادة الوطن ، الموت من اجل الكرامة ، التضحية في سبيل حرية الانسان ، هذه هي القيم العظيمة التي كانت وستظل دائما مثلا اعلى . كانت مثلا للمقاومة الفرنسية بالامس ، وهي اليوم مثل للمقاومة الفلسطينية . ولهذه المقاومة منا تحية الاعجاب وحق التفهم ، ولها منا الاحترام والتقدير والتأييد .

وفي تونس قال جان دوليكوفسكي سكرتير الدولة في وزارة الخارجية الفرنسية الذي يزور تونس ، ان خطورة الوضع في الشرق الاوسط تحتم الاسراع في تحقيق التسوية السلمية العادلة ، لان تلاشي تلك التسوية يهدد بانفجارات جديدة

القاهرة ، باريس ، تونس — وصف

توزيع الف فدان من الاراضي باليمن الجنوبية

احتفلت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بالذكرى الاولى لصدور قانون الاصلاح الزراعي فيها بتوزيع اكثر من الف فدان على ٢٠٠ اسرة .

وقد وزع سندات التمليك السيد احمد صالح الشاعر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي في احتفال امس في لحج عاصمة المحافظة الثانية التي تقع على بعد ٤٠ كيلومترا الى الغرب من عدن .

وكان قانون الاصلاح الزراعي قد صدر في ٢٥ اذار سنة ١٩٦٨ ، ولكن الاحتفال به تأخر هذه السنة بسبب انهماك الحكومة والجبهة القومية الحاكمة في اجتماعات تتصل بالنزاع مع حكومة جمهورية اليمن .

وقد حدد قانون الاصلاح الزراعي الملكية الزراعية بخمسين فدانا كحد اعلى .

عدن — اقليمية

اعلانات رسمية

اعلان تلزيم

رسم الذبحية

تطرح بلدية طرابلس للمرة الثانية تلزيم رسم الذبحية العائد لعام ١٩٦٩ بطريقة المزايدة وبالظرف المختوم بواسطة البريد المضمون المغفل .

تجري المزايدة في مكتب الرئاسة في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء في ١٥ نيسان ١٩٦٩ .

تقدم العروض حسبما ورد نصا في دفتر الشروط الخاص الذي يمكن لمن يرغب استلامه من مصلحة الشؤون الادارية — دائرة امانة المجلس البلدي — دون مقابل اثناء اوقات الدوام الرسمي — علما بان البند التاسع من دفتر الشروط قد عدل .

تقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق الموعد المعين للمزايدة وتهمل العروض التي ترد بعد هذا التاريخ او التي تسلم باليد .

رئيس المجلس البلدي
عبد الحميد عويضة

مرسوم رقم ٧٩٧٦

الغاء تصديق التصميم التفصيلي لتخطيط اوتوستراد كورنيش المزرعة — الاوزاعي في ضواحي مدينة بيروت .

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٤ تاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٤ (قانون الاستملاك) وتعديلاته بناء على قانون التنظيم المدني الصادر بتاريخ ٢٤ ايلول ٦٢ والمعدل بموجب مشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم رقم ١٣٤٧٢ تاريخ ٢٦ تموز ١٩٦٣

وبعد الاطلاع على قرارات البلديات ذات العلاقة

وبعد الاطلاع على قرارات المجلس الاعلى للتنظيم المدني المتخذ بجلساته المنعقدة بتاريخ ١٨و٢٠و٢١و٢٢ تشرين الاول ٦٦ في المحاضر رقم ٤٦و٤٧و٤٨و٤٩ بناء على المرسوم رقم ٥٨٢١ تاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٦ القاضي بتصديق التصميم التفصيلي لتخطيط سكة الاوتوسترادات في ضواحي مدينة بيروت .

بناء على اقتراح وزير الاشغال العامة والنقل .

وبعد موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٥—٨—١٩٦٧ .

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى : يلغى التصميم التفصيلي لتخطيط اوتوستراد كورنيش المزرعة — الاوزاعي (من كورنيش المزرعة الى طريق صيدا) المصدق مع سكة الاوتوسترادات في ضواحي مدينة بيروت بموجب المادة الاولى من المرسوم ٥٨٢١ تاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٦ .

المادة الثانية : ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

صدر عن رئيس الجمهورية
بيت الدين في ١٦ اب ١٩٦٧
الامضاء : شارل حلو
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : رشيد كرامي
وزير الاشغال العامة والنقل
الامضاء : فؤاد البوري

جانب المديرية العامة للتنظيم المدني

٧٠٧ للتفضل باجراء كافة المعاملات اللازمة وايداعنا نسخة بعد التبليغ

مدير الادارة المشتركة
انطوان ريس

المديرية العامة للتنظيم المدني ٥٣٣٠
تاريخ ١٩—٨—١٩٦٧

السيد مدير

نرجو اجراء كافة المعاملات اللازمة والافادة

رئيس الديوان
المديرية العامة للتنظيم المدني
احمد ماجد

هكذا من الأصل

استمرار التظاهرات في الضفة الغربية المحتلة

الملك حسين يستقبل رئيس الديوان الاميري في ابو ظبي

عمان – من مراسل «الانوار»:
استقبل الملك حسين السيد احمد خليفه السويدي رئيس الديوان الاميري في ابوظبي لمدة ساعة، في القصر الملكي بعمان.

وكان السيد السويدي قد وصل الى الاردن واجتمع بعدد من المسؤولين فيه.

تصريح السويدي

وسألت «الانوار» السيد السويدي عن انطباعاته فقال:

«يسرني دائما ان آتي الى الاردن واسعى للقاء جلالة الملك حسين. واني ازداد سعادة بلقائه لما بينه وبين الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابو ظبي من علاقات مودة واخوة وصداقة.

«وبالاضافة الى ذلك فاننا نقدر في الاردن وشعبه المناضل الاصيل روح الفداء المتوثبة التي اصبحت رمزا للانسان العربي الجديد، ونقدر في الشعب الاردني المناضل ارادة الصمود في وجه العدوان وروح التوثب الصادقة في سبيل التحرير.

الشعب الصابر

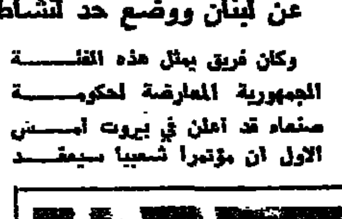
«واننا نتمنى للملك حسين ولهذا الشعب الاصيل الذي يتحمل الضربات من قبل قوى العدوان الشريرة يوميا والاعتداء تلو الاعتداء، النصر والظفر، كما نتمنى للفدائيين المزيد من الانتصارات والوحدة والتضامن في سبيل الهدف الواحد»

مقررات حاسمة للمجلس الاعلى لاتحاد الامارات

يتوقع المراقبون في الخليج العربي ان تكون اجتماعات المجلس الاعلى لحكام امارات الخليج المقرر عقدها في الدوحة في ١٥ نيسان المقبل، ذات اهمية قصوى وستبحث في وضع النتائج الحاسمة لمستقبل اتحاد الامارات.

ويضيف المراقبون ان مؤتمر الدوحة سيكون فاصلا خاصة وانه يأتي بعد ان حلت ابو ظبي مشاكل الحدود بينها وبين امارة دبي بحيث اعطتها مسافة عشرة كيلومترات من الاراضي الغنية بالنفط. كما حلت مشاكلها المعلقة مع قطر وشاركتها بحقل بترولي.

«فتح» تقصف بالصواريخ معسكرا اسرائيليا في الجولان



اعلنت «فتح» في بلاغ اذاعته امس، ان وحدة من فدائييها قامت مساء الاربعاء الماضي بهجوم بالصواريخ والقنابل اليدوية على معسكر متقدم للعدو قرب قرية «بير عجم» في هضبة الجولان السورية المحتلة، واسفر الهجوم عن تدمير عدد من الآليات والمنشآت العسكرية وقتل وجرح عدد كبير من ضباط العدو وجنوده.

واضاف البلاغ ان وحدة فدائية اخرى قصفت مستعمرة عين «غبان» في النقب الجنوبي مساء الخميس ودمرت الاهداف الحيوية فيها. كما انفجر لغم تحت سيارة اسرائيلية نصف مجنزرة ودمرها وقتل وجرح من فيها.

رئيس الحكومة الكويتية يجري فحوصات بفيينا

وصل الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس وزراء الكويت امس الى فيينا لاجراء بعض الفحوص الطبية. ولم تعلن المدة التي سيقضيها الشيخ جابر هناك.

فيينا – ر

وزير العدل التونسي يزور بوخارست

يغادر السيد المنجي سليم وزير العدل التونسي العاصمة التونسية يوم غد الاثنين الى بوخارست في زيارة رسمية لرومانيا بدعوة من الحكومة الرومانية.

تونس – ر

قنبلة على مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي بغزة

اعترف ناطق عسكري اسرائيلي ان قنبلة يدوية القيت على مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في غزة امس الاول، ولكنه كالعادة ادعى انها انفجرت في حديقة المقر دون ان تحدث اضرارا تذكر.

وكانت سلطات العدو قد اعتقلت عددا كبيرا من العرب في غزة امس الاول، خلال حملة تفتيش واسعة شنتها بزعم البحث عن الفدائيين العرب، على اثر القاء قنبلة على سيارة اسرائيلية قرب خان يونس دمرتها وقتلت من فيها.

واعتقل احد ابناء خان يونس بتهمة القاء قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية.

استمرار التوتر بالضفة الغربية

وذكرت انباء وصلت الى عمان امس، ان التوتر لا يزال على اشده في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءات القمع البوليسية وعمليات الانتقام.

ففي نابلس اطلقت القوات الاسرائيلية النار امس الاول، على منازل العرب في اعقاب التظاهرات التي اجتاحت المدينة لليوم الحادي عشر وهي تندد بالاحتلال الاسرائيلي وتنادي بسقوط موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي وغيره من العسكريين وتطالب باطلاق سراح المعتقلين.

وقد قابلت قوات العدو المتظاهرين بفتح نيران الرشاشات على الطالبات والشبان، فسقط عدد من الجرحى في الشوارع والمنازل.

وعلم ان سلطات الاحتلال نسفت ثمانية مخازن في نابلس بتهمة علاقة اصحابها بالفدائيين.

وفي القدس اصيبت ثماني سيدات عربيات بجروح اثناء التظاهرة التي جرت فيها امس الاول، كما اعتقلت سلطات الاحتلال ١٧ سيدة.

وفي الخليل اعتقلت السلطات الاسرائيلية تسعة اشخاص بتهمة التعاون مع رجال المقاومة العرب، وتعرض المعتقلون لتعذيب وحشي اثناء التحقيق معهم.

● رجال البوليس الاسرائيلي يحملون الدروع والعصي لمهاجمة المتظاهرات العربيات في القدس يوم امس الاول ●
(صورة بالراديو من أ.ب.)

مساعدات مالية ضخمة من بون لاسرائيل

قدمت حكومة المانيا الغربية لاسرائيل حوالي ٣٥٠٠ مليون مارك المانى، وذلك قبل بداية العام الحالي.

وقالت وكالة المانيا الشرقية في تقرير لها من بون، ان هذا المبلغ قد تم جمعه من دافعي الضرائب في المانيا لتسليمه للمعتدين الاسرائيليين لاستخدامه في شراء اسلحة ومواد عسكرية من بون.

واضافت الوكالة تقول انه جاء في تقرير وزارة مالية المانيا الغربية، ان جزءا من هذا المبلغ يستخدم في الابحاث المشتركة التي تجري بين اسرائيل والمانيا الغربية في ميدان انتاج الاسلحة الذرية.

برلين – اشا

السفارة اليمنية في بيروت تحتج رسميا على وجود الفريق المعارض لحكومة صنعاء

قدم السيد سعيد مرشد القائم باعمال السفارة اليمنية في بيروت امس، مذكرة احتجاج رسمية الى وزارة الخارجية اللبنانية على قيام فريق يمني بتوزيع بيانات معادية لحكومة صنعاء في العاصمة اللبنانية. وطالب القائم بالاعمال بابعاد الفريق عن لبنان ووضع حد لنشاطه.

وكان فريق يمثل هذه الفئة الجمهورية المعارضة لحكومة صنعاء قد اعلن في بيروت امس الاول ان مؤتمرا شعبيا سيعقد في اليمن كرد على المجلس الوطني الذي يعقد جلسات له في صنعاء الآن.

ويضم الفريق العقيد علي عبدالله السلال ابن الرئيس اليمني السابق عبد الله السلال. وذكر الفريق ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر المناس تضم المشير السلال واللواء عبد الله جزيلان نائب رئيس وزراء اليمن السابق.

وقال مصدر في السفارة اليمنية امس، ان السيد مرشد طالب بابعاد هذه الفئة عن لبنان ووضع حد لنشاطها ...

واضاف يقول ان المذكرة التي سلمت الى وزارة الخارجية ذكرت ان هذه الفئة تتحدث بلسان «هيئة وهمية لا وجود لها في اليمن او خارجه».

بيان السفارة اليمنية

هذا، واذاعت السفارة اليمنية في بيروت بيانا امس جاء فيه:

«ان البيانات التي نشرتها (امس) بعض الصحف، تهاجم حكومة الجمهورية اليمنية، وتكيل لها التهم التي تحتويها قواميس المفلسين من الوطنية والصدق والشرف. هذه البيانات لا تستحق التعليق ولا الرد لان الاسماء التي ربطت بها معروفة ومطرودة من الشعب اليمني ولا مكان لها فيه.

«فقد اصدر حكمه عليها يوم ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ وكشف عن جرائمها وخيانتها العظمى، كما طردتها البلاد العربية من مكان الى آخر.

«فالسلال الطريد الذي اصدر البيانات طرد من اليمن في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ وهو في طريقه الى موسكو، فلم تقبله موسكو ولا القاهرة، فلجأ الى العراق بحجة ان نصفه عراقي كما زعم.

«واخيرا طرده العراق بنصفه العراقي ونصفه اليمني، فاصبح ضائعا كالطريد التائه، ثم قذفته النيل الى القاهرة محرجا لحكومتها التي ضاقت به ذرعا من قبل ومن بعد. واليوم تصل الى لبنان زمرته المؤلفة من ابنه الفاشل وبعض خدمه، آملين ان يجدوا في لبنان مناخا صالحا للاساءة والوقاحة والتهجم على الحكومة الوطنية المستقلة التي جمعت شمل ابنائها واصلحت ما افسده السلال خلال ست سنوات.

«ولكن لبنان الشقيق حكومة وشعبا لن يقبل باية اساءة توجهها اية زمرة خائنة ضد حكومة عربية شقيقة تربطها بلبنان روابط الاخوة والعروبة والعلاقة المتينة.

«ان الجمهورية اليمنية بقيادة رجالها الاحرار الامناء الذين ايدهم الشعب ومنحهم ثقته الغالية يوم ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ سائرة في الطريق السليم ولن يعوقها عائق.»

الارجنتين تحاول صنع «الميراج» لتزويد اسرائيل بها

قالت مجلة «الكونفرمادو» الارجنتينية ان محادثات جرت بين المسؤولين الارجنتينيين وممثلين عن شركة «الداسو» الفرنسية التي تصنع طائرات «الميراج» لبناء مصنع لهذه الطائرات في الارجنتين. ذكرت المجلة ان بناء المصنع المذكور قد يتيح المجال امام اسرائيل لتجاوز الحظر الذي فرضه الرئيس الفرنسي ديغول على تزويدها بالاسلحة الفرنسية الصنع، ومنها طائرات «الميراج».

واضافت المجلة تقول ان الحكام العسكريين للارجنتين يقفون وراء فكرة بناء هذا المصنع لانه يزود الارجنتين بوسيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في صناعة الطائرات العسكرية، كما يمكنها من ان تصبح مصدرة للاسلحة الى الدول الاخرى، بما فيها دول اميركا اللاتينية.

بوينس ايرس – ي.ب



● اقامت ادارة البنك اللبناني الفرنسي (الشركة اللبنانية الفرنسية للتسليف والصيرفة ش.م.ل.) حفلة «كوكتيل» بمناسبة تدشين مركزها الرئيسي بعد التجديدات الشاملة التي ادخلت عليه مؤخرا. وقد جمعت هذه الحفلة رهطا من كبار الشخصيات السياسية ورجال الاعمال والسلك الدبلوماسي وكان في مقدمة الحضور سفير فرنسا وحاكم مصرف لبنان. وفي الصورة رئيس مجلس ادارة البنك الفرنسي اللبناني والمدير العام السيد برنار بو يستقبلان رئيس جمعية اصحاب المصارف السيد جوزف جمجع ●

المجلس العدلي يتابع النظر – تتمة

وهو ضرير في الخامسة والستين من عمره، وقد افاد محمد انه سوري يقيم في محلة خان العسكر بطرابلس، وقال الشاهد ان المتهم علي هو ابن زوجته وقد تبناه عندما تزوج والدته وكان لا يزال في سنته الثانية، ثم اعطاه اسمه فاصبح يعرف باسم علي محمد الزغبي واسكنه معه كولد من اولاده، لكنه «طلع معي عاطل عندما تزوجت غير امه.. فقد كان يسرقني ويخونني ويضربني» ..

● الرئيس: هل كان يحمل السلاح؟

– الشاهد: نعم كان يحمل رشاشا واحيانا بندقية، وذلك اثناء الثورة.

● وكيل الزغبي: سيدي الرئيس انه فاقد النظر وكيف كان يراه يحمل رشيشا وبندقية.

– الشاهد: يومذاك كان نظري لا يزال قويا وكنت اعمل «عتالا» ..

● الرئيس: هل كان يستقبل ضباطا سوريين حسبما تقول زوجتك؟

– الشاهد: انا ما عمري شفت ضباط سوريين.

وهنا صرح وكيل الادعاء الشخصي المحامي مخايل الضاهر والمدعي نعيم بردقان، بانهما يكتفيان بالتحقيقات المجراة، وكذلك صرحت النيابة العامة بان لا مطالب جديدة لها، كما ايد ذلك وكيل المتهم عكاري المحامي عبد الله زيادة.

واقعة جديدة

غير ان المحامي رامز يعقوب وكيل المتهم الزغبي ابلغ رئيس المجلس العدلي قبل ان يرفع الجلسة ان موكله يريد ايضاح واقعة معينة، فسئل علي الزغبي عما يريد قوله، فاجاب:

«سيدي الرئيس انا اود ان اقول الحقيقة. ان نبيل العكاري كان قد كلفني بان ادبر امر فراره بعد الحادث الى سوريا، وعندما ابعدت عن لبنان مع اسماعيل قاسم واويت الى منزل اسماعيل في حمص تداولت بما قاله لي نبيل من امر الاتصال بالسلطات السورية.

«ان اسماعيل قاسم روى الحديث عن لسان العكاري امام زوج عمته، او ابن عمه – كما يقول – حصل ذلك في المساء. وفي الصباح وبينما كنت واقفا مع اسماعيل اودعه امام باب الدار وصل شاب قال انه ابن عمه يرتدي بنطلون وقميص وجبة حمصية ويضع على رأسه «حطة» وله من العمر ٢٢ سنة تقريبا، قال له اسماعيل: في شخص من طرابلس طلب من علي انو يدبرلو عملية هربه لانو بدو يغتال شمعون، فهل تقبل السلطات السورية ان يهرب الى اراضيها، فاجابه هذا الشخص، وهو الذي وصف بكونه «مسؤول بارز» في حزب البعث: «ما بعرف».

واضاف علي: هذا كل ما اريد ان اقوله.

● الرئيس: لماذا انكرت ذلك لدى استجوابك اليوم؟

– المتهم: انكرت خوفا من هذا الشخص لاني اذا عدت الى سوريا ما بعرف شو بيعمل فيي. ولانه اذا وجهت التهمة لحزب البعث يعني التهمة ضد الدولة، وانا ما بخاف من هالشخص ولكني بخاف من الدولة».

● الرئيس: وهلق بطلت تخاف من الدولة؟

– المتهم: شو بدي اعمل .. بدي احكي اللي صار.

● الرئيس: انك ما رويته امام قاضي التحقيق من الاتصال بهذا الشخص من حزب البعث كان صحيحا؟

– المتهم: نعم

● الرئيس: قلت للمحقق انك قابلت هذا الشخص في المساء والآن تقول في الصباح؟!

– المتهم: الحقيقة قابلناه في الصباح.

● الرئيس: قلت عند المحقق ان الشخص البعثي ابيض اللون طويل القامة ووجهه مدور ويرتدي جبة حمصية وعمره يناهز الثلاثين والآن تعطي اوصافا اخرى، فما السبب؟

– المتهم: بيجوز اناغلطان .. بس هيدي اوصافه اللي اعطيتها هلق ..

● الرئيس: هل تقابل اسماعيل مع نبيل عكاري في سجن طرابلس.

– المتهم: لا اعرف .. وانما من الحديث معه في حمص لازم يكون سامع من العكاري مثل ما سمع بقية المساجين.

● الرئيس: ذكرنا لك اليوم انه ورد في افادة العكاري ان شخصين جاءاه يسألان عنه من قبلك، فاذا كان اسماعيل هو الذي فاتح الشخص البعثي بامر العكاري، فكيف تفسر ان الاتصال جرى باستعمال اسمك انت لا اسم اسماعيل؟

– المتهم: سيدي الرئيس ... هيدي قضية ما بعرف عنها شي .. وقضية «وصل الخروف» او «ما وصل الخروف» لم انقلها لا لاسماعيل قاسم ولا للشخص البعثي.

● الرئيس بحدة: رجعنا للاول يا علي؟

– المتهم: ...

تأجيل الجلسة للمرافعات

وهنا اعلن رئيس المجلس العدلي تأجيل الجلسة الى يوم الجمعة ٢٥ نيسان القادم للمرافعات.

اثنان من أشقاء سرحان يواجهان المتاعب سعد الله في المستشفى وشريف في السجن

كان اثنان من الاشقاء الاربعة لسرحان بشارة سرحان يواجهان المتاعب امس، في الوقت الذي اقتربت فيه محاكمة شقيقهما من نهايتها بعد مضي ١٢ اسبوعا على بدئها، واتخذت الاستعدادات لاحالة القضية على المحلفين لاتخاذ قرار فيها في نهاية الاسبوع القادم.

وكان سعدالله الشقيق الاكبر لسرحان قد اصيب بجروح خطيرة في حادث اصطدام امس الاول، ونقل الى المستشفى في باسادينا حيث وصفت حالته امس بانها لا تزال سيئة.

وقد اعتقل رجال البوليس شريف الشقيق الثاني لسرحان عندما توجه الى المستشفى لزيارة شقيقه.

وقالت مصادر البوليس ان شريف لم يكن راضيا عن توضيحات الطبيب حول اصابة شقيقه، فما كان منه الا ان رفع الاغطية عنه وهدد الاطباء والممرضات الذين حاولوا منعه من ذلك.

وقد امر شريف بالمثول امام احدى المحاكم البلدية في ٢ نيسان القادم بتهمة تعكير الامن والاعتداء البسيط.

وقالت مصادر البوليس ان الشقيق الاكبر سعدالله (٣٦ سنة) كان يسير في ممر للمشاة عندما صدمته سيارة يسوقها طالب في الثامنة عشرة من عمره يدعى فوزي وليامز.

ومن جهة اخرى، وافق امس الاول، محامو الدفاع والادعاء في محاكمة سرحان ان بالامكان احالة القضية على المحلفين لاتخاذ قرار فيها في نهاية الاسبوع القادم.

ونقل احد المحلفين الى مستشفى امس الاول بعد اصابته بنزيف ناجم عن قرحة، فيما بدأت محاكمة سرحان تقترب من نهايتها بعد مضي ١٢ اسبوعا على بدئها.

وحل محل المحلف المريض، وهو لورنس مورغان الانسة روث ستيلمان واصبح المحلفون يتألفون من سبعة رجال وخمس نساء.

لوس انجيلس – ي.ب، ر

● وصل الى بيروت امس السيد رونالد هادلي رئيس شركة «جوزف هادلي وشركاه» المالية في لندن، ترافقه السيدة عقيلته. وكان في استقباله على المطار السيدان ابراهيم الغندور وعثمان مكاوي صاحبا مؤسسة «الاك» في بيروت. وفي الصورة السادة: رونالد هادلي، عثمان مكاوي، ابراهيم غندور، السيدة هادلي، الآنسة غادة سلام، السيدة غندور، لوسيان معقد ●

مساعدو جونسون حاولوا وقف مفاوضات قرض البنك الدولي للمتحدة

ذكرت «الاهرام» امس ان مساعدي الرئيس الاميركي السابق جونسون الثلاثة: ارثر غولدبرغ رئيس الوفد الاميركي السابق في الامم المتحدة، ووالت روستو مستشار البيت الابيض ويوجين روستو وكيل الخارجية الاميركي قد تزعموا محاولة للتدخل لدى البنك الدولي لوقف المفاوضات الجارية بينه وبين الجمهورية العربية المتحدة على منحها قرضا قدره ٢٥ مليون دولار طبقا لنظم البنك وفي حدود قواعده المقررة.

وقالت الصحيفة ان الجمهورية العربية المتحدة قد احبطت هذه المحاولات الفاشلة التي لا يزال رجال حكومة جونسون يحاولون بها عرقلة كل نشاط تقوم به المتحدة لتدعيم اقتصادها.

شبكة الانوار
يعدها: فيليب شماس

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
	■				■				٣
					■		■		٤
					■				٥
	■	■					■		٦
			■	■					٧
■								■	٨
					■				٩

افقيا:
١ – اديب ومؤرخ ومستشرق فرنسي له «تاريخ الحروب الصليبية» –
٢ – مؤرخ وشاعر عثماني له «تاريخ» –
٣ – عاهل، وفي –
٤ – ومار –
٥ – عملة ايطاليا، بلد اسيوي –
٦ – اسود –
٧ – فيلم هندي مشهور، رقاد –
٨ – دولة اميركية –
٩ – شركة طيران، عاصمة اوروبية.

عموديا:
١ – آخر ريموس –
٢ – يحترم، من مؤلفات جبران –
٣ – جمهورية في اميركا الوسطى –
٤ – متشابهان، بركة –
٥ – رئيس وزراء فرنسي اسبق، للمنادي –
٦ – ابن سليمان الحكيم، من الاسماء الخمسة –
٧ – عكسها عاصمة اوروبية، مدينة فرنسية –
٨ – نوتة موسيقية، مدينة في سيراليون، حاكم –
٩ – ممثلة مصرية.

الحل السابق

افقيا:
١ – فولبيرجير –
٢ – بي، زمرد –
٣ – كاد، نحارب –
٤ – تكبر، اروم –
٥ – يسو –
٦ – رم، مجادلة –
٧ – يز، رز –
٨ – ايد، يبنيه –
٩ – ليا نظرة.

عموديا:
١ – فيكتوريا –
٢ – وياك، منية –
٣ – لبي، در –
٤ – بث، رومر –
٥ – برت، جزين –
٦ – الاحمر، باء –
٧ – جزار، دمدم –
٨ – رومل، لي –
٩ – مبلر، تسهل.

هكذا عن الأصل



أخبار الرياضة

يعدها فريد خوري

جمباز | تجذيف | فروسية | كرة القدم | دراجات | رماية | كرة السلة | مصارعة | يخوت | رفع اثقال | هوكي | سلاح | العاب القوى | سباحة | الكرة الطائرة | ملاكمة

رميات

● **واحدة بواحدة !**

قررت اللجنة الادارية لنادي النجمة التي يرئسها السيد عمر غندور ابلاغ لاعبي الفريق بالانقطاع من تمارين المنتخب وذلك ردا من اللجنة على قرار الاتحاد بتجميد نشاط النادي اداريا وفنيا .

والاكيد ان من شأن هذا القرار ان يجمد « وضع » المنتخب ويجعله يفقد اربعة من خيرة نجومه . ورغم هذا فاننا نرحب بقرار النجمة لان اللاعب الذي يجمد الاتحاد نشاطه في ناديه على ناديه ان يجمد نشاطه ايضا في .. المنتخب !

● **البديل ..**

استطاع فريق النادي الرياضي، رغم اضطراره الى اكمال مباراته في دقائقها الحماسة بدون اثنين من احسن لاعبيه ، استطاع ان يؤكد اهليته لمجابهة فريق « هونفيد » برجولة وبثقة وباستعداد كبير لم يكن يعوزه سوى لاعب «احتياطي» لتاكيد الفوز وبفارق طيب في عدد النقاط

وحتى يثبت الرياضي جدارته واهليته للتالق دوليا ندعوه للبحث عن اللاعب البديل ..

● **سر النقل !**

كان اتحاد كرة القدم قد قرر اقامة مباراة الهومنتمن والانصار في نطاق البطولة على ملعب برج حمود . الا انه عاد ونقلها الى ملعب المدينة الرياضية بعد ان فوجىء بمن يهمس باذن احد المتنفذين في مكتبه بان الانصار « سينسحب » من هذه المباراة الامر الذي يجعل الهومنمن يفوز ٢ – صفر .

دورة بيروت الدراجات

يقيم اتحاد الدراجات صباح اليوم الاحد مسابقة دورة بيروت انطلاقا من امام مطعم علوان – عين المريسة.

قطار بطولة كرة القدم يستأنف رحلته
٣ مباريات على ملعبين اهمها لقاء الهومنتمن بالصفاء

يعود رواد ملاعب كرة القدم بعد ظهر اليوم لمتابعة مراحل بطولة اندية الدرجة الاولى التي حرمتهم الطبيعة من الحلقة الحادية عشرة من مسلسلها الطويل ، فتتبارى ستة فرق في ثلاثة لقاءات على ملعبي المدينة الرياضية والصفاء حيث يتقابل الانصار والهومنمن ويلتقي الهومنتمن بالصفاء ويلعب السلام مع الاستقلال .

ان لقاء الهومنمن بالانصار هي جولة ثانية قوية لمتزعم لائحة البطولة ، فاذا فاز قطع شوطا كبيرا من التسلق الى القمة وتخطى حاجزا نحو زعامة الاندية . اما اذا خسر الهومنمن مباراته فانه كذلك يبقى في القمة ولكن يترتب عليه عندها بذل المزيد من الجهد والعطاء للمحافظة على تفوقه منذ بدء الموسم الرسمي حتى اليوم .

هل يعيد التاريخ نفسه

هذا بالنسبة للقاء الاول على ملعب المدينة الرياضية ، اما بالنسبة للمباراة الثانية فهي بين الصفاء السيء الحظ والهومنتمن والمعروف ان نتيجة اللقاء الاولين هذين الفريقين كانت التعادل بهدفين لكل منهما وبعدما كان الصفاء متفوقا بهدفين لصفر ، لذلك فالابصار تشخص الى هذا اللقاء وعلامات الاستفهام تدور حوله وجمهور الفريقين يتساءل منذ الان : هل يعيد التاريخ نفسه ؟ .

وعلى ملعب الصفاء يتقابل فريقا السلام والاستقلال وهي المرة الاولى التي تقام فيها مباراة للدرجة الاولى على ملعب الصفاء هذا الموسم .

فوز المتحدة على لبنان بكرة المضرب

تنتهي اليوم الاحد على ملاعب نادي الجزيرة في القاهرة مباريات كرة المضرب بين المتحدة ولبنان في نطاق مسابقة كاس ديفيس . وقد فاز الفريق المصري في اللقاء الاول الذي تم بعد ظهر الخميس الماضي بانتصارين مقابل لا شيء .

عمشيت والمرج بالكرة الطائرة

يتبارى وديا بالكرة الطائرة على ملعب عمشيت مساء اليوم الاحد فريق المرج جباع مع فريق عمشيت .

وكان فريق عمشيت قد لعب امس ضد فريق الجامعة اللبنانية وفاز عليه ٣ – ٢ .

فوز الجامعة العربية على الرابطة بكرة اليد

فاز امس الاول على ملعب الجامعة العربية فريق الجامعة على فريق الرابطة الثقافية بصيدا ٢٠ – ١٨ بكرة اليد .

بدء سباق المانيا الديمقراطية للسيارات

بدأ امس الاول في برلين سباق المانيا الديمقراطية للسيارات (سباق بنويمانت الدولي التاسع) الذي يبلغ طوله ١٥٠٠ كيلو متر . ويشترك في السباق ١٠٦ اطقم سباق من بلغاريا ، الدانمرك ، بريطانيا ، بولونيا ، السويد والمانيا الديمقراطية .

هذا وقد اتجه المتسابقون بعد جولة تقليدية في اتجاه برلين الى احدى الطرق الرئيسية « اوتوستراد » حيث ينتظر اجراء اول تجربة للسرعة .

وقد بلغت المسافة التي قطعها المتسابقون حتى امس ٩٠٠ كيلو متر .

انتصار مزدوج لمنتخب بيروت على منتخب دمشق بكرة الطاولة

سجل منتخب بيروت لكرة الطاولة انتصارا مزدوجا بفوزه على منتخب دمشق للرجال والسيدات وبنتيجة كبيرة .

فقد فاز منتخب الرجال ٥ – ١ وفاز منتخب السيدات ٣ – صفر وفيما يلي النتائج الفنية للمباريات التي اجريت في قاعة نادي الهومنتمن

فازت نازك نادر (بيروت) على ملكة نحلاوي (دمشق) ٢ – ٠ (٢١ – ٩ ، ٢١ – ١٦) وجاكلين نوفل (بيروت) على ابتسام فرنسيس (دمشق) ٢ – ١ (٢١ – ١٠ ، ١٥ – ٢١ ، ٢٢ – ٢٠).

زوجي : فازت نادر – نوفل (بيروت) على نحلاوي – فرنسيس (دمشق) ٢ – ١ (١٩ – ٢١ ، ٢١ – ١٣ ، ٢١ – ١٠) .

وفي لقاء الرجال فاز محمد علي حسن (بيروت) على غسان صباغ (دمشق) ٢ – ٠ (٢١ – ١٢ ، ٢١ – ١٢) وغازي شغري على بيار زينية (دمشق) ٢ – ٠ (٢١ – ١٠ ، ٢١ – ١٧) وميشال رزق الله (بيروت) على رافع حافظ (دمشق) ٢ – ٠ (٢١ – ٨ ، ٢١ – ١٢) وغسان صباغ (دمشق) على غازي شغري (بيروت) ٢ – ١ (٢١ – ١٩ ، ٢٠ – ٢٢ ، ٢١ – ١٢) ومحمد علي حسن (بيروت) على رافع حافظ (دمشق) ٢ – ٠ (٢١ – ١٠ ، ٢١ – ٦) وميشال رزق الله (بيروت) على بيار زينية (دمشق) ٢ – ٠ (٢١ – ١٦ ، ٢١ – ١٥) .

في المرمى

● **عودة الى النجمة**

ما تزال قضية تنازع البقاء في ادارة نادي النجمة ، الموضوع الذي يطرح نفسه اتحاديا وقضائيا وعلى صعيد اكثر من عشرين الف « نجماوي » يبحثون عن «نجمتهم» الضائعة وسط معركة التنافس والنفوذ في جو مكفهر يغلفه الضباب وتتعذر فيه الرؤية .

لقد تطرقت هذه الصفحة الى ازمة نادي النجمة قبل ان تبدأ فحذرت ولفتت الانظار ودعت الى وضع الفريق بمعزل عن خلافات الاداريين وابعاده عن تيار الانقسام خشية البلل . ثم تطور الخلاف وتأزمت الاوضاع وانتهى المسؤولون بانفسهم فغرق الفريق .

وفي غمار « معركة » التنافس الاداري ، نسي المتنازعون فريق النجمة . هذا الفريق الذي قدمت الكرة اللبنانية هويتها اكثر من مرة بواسطته وعبر نجومه وعلى دوي اكف الالوف من انصاره ومشجعيه، فدافع عن الوانها ونهض بها ، فجاؤوا هم ، بخلافاتهم ،بتنازعهم، يقصمون ظهره ويشلون حركته ويجمدون اوضاعه وينزلون نجمته عن القمة .

اننا في هذه العجالة لا يهمنا لمن ستكون الغلبة في نهاية المطاف بالنسبة للمتنازعين . الذي يهمنا هو تحرير الفريق من قيد التجميد وتسهيل امر عودته الى الملاعب ، لان ابقاءه بعيدا عن ميادين الكرة ومباريات البطولة من شأنه ان يقضي على سمعة الفريق ويفتر حماسة اللاعبين ويفرق انصار النادي ويجعل كل منهم يبحث عن « نجمة جديدة » في فريق اخر له ادارة واحدة لا ادارتان !

ف . خ .

اصطدام "كروي" في قفزة ثلاثية

● احد لاعبي فريق « ارسينال » « روبرتسون » يصطدم بحارس مرمى فريق « بورنلي » خلال المباراة التي جرت في « هايبوري » في لندن . وقد فاز « الارسينال » باصابتين مقابل لا شيء للفريق الاخر ●

الرياضة في المدارس

تبارى وديا بالكرة الطائرة بعد ظهر امس منتخب تكميلية رأس بيروت مع منتخب ثانوية رأس بيروت العالية ففاز المنتخب الاول بشوطين لصفر .

« الهونفيد » يلعب اليوم ضد الهومنتمن

يلعب فريق « الهونفيد » المجري لكرة السلة مساء اليوم الاحد مباراته الثانية في بيروت على ملعب زقاق البلاط ضد فريق الهومنتمن .

وكان الفريق المجري قد لعب مساء الجمعة مباراته الاولى ضد فريق النادي الرياضي وفاز عليه ٥٢ – ٤١ نقطة وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٤ – ٢٣ لصالح الهونفيد .

ونجدر الاشارة الى ان فريق الرياضي اضطر الى اكمال مباراته في الدقائق العشر الاخيرة منها بعدة لاعبين من فريقه الثاني .

وقد سبق لقاء الهونفيد بالرياضي مباراة نسائية اسفرت عن فوز الرياضي على الهونفد ٤٠ – ١٨ نقطه .

بعد أن كان قائد فرسان جيش الاتحاد في الحرب الاهلية اختير الجنرال جورج كاستر (روبرت شو) ان يذهب الى الغرب لقيادة فرقة الخيالة السابعة وقد رافقته في هذه الرحلة زوجته اليزابيت (ماري يور) . عند وصوله اتى القائد ستيردان (لورانس تيرلي) لزيارة كاستر وليشرح له بأن لاسباب سياسية يجب عليه أن ينتصر على بعض القبائل الهندية الثائرة التي تفوقه عددا ، وكما انه كان عليه أن يتقيد بالاوامر هاجم كاستر على رأس خيالته قرية هندية في الظلام فانتصر عليها ولكن رجاله اعتدوا على النساء والاطفال الابرياء فاقسم الهنود على الانتقام عندئذ . وتتطور فصول القصة في« ليتل بيغ هورن » .









تلفزيون و سينما

السينما

★ امباسي – ت : ٣٢٠٢٠١
شبح القرصان
بيتر اوستينوف ، سوزان بلوشيت

★ الحمراء – ت : ٢٤٢٠٤٣
احبك يا اليس توكلاس
بيتر سلرز

★ الدورادو – ت : ٢٤٥٣٣٣
فتاة مضحكة
بربارة ستريسائد ، عمر الشريف

★ اديسون – ت : ٢٥٤٦٦٥
جسم ديبورا الناعم
كارول بيكر ، جان سوريل

★ كوليزه – ت : ٢٩١٧٠١

★ امبير – ت : ٢٢٣٣٧٢
انتقام العميل مات هلم
دين مارتن ، الك سومر

★ سارولا – ت : ٢٤٣٨٢٤

★ بيبلوس – ت : ٢٥٨٠٠١
بربارلا

جين فوندا ، دايفيد همينغز

★ بلفيون – ت : ٢٩٠٥٢٠

★ كابيتول – ت : ٢٢١٨٣٣
الاخوة
كيرك دوغلاس ، ايرين باباس

★ بيكاديللي – ت : ٢٥٧٠٥٧
مسرحية الشخص
فيروز والفرقة الشعبية

★ دنيا – ت : ٢٢٠١٩٥
ثمن الحرية
روك هودسون ، سدني بواتييه

★ ريفولي – ت : ٢٢١٧٩٥
رينغو المنتقم
انطوني ستيفن

★ ستراند – ت : ٢٩٧٢٨٣
المغني المحظوظ
قصة غنائية

★ متروبول – ت : ٢٢١٤٣٥
ابي فوق الشجرة
عبد الحليم حافظ ، ناديا لطفي

التلفزيون

القنال ٧

٤،٣٠ موسيقى
٥،٠٠ منوعات غربية
٦،٠٠ السينما في اسبوع
٧،٠٠ الجنية (بالالوان)
٧،٣٠ بونانزا (بالالوان)
٨،٣٠ جريدة التلفزيون
٩،٠٠ الكولونيل هوغات
٩،٣٠ فيلم عربي طويل «البنك »
١١،٠٠ نهاية برامج السهرة

القنال ٩

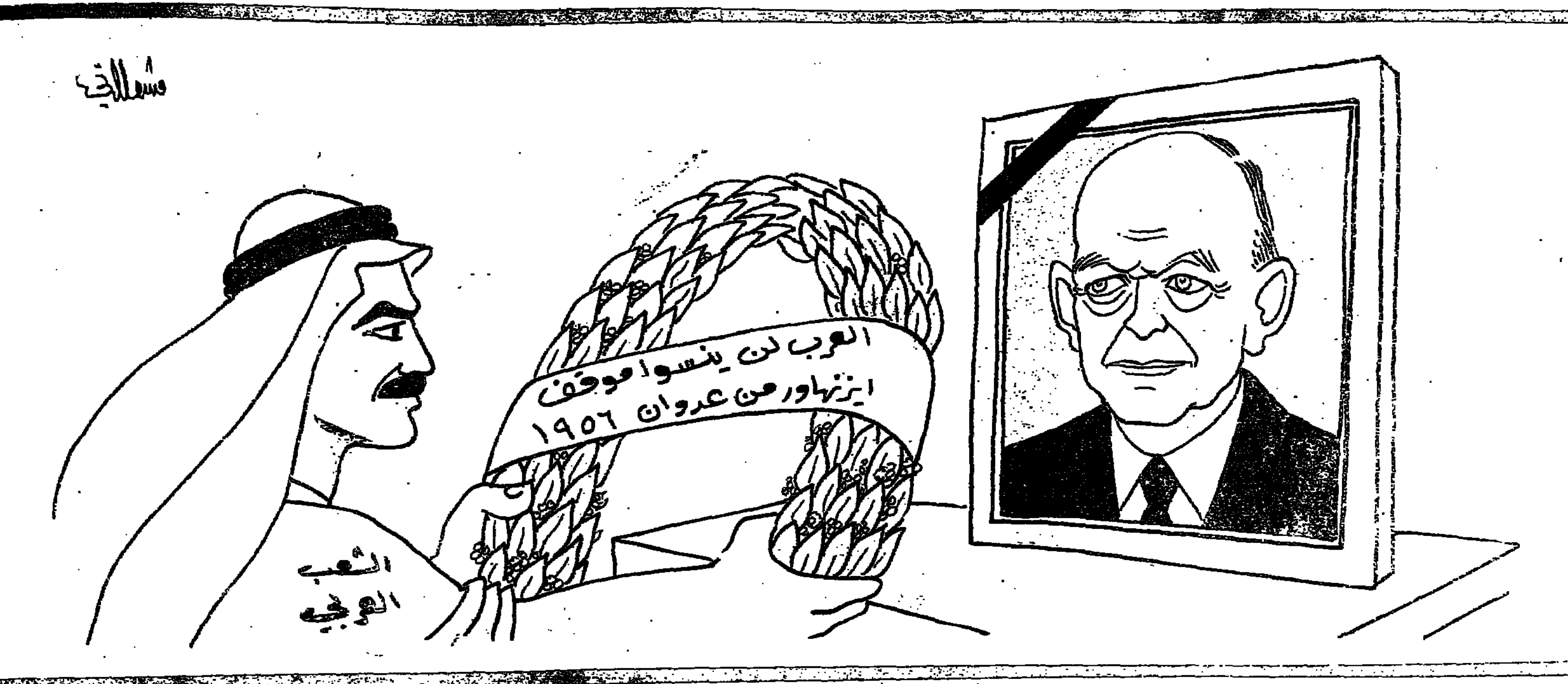
٤،٣٠ موسيقى
٥،٠٠ صور متحركة
٥،٣٠ فيلم طويل

٧،٠٠ الجنية (بالالوان)
٧،٣٠ بونانزا (بالالوان)
٨،٣٠ نسور السماء (بالالوان)
٩،٠٠ جريدة التلفزيون
٩،٣٠ منوعات غربية
١١،٠٠ نهاية برامج السهرة

القنالان ٥ و ١١

٤،٣٠ صور وموسيقى
٥،٠٠ فيلم اميركي طويل
٧،٠٠ المسلسل اليومي
٧،٣٠ الفيوتير
٨،٣٠ الاخبار
٩،٠٠ الكولونيل هوغان
٩،٣٠ فيلم عربي طويل عرض اول

هكذا من الأصل



عبد الناصر يعلن في برقية تعزية لنيكسون : ايزنهاور كان مقاتلاً من اجل السلام

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في برقية بعث بها الى الرئيس الاميركي نيكسون امس : ابعث اليكم باصدق العزاء في وفاة الجنرال دوايت ايزنهاور ، ذلك المقاتل الممتاز من اجل السلام ، الذي يحق لشعب الولايات المتحدة الاميركية ان يفخر بسجله وان يضمه الى الصفوة الممتازة من الرجال العظام الذين برزوا في تاريخ الامة الاميركية .

واضاف الرئيس عبد الناصر في برقيته : واني لاقدر مشاعركم في هذه الظروف لكل ما كان يربطكم به من صلات الصداقة والعمل .

هذا ، واعلن في القاهرة امس ، ان الدكتور محمود فوزي مساعد الرئيس عبد الناصر للشؤون الخارجية سيمثل الرئيس العربي في مراسم تشييع الجنازة الرسمية للجنرال ايزنهاور في واشنطن .

وبعث الرئيس عبد الناصر ببرقية تعزية ايضا الى قرينة الجنرال ايزنهاور الراحل .

بيان الزيات

ومن جهة ثانية ، اذاع الدكتور محمد حسن الزيات المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة بيانا بمناسبة وفاة الرئيس الاميركي الاسبق ايزنهاور قال فيه : لقد كلفت من قبل رئاسة الجمهورية بان اعبر عن شعور الاسف العميق الذي احس به الرئيس جمال عبد الناصر حين نقل اليه نبأ وفاة الجنرال دوايت ايزنهاور .

وقال : ان الرئيس جمال عبد الناصر يذكر كما ان شعب الجمهورية العربية المتحدة لا ينسى موقف الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٦ في الايام العصيبة من معركة السويس . ففي ذلك الوقت وبعد بدء العدوان الثلاثي وجد ايزنهاور الحوادث تفرض عليه ان يختار بين المبادىء وبين الحلفاء واختار المبادىء .

وفي ذلك الوقت ايضا وكانت انتخابات الرئاسة الاميركية وشيكة وجد ايزنهاور الحوادث تفرض عليه ان يختار بين تأييد الاصوات الصهيونية في الانتخابات ، وبين ان يكون لصوت الولايات المتحدة احترامه في العالم وقيمته في صنع السلام . ولم يتردد ايزنهاور في ان يضحي بما بدا في ذلك الوقت انه مصلحته الشخصية . وفوق ذلك فان الرئيس جمال عبد الناصر يقدر الجنرال ايزنهاور كقائد عسكري ممتاز للجبهة الغربية في الحرب العالمية الثانية ضد العنصرية النازية .

وقال البيان : ان الرئيس جمال عبد الناصر يذكر لقاءه بالرئيس ايزنهاور في ايلول ١٩٦٠ في نيويورك حيث حضر عدد كبير من رؤساء الدول اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في محاولة لتاكيد فرض السلام العالمي . وفي هذا اللقاء المباشر اتيحت للرئيس جمال عبد الناصر ان يرى الانسان في ايزنهاور وان يعجب بغيرته واخلاقه .

القاهرة — اش ا

ناصر يفتتح ندوة العيد الالفي للقاهرة

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في ندوة عالمية عقدت امس للاحتفال بالعيد الالفي للقاهرة ، ان مصر تجد في امجادها الماضية عزاء كبيرا لها خلال الازمات .

وكان الرئيس عبد الناصر يخطب في مؤرخين وعلماء ولغويين لدى افتتاح الندوة العالمية التي تستغرق سبعة ايام . وقال ان بعض الناس يرون انه كان على المتحدة تاجيل الاحتفال بالعيد بالنظر الى الظروف الدقيقة الحاضرة .

ومضى يقول : ولكننا قررنا في النهاية الاحتفال بالعيد . ولم ار سببا يمنع الامة العربية من الاحتفال به .

وقال : وانني ارى في الواقع ان من الافضل ابان الازمات التحول الى التاريخ لنجد عزاء في الامجاد الماضية ولا شك في ان الازمات العابرة تتضاءل اذا نظر اليها من الزاوية المناسبة .

القاهرة — ر، ا.ب، ا.ش.ا

المؤتمر القطري يجتمع بدمشق قبل ظهر اليوم

يعقد المؤتمر القطري للبعث السوري جلسة في دمشق قبل ظهر اليوم الاحد ، يعتقد انها ستكون الجلسة الختامية التي ستصدر القرارات على اثرها .

الافراج عن بختيار وتسفيره الى سويسرا وسط حراسة مشددة وبسرية تامة

اتخذ امس قرار بتنفيذ اجراءات الافراج عن الجنرال الايراني بختيار بسرية تامة . تقضي هذه الاجراءات بنقل بختيار من سجن القلعة تحت حراسة مشددة الى مطار بيروت حيث يتم تسفيره على اول طائرة متجهة الى سويسرا . توقعت مصادر مطلعة في بيروت ان يتم تنفيذ هذه الاجراءات في ساعة متاخرة من مساء امس او فجر اليوم الاحد .

وتنص المادة ١٨ من قانون الاجانب على ان يتسلم الامن العام السجين الاجنبي السياسي الذي يفرج عنه ، ريثما يتم ترحيله الى خارج البلاد .

وعلى هذا الاساس جاء قبل ظهر امس السيد جوزف سلامة المدير العام للامن العام ، الى مجلس النواب حيث كان وزير العدل السيد شفيق الوزان واختلى به فترة من الوقت استفسر خلالها سلامة عما اذا كان قرار الافراج سيصدر في المساء حتى يتخذ ترتيباته قبل ان يأخذ الموظفون المختصون اجازاتهم الاسبوعية .

ورد وزير العدل قائلا ان القرار سيصدر في المساء ، وطلب من مدير الامن العام الانتظار ليتسلم الجنرال الايراني من السجن ريثما تنتهي معاملات تسفيره الى الخارج .

وفد لبناني يحضر جنازة ايزنهاور

شكل مساء امس الوفد الرسمي اللبناني الذي سيحضر جنازة الرئيس الاميركي الاسبق ايزنهاور برئاسة وزير الخارجية السيد يوسف سالم وسيغادر بيروت الى واشنطن اليوم .

ويضم الوفد في عضويته السيد عثمان الدنا وزير الموارد المائية والكهربائية ، والسيد جورج حيمري مدير التشريفات في القصر الجمهوري .

وسينضم السيد نجاتي قباني سفير لبنان في واشنطن ، والسيد ادوار غرة مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة الى الوفد .

وبعث الرئيس شارل حلو في وقت سابق امس ببرقية تعزية الى كل من الرئيس نيكسون وعقيلة ايزنهاور .

مشروع قرار امام مجلس الامن يهدد اسرائيل بفرض عقوبات عليها

استأنف مجلس الامن الدولي في ساعة متاخرة من مساء امس ، مناقشة الشكوى الاردنية ضد اسرائيل ، وامامه مشروع قرار اسيوي افريقي يدعو الى التنديد باسرائيل وتهديدها بان اية هجمات جديدة على الاردن ستؤدي الى فرض الامم المتحدة عقوبات عليها . وقد اعدت مشروع القرار باكستان والجزائر والسنغال .

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد حاولتا خلال مناقشة الخميس الماضي ، ويوم امس الاول ، تجنب وضع مشروع قرار قد يؤدي الى خلاف بين الدول الاربع الكبرى عشية محادثاتها المنتظرة بحثا عن تسوية عامة في الشرق الاوسط .

ولكن الجزائر والدول الصديقة للعرب في مجلس الامن ، اصرت على ان الفشل في العمل سيضعف مكانة الامم المتحدة في اية محاولات للسلام في المستقبل .

وابدت بريطانيا والولايات المتحدة مساء امس الاول استعدادا لقبول قرار من نوع ما تقدمه البلدان الافريقية والاسيوية .

وقال تشارلز يوست المندوب الاميركي بعد ذلك ، ان على المجلس التنديد بالهجوم الاسرائيلي وجميع اعمال العنف الاخرى التي تتكرر كثيرا منتهكة وقف اطلاق النار .

واعتبر الاردن ذلك ، اشارة غير مباشرة ولكن واضحة ، الى نشاط الفدائيين العرب .

وذكرت مصادر دبلوماسية ان اية اشارة مهما كانت مبطنة الى الفدائيين العرب ، سترفض من قبل الدول الاسيوية — الافريقية .

محاولات اميركية

وقالت المصادر ان الولايات المتحدة اقترحت خلال محادثات امس الاول عدة تعديلات للمسودة الاسيوية — الافريقية تهدف الى توسيع تنديد المجلس باسرائيل ليشمل القرار تنديدا بجميع انتهاكات وقف اطلاق النار . واقترحت الولايات المتحدة ايضا حذف جميع الاشارات المباشرة او غير المباشرة الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

وقالت المصادر ان البلدان الاسيوية — الافريقية لن تقبل التعديلات الاميركية ككل على الرغم من ان بعضها يهدف الى التوصل الى مشروع قرار اجماعي .

واعلن الدكتور محمد الفرا مندوب الاردن جلسة مساء امس ، ان بعض اعضاء مجلس الامن يريد ان يبرر الغارة الاسرائيلية على مدينة السلط .

الامم المتحدة — ر، أ.ب، ي.ب

الامير حسن يمثل الملك حسين بجنازة ايزنهاور

اعلن رسميا في عمان امس ، ان الامير حسن ولي العهد سيغادر عمان اليوم الى الولايات المتحدة الاميركية لتمثيل الملك حسين في تشييع جثمان الجنرال دوايت ايزنهاور الرئيس الاميركي الاسبق . عمان — اقليمية

نتائج سحب اليانصيب الوطني

كل ورقة تنتهي بالعدد ٧ تربح ليرتين

كل ورقة تنتهي بالرقم ٧٨ تربح ٤ ليرات

كل ورقة تنتهي بالرقم ٩٣ تربح ١٠ ليرات

كل ورقة تنتهي باحد الرقمين ٦٤٧ و ٧١٩ تربح ٢٠ ليرة

كل ورقة تنتهي باحد الرقمين ٣٦٧ و ٢٨٧ تربح ٥٠ ليرة

تربح ١٠٠ ليرة كل ورقة تنتهي بالرقم ٢١١٣ ، ٧٣٠٠ ، ٨٠٣٠ ، ٣٢٩١ ، ٣٥٤ .

تربح ٢٠٠ ليرة كل ورقة تنتهي بالرقم ١٦٩ .

تربح ٥٠٠ ليرة كل ورقة تحمل الرقم ١٤٥٨٨ ، ٩٧٣٥٥ ، ٧١٢١٧ ، ١٧٠٤٤

تربح الف ليرة كل ورقة تحمل الرقم ٧٨٠٠٤ ، ٣٧٤٤٠ ، ٣٤٩٧٢

تربح الفي ليرة الورقتان ٨٢٥٢٣ ، ٨٢٩٧٠ .

تربح ٥ الاف ليرة الورقة ٨٣٩٧ .

وتربح الجائزة الكبرى وقدرها ٢٥ الف ليرة الورقة ذات الرقم ٢٣١٣٨ .